



خليل مطران

الأعمال الشعرية الكاملة

جمع وترتيب ومراجعة وتقديم

دكتور أحمد درويش

المجلد الخامس

المقطوعات - الأراجيز

الكويت

2010

راجعہ
عبدالعزیز محمد جمعة

الصف والتفید
قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

إخراج وتصميم الغلاف
محمد العلي

الطبعة الأولى
تصدر بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤسسة
دورة خليل مطران ومحمد علي / ماك دزدار
سراييفو / البوسنة
١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠ م.



جميع الحقوق محفوظة
مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (+965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصدير

نشأ خليل مطران في عصر بدأ فيه الشعر العربي يفك قيوده، وقد عاصر مطران علمين من عمالقة الشعر العربي: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وكان لهذا الثالوث الذهبي أثر كبير في نقل الشعر من الدوران حول نفسه إلى كونه تعبيراً عن نفس تتموج فيها شتى اللواعج والنوازع، وإلى مجتمع تتجاذبه التطلعات والإحباطات، وكان على خليل مطران الذي هجر وطنه الصغير إلى عاصمة النور باريس أن يجابه ثقافة أخرى في أوج ازدهارها، وأن يجد له - بعد أن ارتشف من ينابيع التراث ما تشتهيئه نفسه - مرجعية ثقافية أخرى خارج حدود تراثه، مرجعية لا تلغي تراثه ولكنها تغنيه وتخصبه، لم يرغب مطران في أن يسير في الطرق المألوفة التي سار عليها من سبقه من الشعراء بل تطلع إلى أن يشق طريقاً أخرى ويستكشف آفاقاً أبعد.

في هذا المنزعة تكمن قيمة هذا الشاعر الذي هاجر من بلده لبنان القابع على خاصرة الوطن العربي إلى مركز هذا الوطن: مصر، هاجر من وطنه ولكنه لم يهجره، ووجد في رحاب مصر التي فتحت صدرها لكل من يغشاها من العرب وطنه لا مهجره، والتف حوله الكثير من العرب الذين لجأوا إلى مصر إما بحثاً عن رزق افتقدوه في بلدانهم، أو تطلعاً إلى حرية صادرها منهم سعاة الظلام، وفي هذا الجو العامر بالحيوية والعابق بالتنوع، والغني برموز الإبداع والثقافة من مصر والوطن العربي، انطلقت شهية مطران الإبداعية لتخلق في الأفق المفتوحة على مصراعيها، ليجد الأذان المصغية، والقلوب المشرببة إلى ممتع القول، وكان لشعر مطران نكهة جديدة عبّر عنها في مقدمة ديوانه: «هذا شعري، وفيه كل شعوري، هو شعر الحياة والحقيقة والخيال».

وإلى جانب اندغام شعره في تجاذبات الحياة الاجتماعية وتجلياتها كان له فضل كبير في جعل البيت الشعري لبنة في بناء متناغم بعد أن كانت ميزة البيت تتمثل في قدرته على الانفصال عن جسم القصيدة.

وقد صدرت الطبعة الأولى من ديوان خليل مطران في حياته، ولم يكن هذا الديوان - باعترا ف الشاعر - يضم كل ثمار الشاعر وأزاهيره بل اقتصر على بعض ثماره النضيجة.

وقد رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وهي تحتفي في دورتها الثانية عشرة بهذا الشاعر الكبير أن تعيد طبع هذا الديوان وأن تضم إليه كل ما تناثر من نتاج الشاعر على صفحات الجرائد والمجلات وفي المظان المختلفة، وعهدت إلى الدكتور أحمد درويش وهو من عشاق خليل مطران أن يقوم بهذا العمل الجليل فأدى هذا الواجب على خير ما يرام، فالشكر لجهد الطيب وغيرته على تراث هذا الشاعر، والثناء لكل من أسهم في مراجعة هذا الأثر النفيس ليكون بين القراء معلماً آخر من معالم الشعر العربي المعاصر.

وبهذا الديوان الذي تخرجه المؤسسة يبقى خليل مطران حاضراً بشعره البهي معنا يدعونا إلى أن نتخطى ما وصل إليه لا أن نقف عنده، فميزة الشعر أنه كالحياة لا حدود له.

والحمد لله،،

عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت في ١٥ من شوال ١٤٣١هـ

الموافق ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠م

المقطوعات

قافية
الهمزة

ترجمة أبيات إنجليزية

البحرُ أقربُ أنْ يصيرَ هواءَ
والأرضُ أقربُ أنْ تحوّلَ ماءَ
مِنْ أنْ يُفارقَ حُسنَ وجهك مهجتي
أو أنْ يُحرّكَ بي سواك رجاءَ

ذكرى للمرحومة لويـزة قسطنـدي كحيل

أَيَّامَنْ عَشْتِ عَيْشًا كُنْتُ فِيهِ
مِثَالًا لِلْفَضَائِلِ قَدْ تَرَأَى
لَيْئِنْ أُودِعْتُ لِحَدًّا أَرْخُوهُ
لَقَدْ أَبْلَغْتَ بِالرُّوحِ السَّمَاءَ

ذاك الهوى

ذاك الهوى أضْحَى لقلبي مالِكا
ولكلِّ جانحةٍ بجسمي مالِئا
فبمُهجتي ثورانُ بُركانِ جوى
وبظاهري شخصُ تراه هادِئا
الغيثُ جدًّا في نهايةِ أمرِه
ما خلُّته إحدى المهازِلِ بادِئا
طُرأت عليَّ صُروفُهُ من لحظةٍ
في حين أحسُّبُني أَمِنْتُ لطارئِا
ولقد أراه مُستزِيدًا شِقوتي
لو كان لي بَدَلُ المحبَّةِ شائِئا
إنِّي لأَسْأَلُ بارئِي ولعلها
أولَى ضَراعاتي أَرْجَى البارِئا
أَمْنيتي قُربي لشمسي ساعةً
فأَبِيدَ محترِّقا ولكن هانِئا

إلى الصديق الكريم علي المنزلاوي بك

إذا ما رمى مصرًا بضعفٍ وِطْطَةٍ
غُلَاةٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْ جُهْلَاءِ
فَكُنْ يَا «عَلِيَّ» الْخَيْرِ أَعْدَلْ شَاهِدٍ
لِفَتْيَةِ «مِصْرَ» أَنَّهُمْ نُبَلَاءُ

ثناء لأديبة

يا فتاةً يجلو النُّبوغُ حُلاها
ولها من كرامةٍ ما تشاءُ
أتريدين في كتابك شعراً
هو سُورٌ بمهجتي أو ذمّاءُ
ذاك فضلٌ يتيحُ لأسمى فخرًا
أحرزته من قبله أسماءُ
فاقبلي هذه القوافي أُرْجِيها
وفيها تحيةٌ وثناءُ
ليس بدعاً وأنتِ ما أنتِ أن أطمِ
نَبَ فيك الكُتَّابُ والشُّعراءُ
أدبٌ رائعٌ ونظمٌ ونثرٌ
كُلُّ لفظٍ يشعُّ منه ضياءُ
ولسانٌ طلقٌ ولحظٌ يرى الغيَّ
بَ وجفنٌ يغضُّ منه الحياءُ
كيف لا يستبِيههمُ ذلك الوجـ
هُ البديعُ الحليُّ وذاك الذِّكاءُ
ما معانيهمُ الجِسان لدى
أدنى معانيكِ أيُّها الحسناءُ

شكر على هدية

ألا يا بني غسانٍ مِنْ وُلْدِ يَعْزُبِ
وأجدادكُم أجدادِي العظماءِ
أخوكم وقد أضحى غريباً بزِّيهِ
أعادَ له السَّمتَ الأصيلَ رداءً
قفوا وانظروني في العباءة رافلاً
مَهيباً وبِي في مِشيتِي خَيْلاً
تروا كيف تكسورُبَّةُ الفضلِ عاطلاً
وكيف يكونُ المجدُّ وهُوَ كساءً
بها قَصَبٌ تخشى العيونُ بريقَهُ
وصُوفٌ رقيقٌ حيكَ منه هَباءُ
جزى اللهُ كُلَّ الخيرِ مَنْ أنعمتُ بها
وهل عندَ مَسْئُولٍ سِوَاهُ جزاءُ

ثناء

عَذْرَاءُ لَوْ وُصِفَتْ مَعَانِي حُسْنِهَا
لَتَكَاثَرَتْ فِي وَصْفِهَا الْأَسْمَاءُ
كُلُّ النُّعُوتِ الْمُسْتَحَبَّةِ نَعْتُهَا
بَيْنَ الْأَوَانِسِ وَاسْمُهَا أَسْمَاءُ

تهنئة بعماد هناء طاسو سنة ١٩٢٤

سَيِّمُونْ طَاسُو نَعْمَةً عَلَويَّةً
مِمَّا بِهِ تَتَفَاخَرُ الْآبَاءُ
فَإِذَا حَضَرَتْ عِمَادَهَا الْأُسْنَى فَقُلْ
تَارِيخَ ثَالِثَةِ الشُّمُوسِ هِنَاءُ

رثاء فاضلة

مَضَيْتِ وَكُنْتَ فِي دُنْيَاكَ رُوحًا
مُعَذِّبَةً وَمُوطِنَهَا السَّمَاءُ
وَكُنْتَ مِنَ الْوُدَادِ مَكَانَ أُخْتِي
وَكَانَ مَقْدَسًا ذَاكَ الْإِخَاءُ
نُعْزِي عَنْكَ أَبْنَاءَ كِرَامًا
وَهُمْ لِقُلُوبِنَا عَنْكَ الْعِزَاءُ

رثاء للصديق المغفور له حسين أباطة بك منجب الأشبال: فؤاد وشكري وفكري وعثمان

أنا أبكيك يا حسين وما أو
لى خليلاً فارقتَهُ بالبُكاءِ
وإذا ما رثاك كُلُّ أديبٍ
كُنتَ أَحَرَى مُودِّعٍ بالرَّثاءِ
فُجِعْتُ مَصْرُ إِذْ تَوَلَّيْتُ عَنْهَا
فِي الْمَبَرَّاتِ وَالتَّقَى وَالْوَفَاءِ
وَأُصِيبْتُ بِفَقْدِ أَيِّ عَمِيدٍ
أُسْرَةَ الْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالذُّكَا
عِشْتَ فِي خَلْوَةٍ زَمَانًا فَخِيَلَتْ
عُزْلَةً وَهِيَ مُهْجَةُ الْعُلَيَّا
وإذا ما تَنَزَّهْتَ نَفْسُ حُرٍّ
رَدَّتِ الْأَرْضُ قِطْعَةً مِنْ سَمَاءِ
فَأَمْضِ مُسْتَخْلَفًا بِكُلِّ كَرِيمٍ
مِنْ بَنِيكَ الْأَعْرَةَ النُّجَبَاءِ
نَفَرٌ مِنْ نَوَابِغِ الْجِيلِ فِيهِ
طَلَعُوا كَالْكَوَاكِبِ الزُّهَرَاءِ
وَالْقَى مَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ مِنَ الْخِيَدِ
رَفَعْنَا الرِّحْمَنَ خَيْرَ الْجَزَاءِ

شكر للأمير على هدية

جَادَ الْأَمِيرُ بِحَاضِرِيهِ
فَدَعَتْهُ تَنَائِي
يَا طَيِّبَهُنَّ حَمَائِمًا
عَلَّمْتَنِي حُسْنَ الْوَفَاءِ
أَوَيْتُهُنَّ إِلَى الْحَشَا
فَمَلَأَن رَأْسِي بِالْغِنَاءِ

بيت بصرح

كان المرحوم نجيب سيور باشا يملك بيتاً كبيراً وقفه على البر بالفقراء من أبناء
طائفته وفي ذلك هنأه الشاعر بقوله:

أَيُّهَا الْمَحْسَنُ هَذَا مَنْزِلُ
بِعْتَهُ الْيَوْمَ بَصْرَحٍ فِي السَّمَاءِ
خُلِّدَتْ بِالْجُودِ ذِكْرَكَ الَّتِي
خُلِّدَتْ بِالنُّبْلِ قَبْلًا وَالذُّكَا
كَنتَ لَمْ تَعْقِبْ فَأَصْبَحْتَ أَبَا
لَالُوفٍ مِنْ صِغَارِ الْفُقَرَاءِ

شكر على تقدير

كيف حالي أنا المدينُ ودَيْنِي
فوقَ ما أَسْتَطِيعُهُ من وفاءٍ
للرِّفاق الذين أعلوا مكاني
من كبار الكُتَّاب والشُّعراءِ
والكُرامِ الذين يُسَعِّى إليهم
وسَعَوْا عن تفضُّلٍ وسخاءٍ
يا وزيراً له من الفضل ما يُغ
ننيه عن كُلِّ مَدْحَةٍ وتَناءٍ
وأحلَّ البيانَ والعلمَ في الأو
جِ الذي حَلَّه من العلياءِ
أنتَ أَكْرَمْتَنِي لِيُكْرِمَكَ رَبُّ ال
عرشِ هذا شُكْرِي وهذا دُعائي

لبنان

لُبنَانُ فِي أَسْمَى المَعَانِي لَمْ يَزَلْ
لأُولَى القَرَائِحِ مَصْدَرُ الإِيحَاءِ
جِبَلُ أَنْفَ عَلَى الْجِبَالِ بِمَجْدِهِ
وَأَنْفَ شَاعِرُهُ عَلَى الشُّعْرَاءِ
يَا أَكْرَمَ الإِخْوَانِ قَدْ أَعْجَزَتْنِي
عَنْ أَنْ أُجِيبَ بِمَا يَشَاءُ وَفَائِي
مَهْمَا أُجِدُّ قَوْلِي فَلَيْسَ مَكَاثِفًا
قَوْلًا سَمَوْتُ بِهِ عَلَى النُّظَرَاءِ

قران
يوسف صيدناوي باشا وليندا أبي شنب
١٧ إبريل (نيسان) ١٩٢١م

بَيِّتٌ «سَمْعَانُ» ثُمَّ رَفِيعُ الْبَنَاءِ
فِي ظِلَالِ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
وَأَسْلَمَ الدَّهْرَ فَائِزًا بِمَزِيدٍ
فَمَزِيدٍ مِنْ سَابِغِ الْأَلَاءِ
إِنَّ نَسْلًا إِلَى «الْعَفِيفَةِ» يُنْمَى
لَجَدِيدٍ بِأَوْفَرِ النُّعْمَاءِ

دعاء

إِنِّي لِأَخْمَدُ رَبِّي
عَلَى سَرِيعِ شِفَائِكَ
وَلِلنَّادَى وَالْمَعَالِي
أَدْعُو بِطَوْلِ بَقَائِكَ

نكبة دمشق بعد ضربها بمدافع الجنرال سراي الفرنسي

ما عينٌ « فَيَجَّتِهَا » وصافي مائها
هي أُمَّةٌ رَوِيَ الثَّرَى بِدِمَائِهَا^(١)
أَفَمَا تَرَوْنَ بَلَاءَهَا فِي نَفْسِهَا
عن حوضِها؟ لله حُسْنُ بَلَائِهَا
وَقَعَاتُ أَبطالٍ يَصُولُ على العِدَى
فيها أُبَاءُ الضَّيِّمِ مِنْ أَبْنَائِهَا
لولا ضَنائي لَكُنْتُ مِنْ أَشْهَادِهَا
يَوْمَ الْفِدَى وَلَكُنْتُ مِنْ شُهَدَائِهَا

(١) عين الفيحة: اسم عين مشهورة قرب دمشق.

تهنئة بقران

يا عَزِيزَيْنَا الَّذِينَ اقْتَرَنَا
لِيَكُنْ عَيْشُكُمْ عَيْشَ صَفَاءٍ
خَيْرُ مَا يَدْعُو الْمُحِبُّونَ بِهِ
لَكُمْ نَسْلٌ كَرِيمٌ وَرِفَاءٌ
إِنَّ «أَذْلِينَ» عَرُوسٌ كَمُلَتْ
بِمَعَانٍ خَيْرُ مَا فِيهَا الْوَفَاءُ
و(دِمِتِرِي) ذُو خِصَالٍ يُرْزَدُهُى
بِحِلَاهَا الصَّادِقُونَ الشُّرَفَاءُ

أنسات الشواطئ

أَنَسَاتُ الشُّوَاطِئِ
يَا لَهَا مِنْ خَوَاطِئِ
قَدْ أَصَابَتْ قُلُوبَنَا
بِالسَّهَامِ الْخَوَاطِئِ

طفلة في عينيها زرقة

النُّورُ والنُّورُ يومَ عيدٍ
يُهدى إلى «مَزِيمَ» التَّنَاءِ
كَبَّرَ فِيهَا الْجَمَالَ رُبُّا
صَغَّرَ فِي عَيْنَيْهَا السَّمَاءَ

هجرة

فِي هَجْرَةٍ لَا أَنْسَ فِيهَا
لِالْغَرِيبِ وَلَا صَفَاءَ
تَتَقَاذِفُ الْآفَاقُ بِي
قَذَفَ الْعَوَاطِفِ لِلْهَبَاءِ
وَتَحِيطُ بِي لُجُجُ الصُّرُوفِ
فَمِنْ بَلَاءٍ فِي بَلَاءِ

ثناء

جَمَعْتَ إِلَى الْبَأْسِ لِيِنَّ الطُّبَاعِ
وَفِي السَّيْفِ لِيِنَّ وَفِيهِ الْمَضَاءُ
فَكُنْ قَائِدًا أَوْ فَكُنْ شَاعِرًا
فَحَدُّكَ فِي حَالَتَيْهِ سَوَاءُ

شكر على هدية

نُثْنِي عَلَيْكَ وَهَلْ يُكَافِ
—ئِي بَعْضَ مِثْلِكَ التَّنَاءِ؟
أَعْيَيْتَ فَلَسْطَيْنِ الْجِرَا
حُ وَمِنْ يَدَيْكَ أَتَى الدُّوَاءُ
وَمَحَمَّدُ ابْنُكَ كَانَ أَوْ
وَلْ مُنْجِدٍ سَمِعَ الدُّعَاءُ
هَلَّا أَقْتَدَى بِكُمَا السُّر
أَهَ الْقَادِرُونَ الْأَثْرِيَاءُ
أَنْتِ الزَّعِيمَةُ وَالرَّجَا
لُ شُهُودٌ فَخْلِكَ وَالنِّسَاءُ

اعتذار

كان الخميسُ وكُلُّ ظَنِّ
نَّيِّ أَنَّنِي فِي الْأَرْبَعَاءِ
فَحُرِمْتُ رُؤْيَا مَنْ أَوْدُ
دُ وِرَاحَ مِيعَادِي هَبَاءِ
عُذْرًا أَخِي فَلِذَا قَبِلُ
تَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَصْفِيَاءِ
لَمْ يُرْضِ نَفْسِي أَنَّهَا
قَدْ أَخْطَأَتْ ذَاكَ الْخَطَاءِ

☆☆☆☆

هل فرحةٌ في العمرِ أشهى
مِنْ لِقَاءِ الْأَوْفِيَاءِ؟
عُوقِبْتُ عَنْ سَهْوِي وَقَدْ
يَقْسُو عِقَابُ الْأَبْرِيَاءِ

قافية
الباء

رثاء حورية

سأله ضابط في الجيش أن يرثي عروسه ووصفها له فقال:
أَتَخُونُ صَبْرَكَ يَا عَلِيَّ عَزِيمَةً
عَهْدُ الْخُطُوبِ بِهَا أَشَدُّ وَأَصْلَبَا
نَظَرَ الرَّدَى حَتَّى اسْتَلَانَ لَظْفَرِهِ
أُنْدَى وَأُنْقَى جَانِبَيْكَ فَأَنْشَبَا
أَكْرَمَ بَطَاهِرَةِ الْخِلَالِ شَرِيفَةٍ
رَأَتْ الْحَيَاةَ أَخْسَ مِنْ أَنْ تُصْحَبَا
حُورِيَّةٌ سَبَقَ الْمَغِيبَ غِيَابُهَا
وَالْحَوْرُ تَأْبَى أَنْ يَفَارِقَهَا الصَّبَا
قَدْ كَانَ مِنْ عَجَبٍ تَصَوُّرٌ مِثْلُهَا
زَمَنًا وَلَوْ بَقِيَتْ لَكَانَ الْأَعْجَبَا
أَبَتُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ مُقْلَةً
حُسْنُ الطَّوِيَّةِ وَالْفِعَالِ الطَّيِّبَا
أَبَتُ وَتَعْلَمُ مِنْ وَفَائِكَ أَنَّهُ
لَا يَكُورُهُ الْحُسْنَى لَهَا مُتَأَوِّبَا
بِالْأَمْسِ كَانَتْ دُرَّةً فِي بَيْتِهَا
وَالْيَوْمَ أُمْسَتْ فِي الْمَعَالِي كَوَكْبَا

ألقى الجمال

ألقى الجمالُ عليك آيةَ سحرِهِ
فغدوتَ ما شاءَ الجمالُ حبيبًا
حتى الهُمومُ سَمَتْ إليك بوَدِّها،
مَنْ كَانَ يَحْسَبُ للهَمومِ قُلوبًا؟

مصطفى باشا عبد الرازق باشا

أوصفُ أنا أخلاقاً سَمَوْتَ بها
أَمْ وَاصِفُ عِلْمَكَ الْفِيَّاضَ وَالْأَدَبَا؟
يَا مُصْطَفَى زَادَكَ اللَّهُ الْكَرِيمُ وَمَا
غَيْرُ الْحَلَى مِنْ مَزِيدٍ فَوْقَ مَا وَهَبَا
فَاهْنَأْ بِأَرْفَعِ مَا أُوتِيَتْ مِنْ رُتَبٍ
زَانَتْ بِكَ النَّسَبَ الْمَوْزُونُ وَالْحَسَبَا

مأدبة

ومأدبةً بالنُّيُوبِ الجِدَادِ
غَزَوْنَا مَاكَلَهَا الطُّيَّيْبَةُ
أَكَلْنَا بِلَا أَدَبٍ مَا بِهَا
فَفَيِّمَ يُقَالُ لَهَا مَأْدُبَةٌ؟

يا طيبًا

يا طَبِيبًا شَكَافُكُلُّ عَلِيلٍ
بَاتَ يَرْجُو أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ كَعْبَكَ
شَفَّعَ اللَّهُ فِيكَ أَدْعِيَةَ الْقَوِ
مِ وَفِيهِمْ مِنْ قَبْلُ شَفَّعَ طَبَّكَ

الحرب

حَرْبٌ وَهَذِي بَعْدَهَا حَرْبٌ
لَا يَنْتَهِي فِي الْعَالَمِ الْكَرْبُ
قَدْ عَادَ أَذْنَى مَا نُحَاذِرُهُ
فِي الْمُلِمَّاتِ، الطَّغْنُ وَالْخُزْبُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ عَدَا
مِنْ حَالِ هَذَا الْخَلْقِ يَا رَبُّ
الْكُلُّ يَسْدُرُ فِي غَوَايَتِهِ
لَا يَرْعَوِي عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ
أَمْ يَغْتَدُونَ وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ
لَا الشَّرْقُ مَظْلُومٌ وَلَا الْغَرْبُ

تهنئة بالرتبة تهنئة بالرتبة إلى حبيب باشا المصري

إذا الرُّتْبَةُ العُلْيَا أَتَتْكَ إِثَابَةً
وفاروقُ عَالِي الرُّأْسِ حِينَ يَثِيبُ
فَفِي الحَقِّ أَنْ تَزْهَوْ بِهَا مِثْلَ زَهْوِهَا
بِأَنَّكَ مَرْعِي المَقَامِ حَبِيبُ

صورة شاعر خليل مطران يصور صديقه شوقي

جاءت هذه الأبيات تحت هذا العنوان في مجلس سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢
وهو عدد خاص عن شوقي.

دَخَلْتُ الثَّمَانِي والثَّلَاثِينَ هَمَّتِي
على غَيْرِ وَدِّي والفؤادُ كئِيبُ
ولي أملٌ في ذَمَّةِ الدَّهْرِ مُخْلِفُ
وجَاءَهُ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ سَلِيبُ
سِوَى أَنْ لِي وَدًّا نَفِيسًا بَذَلْتُهُ
وأوفاهُ لي حُرُّ الضَّمِيرِ أَرِيبُ
فَتَنَى لَا يَجُولُ النُّورَ جَوْلَةً فِكْرِهِ
وليسَ يداني الشَّرْقَ فِيهِ غُرُوبُ
أفديه ما تفدي الخلائقُ شَمْسَهَا
أَلَا وَهِيَ أَبْصَارُ لَهِم وَقُلُوبُ
إِذَا مَا انْقَضَى عَهْدُ الشَّبَابِ فَوْدُهُ
سُرُورٌ تَبَقَّى فِي الْحَيَاةِ وَطِيبُ

وله أيضا في رثاء

بكيْتُ على شحادة يومٍ ولَّى
فيا للخطبِ في الحرِّ الأريبِ
وفي الذَّهْنِ الأديبِ إذا استُمِدَّتْ
معارِفُهُ وفي اللُّسْنِ الخطيبِ
مِن النَّفَرِ الأوَّلَى عاشوا كرامًا
وبرُّوا في الشَّهادةِ والمَغيبِ
وربُّوا مَنْ نَمَوْهُ على خصالِ
غَوَالٍ في النَّجِيبَةِ والنَّجِيبِ

وداع لمنادمات الشباب

جَالِسُونِي يَا رُفَقَاتِي لِلشُّرَابِ
وَأَعِيدُوا إِلَيَّ وَهَمَ الشُّبَابِ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَلْفَنَاهُ قَبْلًا
وَعَلَى مِثْلِ مَا مَضَى مِنْ تَصَابِ
وَلَنُودِّعَ تِلْكَ الْمَعَاهِدَ تَوْدِيعًا
عَ الْخُيُوفِ الْكَرَامِ حِينَ الذَّهَابِ

تهنئة بقران

يا صفوة الأحباب طيبوا ولتدُم
أفراحكم ببنيكم الأنجاب
أزخضتُم ما عزَّ في تهذيبهم
ولكلِّ تفديّة جميل ثواب
أوتوا من الشّارات أحسن زينة
وأحبَّ منها زينة الألباب
والى ضروب الظّرف في أخلاقهم
جمّعوا صنوف اللّطف في الآداب
فتياتكم في الغانيات فرائد
وشبابكم لله أيّ شباب
هذا قران قد شهدت جلاله
فرايت فيه مفاخر الأحساب
ما أجمل المتعاقدين على الهوى
مُتكافئين كريمي الأنساب
فليغنمّا نعم الحياة ويبلّغا
أسنى المُنَى موفورة الأسباب

تقدير

إلى حضرة العالم الفاضل الأرشيمندريت الكسيوس شتوي الباسيلي المخلصي
الجزيل الاحترام بعد الاطلاع على هذا الكتاب.

أَرْضَيْتَ قَوْمَكَ يَا أَبْرَأَ
وَأَجَدْتَ مَرْجَ الدِّينِ بِالْأَدَبِ
هَذَا الْكِتَابُ نَخِيرَةٌ نَدَرْتُ
هِيَ مِنْ أَجْلِ نَخَائِرِ الْكُتُبِ
تَرْجَمْتَهُ فَبَدَتْ لِأَعْيُنِهِمْ
آيَاتُ وَخْيٍ كُنَّ فِي حُجُبِ
وَجَلَّوَتْ فِي الْمِرَاةِ صَافِيَةً
أَبْهَى رَوَائِعِ هَذِهِ الْخُطَبِ
مَاذَا يَعَايِلُ فِي بِلَاغَتِهِ
أَقْوَالُ يَوْحَنَّا فَمِ الذَّهَبِ
مُعْتَدَّةٌ بِجَلَالِ مَصْدَرِهَا
مُعْتَزَّةٌ بِفَصَاحَةِ الْعَرَبِ
تِلْكَ الْمَوَاعِظُ جَلُّ مُلْهِمُهَا
تَسْبِي النُّهَى بِطَرَاظِهَا الْعَجَبِ
نَفَحَاتُهَا قُدْسِيَّةٌ وَشَدَا
أَعْرَافِهَا يَزْكُو عَلَى الْحَقِّبِ

وزير الشباب

في تكريم معالي وزير الزراعة وزير الشباب فؤاد سراج الدين باشا ١٩٤٣م.

يا «وزير الشباب» أنتَ خَلِيقُ
بِثَنَاءِ الشَّيْخِ قَبْلَ الشُّبَابِ
رَيْفُ مِصْرَ الْخَصِيبِ أُخْدِثْتَ فِيهِ
مَأْثِرَاتٍ يَجْدُرُنَ بِالْإِعْجَابِ
جَنَّةُ أَضْلَحَتْ فَاثَتْ جَنَاهَا
وَزَكَ رِيْعُهَا بِغَيْرِ حِسَابِ
سَاسَهَا مُقَدِّمٌ قَدِيرٌ خَبِيرٌ
دَائِبُ السُّعْيِ طَاهِرُ الْآرَابِ
أَبْرَزَ الْحَزْمَ مِنْهُ ضَوْءُ «سَرَاجِ»
وَجَلَا الْعِزْمَ مِنْهُ ضَوْءُ شَهَابِ
وَوَفَّى لِلْبِلَادِ مِنْهُ «فَوَادِ»
صَدْقُهُ فِي هَوَاهُ فَوْقَ الثُّوَابِ
دَامَ يَبْنِي لِجَاهِهَا وَعُلاهَا
مَفْخَرَاتٍ تَبْقَى عَلَى الْأَحْقَابِ

الحب العذري

أُبْكِي إِذَا غَدَتِ الظُّبَاءُ فَلَمْ
أَرِ زِينَةَ الْأَتْرَابِ فِي السَّرَبِ
فَارَقْتُهَا أَبْغِي سَعَادَتَهَا
وَالْحَبُّ فِي الْقُرْبَانِ لَا الْقُرْبِ

وبعد عدة أيام دعي الخليل إلى جلسة في منزل الدكتور غريب فأنشد القوم

الأبيات التالية:

بَوَحِي الطَّعَامِ وَإِذْنِ الْمُدَامِ
وَأَمْرِ النَّبِيذِ وَحُكْمِ الزَّبِيذِ
وَمَا شَاقَ أَسْمَاعَنَا مِنْ غِنَاءٍ
لَهُ خَيْرٌ وَقَعَ بِنَفْسِي الطَّرُوبِ
أَقْدَمْتُ شُكْرِي وَشُكْرَ الْحُضُورِ
لَأَرْبَابِ هَذَا الْمَضَافِ الرَّحِيْبِ
لَا لِغَرِيبٍ كُلُّ الثَّنَاءِ
وَلَيْسَ عَلَى فَضْلِهِم بِالْغَرِيبِ
كَرَامُ الْوَجْهِ كَرَامُ الْأَيْدِي
كَرَامُ الثُّغُورِ كَرَامُ الْقُلُوبِ
مَرْضُنَا بِمَا طَابَ مِنْ زَادِهِمْ
وَلَكِنْ شَفِينَا بِلُطْفِ الطَّبِيبِ

رثاء المغفور له حضرة صاحب الدولة

حسين صبري باشا

وقد فجأته المنية وهو يتلو خطاب العرش بحضور جلالة الملك وهيئة المجلسين ١٩٣٩.

وَقَعَتْ نَهَايَةُ دَائِكَ الْمُنتَابِ
وَقَعَ الْفُجَاءَةُ فِي انْقِضَاكِ شِهَابِ
فِي يَوْمِ الْاِسْتِبْشَارِ بِالْعِيدِ الَّذِي
هُوَ مَعْقِدُ الْأَمَالِ مِنْ أَحْقَابِ
وَبِحُضْرَةِ الْمَلِكِ الْمَهِيْبِ وَمِلْتَقَى
وَزَرَائِكِهِ وَالشَّعْبِ وَالنُّوَابِ
وَبِمُشْهَدٍ مِنْ قَادَةِ فِيْ أَهْبَةِ
وَذَوِي سِيُوفٍ تُنْتَفَى وَجِرَابِ
بَيْنَنَا تَقُولُ وَفِي الْخِطَابِ بَقِيَّةُ
نَزَلَ الْقَضَاءُ فَكَانَ فَصْلَ خِطَابِ
فَإِذَا التَّعَجُّبُ وَالْأَسَى قَدْ أَعْقَبَا
مَا كَانَ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ إِعْجَابِ
عَاشَ الْمَلِيْكُ وَنَجْمُهُ فِي أَوْجِهِ
أَنْ يَهْوِي بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْمٌ كَابِ
عِظَّةً، أَرَادَ الدَّهْرُ إِغْرَابًا بِهَا
يَا بُعْدَ غَايَتِهِ مِنَ الْإِغْرَابِ

سقف حلقى كسماء الشتاء

دعي خليل مطران إلى الغذاء فاعتذر بأن أسنانه لدى الطبيب وأنشد مرتجلاً
وفي البيتين اعتذار ووعيد فالاعتذار قوله:

لي سقفٌ حلقٍ كسماءِ الشّتاءِ
خُلُوْا لَدَى الْأَبْصَارِ مِنْ كَوَكَبِ

والوعيد قوله:

لَكِنَّهُ إِنْ غُيِّبَتْ زُفْرُهُ
سَيَنْجَلِي عَنْ عَجَبٍ أَعْجَبِ

في شحاذ

نظم مطران هذه الأبيات عندما دعي إلى الغداء عند عبد الله صوراني، وتبين نوع الطعام الذي يطلبه من مضيفه، والأشخاص الذين يشترط وجودهم ليتم الغداء.

شَكَتْ عَارِضًا فِي الْجَفَنِ نَاءَ بِحَمْلِهِ
يُشَاكِلُ تَحْتَ الْهُدْبِ عَالِقَةَ الْحَبِّ
فَقَالَتْ: لَحَاءُ اللَّهِ ضَيْفًا مُشَوَّهًا
يُسَمُّونَهُ الشَّحَاذُ فِي لَغَةِ الطَّبِّ
فَقُلْتُ لَهَا: عَظْفًا عَلَيْهِ وَإِنْ جَنَى
نَعَمْ، هُوَ شَحَاذٌ وَلَكِنَّهُ قَلْبِي
فَقَالَتْ: وَمَاذَا يَبْتَغِي؟ فَأَجَبْتُهَا:
سَمَا يَسْتَجِيرُ الطَّرْفَ مِنَ أَلَمِ الضَّرْبِ

رثاء

الْئَوَّامَانِ الْأَذَانِ كَانَا
كَلَاهُمَا زِينَةَ الشَّبابِ
عَاشَا وَمَاتَا مَعًا فَبَاتَا
أَعْلَى مِثَالٍ لِلَاضْطِحَابِ
إِذَا تَوَلَّى جَبْرِيلُ وَلَّى
مِيكَالُ يَقْفُوهُ فِي الرِّكَابِ
تَبْكِي الْمَعَالِي مُورِّخَاتِ
غِيَابَ بَدْرَيْنِ بِالتُّرَابِ

دموعك صنّها

دُمُوعَكَ صُنَّهَا أَوْ فَعَالَ بِمِثْلِهَا
مِنَ الدُّرِّ إِلَّا عَنْ صَوَانٍ مِنَ الْحُبِّ
فَإِنْ تَغْلِبِ الْأَشْجَانُ قَلْبَكَ مَرَّةً،
عَلَى أَمْرِهِ، فَادْرِفْ دُمُوعَكَ فِي قَلْبِي

عودة الجلالوي باشا من الحج

يا عَلمَ الشُّرُقِ الرُّفيعِ الذُّرى
وَعَضُدَ السُّلطانِ في المغربِ
أَمِنَ المُحِبِّينَ وخَوْفَ العِدَى
وَزِينَةَ السُّدَّةِ والمنَصِبِ
وَمُزْنَةَ البرِّ يُرى وشمُّها
في تَلَعَاتِ البَلَدِ المُجَدِّبِ
لقد رأينا بك في عَصْرِنَا
ما كَانَتْ السُّدَادَاتُ في يَغْرُبِ
حَقُّ التُّهَامِي الجَلالِوي أَنْ
يَجْمَعَ كُلَّ الفَخْرِ والنَّسَبِ
حَجَّجَتْ بَيْتَ اللّهِ حُجَّالَهُ
ما بَعْدَهُ مِنْ أَثَرٍ طَيِّبِ
فأَخْصَبَ الوادِي ودَّرَ الصِّفَا
وَرَضِيَ اللّهُ وَسُرَّ النَّبِيُّ

فتاة
أمها عربية وأبوها فرنسي

جَمَالُكَ زَادَ رَوْعَتَهُ
مِزَاجُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
وَزَانَتْ فِتْنَةُ الْإِفْرَنْسِ
حِجْ فِيهِ عَقَّةَ الْعُرْبِ

راغب عطية

مَكَانُ الْعُلَى مِنْ رَاغِبِ بْنِ عَطِيَّةٍ
قَدِيمٌ غَنِيٌّ عَنْ جَدِيدِ الرِّغَائِبِ
بِنَاهُ فَأَعْلَى بِالْفَضَائِلِ وَالنَّدَى
وَزَانَ فَأَعْلَى بِالنُّهَى وَالْمَنَاقِبِ
تَلَقَّى وَسَامَ الْمَجْدِ وَالْخَلْقُ مُجْمِعُ
عَلَى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَسْمَى الْمَرَاتِبِ
أَرْقُ أَمْرِي لِلشَّاهِدِينَ رِعَايَةً
وَأَوْفَى أَمْرِي حِفْظًا لَغَيْبَةِ غَائِبِ
مَتَى تَلَقَّاهُ تَلَقَّ السَّمَاةَ وَالتُّقَى
بِبُرْدِي نَقِيٍّ الذَّلِيلِ عَفَّ الْمَارِبِ
وَمَنْ فِي رَجَالِ الْيَوْمِ كَابِنِ عَطِيَّةٍ
قِيَامًا بِحَقٍّ أَوْ نُهُوضًا لَوَاجِبِ
هَنِيئًا لَهُ الْإِقْبَالُ وَالسَّعْدُ وَالرِّضَى
وَكُلُّ نَوَالٍ سَابِغٍ مَتَعَاقِبِ
بِتَشْرِيفِهِ تَشْرِيفُ عَصْرِ وَأُمَّةٍ
وَإِفَاءً مَفْرُوضٍ لِأَكْرَمِ نَائِبِ
بِهِ أَحْرَزْتُ مِصْرَ عَتِيدَ فَخَارِهَا
وَتَارِيخُهَا بَاهَى بَعْلِيَاءِ رَاغِبِ

فقد عزيز

يا وَيْحَ فاقدةِ عزيزًا لا يَرى
سَالِيهِ بينَ أَبَاعِدٍ وَأَقَارِبِ
ملءُ الخواطرِ والبَواديِ ذكرُهُ
وسنأه بينَ مَشَارِقِ وَمَغَارِبِ
أَوْفَى البُعُولَةِ لِلحَالِيلَةِ ذِمَّةً
وَأَسْرُ ذِي وَلَدٍ وَأَكْرَمُ صَاحِبِ
يا مَنْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ مُنْذُ فراقِهِ
رَمَقًا تَماسِكَ في فؤادِ ذائِبِ
مهما يَطْلُ زَمَنُ التَّنَائِي فَالهُوى
كالعهدِ مَصْدُوقٌ وليسَ بكاذِبِ
زَعَموكَ غِبتَ بَأَنَّهُم واروكَ عن
نَظَرِي ولا وهَوَاكَ ليسَ بغائبِ
مَنَحُوا الثَّرَى وهَمًّا كَشَخَصِكَ إِنَّمَا
شَخْصُ الحَقِيقَةِ ظِلٌّ بينَ تَرَائِيبي
في قَلْبِي البدرُ الَّذِي لَنْ يُجْتَلَى
منه سِوَى شَفَقٍ بَوَجْهِ شَاحِبِ

في متقلدة خاتماً فصه ياقوته

حَذَارِ لِقَالِبِكَ مِنْ لَحْظِهَا،
فَمَا فِيهِ مِنْ رَحْمَةٍ لِلْمُحِبِّ
أَلَمْ تَرَ فِي يَدِهَا خَاتَمًا
بِهِ قَطْرَةُ الدَّمِّ فِي شَكْلِ قَلْبٍ؟

أنطون الجميل قيلت في مرض أنطون الجميل

سَبَرْتُ نَهَايَةَ الْإِخْلَاصِ خَوْفًا
عَلَى ابْنِ جَمِيلٍ زَيْنِ الشَّبابِ
أَخِي الْعِرْفَانِ وَالْأَدَبِ الْمَذْكَى
فَتَى الْفَتَيَانِ بِالْخَلْقِ الْعُجَابِ
مَجِيدُ النَّثْرِ نَقَّادُ الْقَوَافِي
سَدِيدُ الْفِكْرِ رَوَّادُ الصُّوَابِ
شَفَاءُ اللَّهِ أَوْ يَقْضِي قَضَاءً
لِأَحْيَاءِ الْقُشُورِ عَلَى اللَّبَابِ
أَلَا يَا رَبِّ إغْفِ الشَّرْقَ مَمَّا
بِهِ جَدَّ الْوَعِيدُ مِنَ الْمُصَابِ
فَكَمْ يَا رَبِّ فِيهِ مِنْ نُبُوغٍ
فَيُخْتَرَمُ النَّبُوغُ بِأَحْسَابِ

إلى فاضلة
سألت الشاعر إهداء رسمه إليها

رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي إِهْدَاءِ رَسْمِي
إِلَيْكَ، وَقَبْلَهُ أَهْدَيْتُ قَلْبِي
وَأَنْتِ جَدِيرَةٌ أَدَبًا وَحُسْنًا
وَأَخْلَاقًا بِإِعْجَابِي وَحُبِّي

شكر المعروف

هَلْ يُسَعِفُ الْقَوْلُ فِي حَمْدِ الْأَلَى وَفَدُوا
أَوْ يُسَعِدُ الْعُذْرُ فِي تَقْصِيرِ كَاتِبِهِ
سُرَاةً قَوْمِي وَمَنْ لِي إِنْ أَكْفَيْتَهُمْ
أَتَوْا جَمِيلًا وَمَا رَقُّوا لِصَاحِبِهِ
جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا عَنْ أَخٍ رَفَقَتْ
بِهِ الْحَيَاةُ وَقَدْ قَامُوا بِجَانِبِهِ

رثاء

توفيقُ يا طالبَ المَعَالِي
مَنْ حَسَبَ الموتَ في طلابِكَ
كُنَّا نَرْجِي إِيَابَ خَيْرٍ
يا لوعةَ القلبِ من إِيَابِكَ
سنذكرُ الغُرَّ في السَّجَايا
وَحَيْرُهَا كان من نِصَابِكَ
تالله ما كَرَّتِ اللَّيالي
إِنَّا لنَبْكِي على شَبَابِكَ

تعزية

إلى الأستاذ مجد الدين حفني ناصف وقد سرق الكواء ثيابه فعزاه.
ساعني ما تشتكى يا ابن أخي
راجع الحزم فما يجدي اكتئاب
كم أديبٍ عُدَّ في قومه
عُدَّ ألفٍ وهو صفرٌ في الحساب
لو أسأت الظنَّ بالناس لما
دخل اللصُّ ولم يحجبهُ باب
فعلت الكواء مسَّت بالنوى
كبدًا حرى على تلك الثياب
أبها غيْرُك يغدو رافلاً؟
وهي لا تنكرُ تغييرَ الإهاب
حسنتها شينٌ على من لم يخف
لُبسها بعدك يا زين الشباب
إن تكن تعزيةً فهي بها
منك أخرى لو أحسست باغتراب
قيمة الظاهر لا تأبهُ لها
إنما القيمة لفضل الباب

انفراج أزمة

شح الذهب في مصر حتى خشي أن يحدث أزمة مالية كبيرة. ورأى الشاعر في تلك الأيام، عذراء حسناء، ذهبية الشعر تتدلى من رأسها إلى عطفها صفائر براقه، فقال:

حُورِيَّةٌ لَاحَتْ لَنَا تَنْثَنِي
كَالْغُصْنِ حَيَّاهُ الصَّبَا جِينَ هَبْ
مَرَّتْ فَمَا فِي الْحَيِّ إِلَّا فَتَى
فَوَادُهُ فِي إِثْرِهَا قَدْ ذَهَبْ
شُعَاعُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَا رَنَتْ
يُوقِعُ فِي الْأَنْفُسِ مِنْهَا الرَّهَبْ
وَالْوَجْهَ كَالْجَنَّةِ حُسْنًا فَإِنْ
ظَنَنْتَ عَدْنَا قَدْ تَرَاءَتْ، فَهَبْ..
وَالشُّعْرُ مَنْضُودٌ عَلَى رَأْسِهَا
كَالْعَشَجِ الْحُرِّ زَهَا وَالتَّهَبْ
يُشَبِّهُهُ فَوَارَةُ نُورِ لَهَا
أَشِعَّةٌ مَوَاجِدُهَا بِالصَّهَبْ
وَرُبَّ رَاءٍ رَاعَاهُ فَيُخْبَهُ
فَأَكْبَرَ الْوَاهِبَ فِي مَا وَهَبْ

وصاحَ مَذْهُولاً: أَلَا فَاَنْظُرُوا
فِي هَذِهِ الْأَزْمَةِ هَذَا الذَّهَبُ
أَعْجَبَ بِهِ كُنْزًا عَلَى نِزْوَةٍ
إِذَا سَمَا الطَّرْفُ إِلَيْهِ انْتَهَبُ^(١)

(١) هذا البيت زائد في طبعة مارون عبود بالقياس لطبعة دار الهلال.

رثاء آخر

أَلَيْ إِيَابٍ أَمْ هُوَ التَّرْحَالُ
مَا مِنْهُ إِيَابٌ؟
أَبْكِي شَبَابَكَ يَا بُنَيَّ
يَ وَحَقُّ أَنْ يُبْكِيَ الشُّبَابُ
أَذْهَبَ فَلَيْسَ يَضِيرُ غَيَّ
رَقُلُوبِنَا هَذَا الذَّهَابُ
فَلَقَدْ خَلَصْتَ إِلَى النُّعْيِ
مِنْ وَنَحْنُ فِي دُنْيَا الْعَذَابِ
يَا غُيْبَنَ هَاتِيكَ الشَّمَا
بَلْ أَنْ يُوَارِيَهَا التُّرَابُ
لَكِنْ رَبِّكَ رَدَّ مَا
أَعْطَى وَعَجَّلَ بِالنُّوَابِ

زينب

فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا بَعْدَ قُرْبٍ
فَبِأَضْعَافٍ مَا تَفَضَّلَ أَذْنِبُ
لِي فِي (مَصْرٍ) مَا أَشَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ
بِ وَفِي (بَعْلُوكَ) مَا هُوَ أَطْيَبُ
وَرَدُّ هَذَا الْوَادِي جَمِيلٌ وَلَكِنْ
كَيْفَ وَرَدُ الرَّبِّي وَتَجَلُّوهُ زَيْنَبُ

تاريخ لوفاة المرحوم إسكندر قصيري

قَدْ بَانَ إِسْكَندَرُ وَأَبْقَى
أَلِ الْقَصِيرِي فِي انْتِحَابِ
كَانَ لَبِيبًا حَرًّا السَّجَايَا
حُلُوا الْمَعَانِي فِي غَيْرِ عَابِ
يَا أَسَفًا أَنَّهُ تَوَلَّى
رِيَّانَ عُودٍ غَضَّ الْإِهَابِ
لَكِنْ إِلَى أَنْ أَرْجُوهُ
أَوْ قَضَى فِي زَهْرَةِ الشَّبَابِ

الأدب يحتاج إلى سعة المعرفة وكثرتها

الكاتبُ النَّحْرِيُّ مَنْ
في صدره العِلْمُ الرَّغِيبُ
مَازَا الرَّشَاءُ وَمَا الدَّلَا
ءٌ ودونها نَضْبُ الْقَلَيْبِ؟

مسرحة محمد علي

تحية لجلالة الملك وقد شهد تمثيلية لجده الأكبر محمد علي:

بُورِكَتْ يَا فَارُوقُ مِنْ فَاتِحِ
وَأَيُّ فَتَحٍ مِثْلُ كَسْبِ الْقُلُوبِ
جَدُّكَ بِالرَّأْيِ غَزَا أُمَّةً
قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا سُيُوفُ الْحُرُوبِ
شَهِدْتَ مِنْ تَارِيخِهِ قِصَّةً
رَوَّاعُ التَّمَثِيلِ فِيهَا ضُرُوبُ
وَأَنْتَ مَرْجُوٌّ لِيَوْمٍ بِهِ
يَسْمُوبُهُ شَعْبُكَ أَرْقَى الشُّعُوبِ
لِيَوْلِكَ الرَّحْمَنُ مِنْ عِزَّةٍ
فِي الْمُلْكِ مَا لَا تَغْتَرِيهِ الْخُطُوبُ

النُّوط

جاء في مجلة سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢م، «أنعمت الحضرة السلطانية على حضرة سليم بك أيوب ثابت المعروف بغيرته وأدبه في القطرين بميدالية اللياقة الذهبية فهناه خليل مطران بالأبيات الآتية:

النَّجْمُ فِي عَلِيَّائِهِ خَافِقُ
وَالنُّوْطُ فِي صَدْرِكَ لَا يَضْطَرِبُ
قَرَّ وَقَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ النُّوْى
كَمَا يَلَاقِي أَهْلَهُ الْمُغْتَرِبُ
لَوْ أُعْطِيَ الْمَرْءُ عَلَى قَدْرِهِ
لَكَانَ مَا يُوهَبُ مِمَّا تَهَبُ

قافية
التاء

الملك

الذي يعنى بغرس البساتين

النَّيْلُ وَالْمَلِكُ الْمُنِيلُ كِلَاهُمَا
بحرٌ يفيضُ بسابغِ البركاتِ
أذكى العُقُولِ يسوسُ أذكى تربيةٍ
فيُريكَ مُعْجَزَتَيْنِ فِي الْإِنْبَاتِ

تحية

لا يَنْقُضِي الْعِيدُ إِلَّا أَنْ أُعِيدَ بِهِ
لِرَبَّةِ الْعَصْمَةِ الْفُضْلَى تَحِيَّاتِي
هِيَ الْهُدَى وَهِيَ النُّورُ الْمَضَاءُ بِهِ
وَجْهَ الْعَتِيدِ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْآتِي

في الغناء والعزاء

(وديعة) إِنَّ أَطْرُبْتِنَا فَهِيَ الْمُنَى
أَجَابَتْ وَقَدْ نَادَيْتُهَا خَفَرَاتِ
يداك على المِضْرَابِ شِبْهُ أَشْعَةٍ
إِذَا لَمَسْتُهُ رَدَّهَا نَغَمَاتِ

خليل ثابت

إذا لبنانُ زانَ صُـدُورَ رَهْطِ
أماجدَ في رُبَّاهُ لهم منابتُ
فما في نَابِغِيهِ جَجَّى وعِلْمًا
وَصِدْقَ مَرُوءَةٍ كَخَلِيلِ ثابتُ

تحت رسم

في رياضِ النَّيْلِ كمُ مُسْتَنْزَهٍ
تملأُ العينَ حَلاهُ الشَّائِقَاتُ
لاعْتِدَالِ الجَوِّ فِيهِ عِرَّةٌ
بِالْتِوَاءِ الشَّجَرَاتِ البَاسِقَاتُ

قافية
الثناء

نِجَاة

نَجَاتُكَ سَرَّتْ قَلْبَ كُلِّ مُعْظَمٍ
لِشَأْنِ الْهَدْيِ فِي الشَّمْسِ وَالْجُودِ فِي الْغَيْثِ
وَمَا كَانَ إِلَّا الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى
لِيُخْذَتَ ذَاكَ الْجُرْحَ فِي جِبْهَةِ اللَّيْثِ

قافية الجيـم

الشيب قبل أوانه

ما ذاك في الرأسِ بِشَيْبٍ يُرى
ذاكَ ابْتِسَامٌ من مُضِيٍّ الحِجَى
كم في جِهَاتِ القُطْبِ من موضعٍ
يَرى به الفجرُ أَوَانَ الدُّجَى؟

تهديد بالنفي

أهديت هذه الأبيات إلى رئيس وزارة توعد الشاعر بالنفي من مصر بعد انتشار
ما نظمته تحت عنوان «مقاطعة»:

أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أُرْجِي
فِرْسِي مَوْهَبَةٌ وَسَرْجِي
فَإِذَا نَبَا بِبِي مَتْنُ بَرٍّ
رِفَالِطِيَّةُ بَطْنُ لُجٍّ
لَا قَوْلَ غَيْرِ الْحَقِّ لِي
قَوْلٌ وَهَذَا النَّهْجُ نَهْجِي
الْوَعْدُ وَالْإِيعَادُ مَا
كَانَ لِي طَرِيقَ فُلْجٍ

الحسنة هيلانة سياج

هيلانة ضمنت لها وليوسف
أجرًا يفوق رجاء أتقى راجي
بيت بنته لربها باسميهما
وكذا يكون البر في الأزواج
بيت بباب الخلد شيد مازجا
تاريخ ذكراها بذكر سياج

تهنئة بزفاف

شرفاً أحبائي بأخسابِ جَلَتْ
أضواؤها قَتَمَ الظَّلامِ الدَّاجِي
أنا لنشربُ كأسَنَا في ودُّكُمْ
ومِزاجُها منه أَرَقُّ مِزاجِ
لِتَطِيبَ لعاقِدِ حَفْلُنَا أَيَّامُهُ
وأحبُّها في العُمْرِ يومُ زواجِ
جَمَعَ التَّنَاسُبُ عنصريْنِ تَوَافَقَا
يا رَبِّ بَارِكْ في أَشْيَلِ وماجِي

في إهداء باقة أزهار إلى سيدة إفرنجية

هذه تُحفّة الرِّياض إلى مَنْ
فاح في الشُّرقِ طيِّبُها وتَأرَّج
هي بين الحِسانِ زهرةٌ أنسِ
حُسْنُها بالحِياءِ منها مُسَيِّج
وعجيبٌ جمعُ المُهيمنِ فيها
عِزَّةُ الوردِ واتّخاعَ البنفسج

قافية
الحاء

أين الجنيه

قدمت مجلة سركيس لهذه القصيدة بقولها: يتناقلون في مجالس العاصمة اليوم أن وجيهاً تأخر عن دفع دين لآخر فكلف صاحب الدين خليل مطران إلى كتابة مذكرة للمديون فكان هذا نصها: عزيزي سابقاً: بعد الإعراض عن تقبيل عارضيكم والاستفسار عن غالي سلامة الحقوق عندكم.

أين الجنِيه وكيف ضاع صباحا
والنُّورُ في كلِّ الشُّوارعِ لاحَا
إن لم تُعِدْهُ يا... فإِنِّني
أبداً أُرِدُّ في الطريقِ صياحَا
لا تعجبوا من كوننا لحقوقنا
نبغي ونَطْلُبُ قَبْضَهَا إلحَا
إنَّا إذا مَرَّ النَّسِيمُ بِقُرْبِنَا
مِنْ حُبِّكم قلنا لهذا حَا. حَا
فرجاؤنا دفع الجنِيه مُعْجَلاً
فيزيدنا حُسْنُ الختامِ رباحَا
أو لا فَلَسْنَا يائسينَ وإنَّنا
سَنُعِيدُ كَرَّتْنَا دُجَى وصباحَا

وصية

ما هذه الدُّنيا بمأمونةٍ
لا تَغْتَرِرِ بالسَّاعةِ السَّانِحَةِ
يَجْزِكَ فِي الْعُقْبَى بِإِحْسَانِهِ
مَنْ يُلْحِقُ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ
يَا أَيُّهَا الزَّائِرُ أَحْبَابَهُ
قِفْ بِخَرِيحِي واقْرَأ الفَاتِحَةَ

شكائك في القلوب

يا مَنْ شَكَاتُكَ فِي الْقُلُوبِ جِرَاحُ
بِشْفَاءِ جِسْمِكَ طَابَتِ الْأَرْوَاحُ
هِيَ مُحَنَّةٌ عَرَضَتْ لِتَكْمَلْ بَعْدَهَا
لَكَ بِهَجَّةِ الْأَيَّامِ وَالْأَفْرَاحِ
إِنْ تَعَظَّمِ السَّرَّاءُ فَهِيَ رَهِينَةٌ
بِإِجَازَةِ الْخُصَرَاءِ ثُمَّ تُتَّخَذُ
لَا كَانَ بَعْدَ الْآنِ إِلَّا مَا يَرَى
لَكَ فِي الْوُجُودِ الطَّالِعِ الْمِسْمَاحُ
الْخَيْرُ حَوْلَكَ وَالْمَعَالِي سُلَّمُ
تَرْقَى ذُرَاهَا وَالزَّمَانُ فَلَاحُ

تهنئة بمولودة

أَلْ دَاوُدَ أَتَتْهُمْ مَنَحَةٌ
وَمِنَ اللَّهِ تَسْرُ الْمَنَحُ
قَالَ دَاعِي الْخَيْرِ فِي تَارِيخِهَا
لِتَعِشَ بَرَبَارَةٌ وَلِيَفْرَحُوا

تهنئة بوشاح النيل الأكبر

وقد أهداه عظمة المغفور له السلطان حسين إلى الوزير الجليل أحمد
حشمت باشا.

عيونُ الحُلَى تلك المناقبُ والعُلَى
فما رُتِبَةُ تحلَى بها ووشاحُ
ولكنَّ آلاءَ الملوكِ كما تَرَى
أنتِ مُستفيضاتٍ وفيكِ سماحُ
ألا حُبَّتِ الزَّيْناتُ إن كُسيَتْ بها
معانٍ كما تهوى النُّفوسُ مِلاحُ
وحُبُّ الفتى إن لآحَ في وشي فخرِهِ
كما لآحَ في وشي الغمامِ صباحُ
أَتُبْطِئُ «مصرُ» عن ثوابِ وزيرِها
وما عهدُهُ إلا نَدَى وفلاحُ؟
أمولاي : دُم للمجد أنت له نُهى
وأنتَ له قلبٌ وأنتَ جناحُ
لئن لم يُتَخَ لي أن أراك مُهنَّأ
لقد يُمنَعُ المأمولُ ثمَّ يُتاحُ

جيد الشعر

خُذْ جَيِّدَ الشُّعْرِ مِمَّا أَثْبَتَ المَاحِي
مَا جَوَّدَ الشُّعْرَ مِثْلُ الْمُثْبِتِ المَاحِي
دِيوَانُ عَصْرِ تَرَى فِيهِ رَوَائِعُهُ
مِنْ كُلِّ مُرْدَهَرٍ أَوْ كُلِّ لَمَّاحٍ
يُسَلِّسُ اللَّفْظَ فَالْأَلْبَابُ فِي طَرَبٍ
مِنْ نَشْوَةِ الرُّوحِ لَا مِنْ نَشْوَةِ الرَّاحِ
تَرَى قَوَافِيَهُ فِي حُسْنِهَا نَبَاتًا
كَمَا تَلَاخَقُ مَصْبَاحُ بِمَصْبَاحٍ
إِذَا تَرَنَّمَ بَيْنَ الْحَفْلِ يُنْشِدُهُ
سَمِعْتَ آيَةً تَبْيَانٍ وَإِفْصَاحٍ

تحية

إلى العُمَرَيْنِ في بيروت أُهْدِي
تحِيَّاتي وثالِثُهُم صَلاحُ
وَأَسْأَلُ كَيْفَ حَالَكُمُ جَمِيعًا
فإِنِّي في اشتيتاقٍ وأَلْتِيَاخِ
أُطَلْتُ البُعْدَ عنكم غيرُ قالِ
وكنْتُ لسوءِ حظِّي جدُّ لآخِ
فما في غُرْبَتِي إلا سَهَامُ
وما في مُهْجَتِي غيرُ الجِراحِ

قافية الداال

تحية الأمير عبد الإله وصي عرش العراق

مَوْلَايَ حُبًّا وَإِجْلَالًا وَتَكْرُمَةً
مَسْعَاكَ ضَمَّ قَوَى الشَّعْبَيْنِ أَمَادًا
طَلَعْتَ فِي مِصْرٍ وَالْأَعْيَادُ قَائِمَةٌ
فَرَادَهَا الطَّالِعُ الْمَيْمُونُ أَعْيَادًا
مُلُوكُ هَاشِمٍ فَخْرُ الضَّادِ مِنْ قِدَمٍ
فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ قَدْ شَرَفُوا الضَّادَا
وَجُوهُهُمْ حَيْثُ تَجَلُّوْهَا مَفَاخِرُهُمْ
تَجَلُّوْ بِحَارًا وَأَقْمَارًا وَأَسَادَا
أَعَزَّكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مُعْتَزِدًا
بِعَوْنِهِ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ بَعْدَادَا

للكتابة تحت رسم

يَا مَنْ إِلَيْهِمْ أُهْدِي مِثَالِي
إِنَّ مِثَالِي هُوَ الْوَدَادُ
مَا ذَاكَ رَسْمٌ خُيِّلْتُموهُ
بَلْ ذَاكَ طَيْفٌ فِيهِ قُودَادُ

زيارة سيادة مندوب البطريرك الماروني لقصر الجزيرة

قَصْرُ الْجَزِيرَةِ يَا دِيَارَكَ مُرَدِّهِ
يا نَائِبًا عَنْ حَبْرِ أَحْبَارِ الْهُدَى
يا سَيِّدًا فِي أُمَّةٍ أَنْهَضَتْهَا
فَعَرَفْتَ كَيْفَ تَكُونُ فِيهَا سَيِّدًا
انْظُرْ فَمَا هَذِي الْمَفَاخِرُ وَالْحُلَى
إِلَّا مَظَاهِرُ لِلْمَآثِرِ وَالنُّدَى
إِبْدَاعُ فَنٍّ فِيهِ فَوْتُ لِلنُّهَى
يَحْيِي النُّفُوسَ وَفِيهِ رِيٌّ لِلصُّدَى
وإِمَارَةُ الْأَسْمَاءِ إِنْ هِيَ أُيِّدَتْ
بِإِمَارَةِ الْأَفْعَالِ كَانَتْ أَمْجَدًا
شَرْفًا مُمَثِّلِ شَمْسِ لِبْنَانَ الَّتِي
أَهْدَتْ إِلَيْنَا مِنْ سَنَاهَا فَرْقَدًا
ارْقَعِ تَجَلَّتْنَا إِلَى عَلَيَائِهَا
وَاسْلَمْ وَيَسْلَمْ دَاعِيَانَا سَرْمَدًا

حسنا إفرنجية تُدعى «إيدا»

يا لها الله غادة ذات دل
حُبُّها صيّر الشَّقِيَّ سعيداً
قد دعاها العُشَّاقُ عيداً ولكن
حَرَفَتْ إِسْمَهَا وقالت: «إيدا»^(١)

(١) على اعتبار أنَّ اللغات الأجنبية الأوروبية ليس فيها حرف العين، وهذا من قولهم: «عيدا»، وقولها: «إيدا».

زيارة القدس

ههنا تَمْلِكُ المهابَةُ قلبي
لِدُنُوِّي من الضَّرِيحِ الْمُفَدَّى
ههنا أَشْعُرُ الشُّعُورَ كَبِيرًا
بِحَيَاةِ من ذلِكَ القَبْرِ تُهْدَى
إِنَّ لِحَدًّا فِيهِ المَسِيحُ تَوَارَى
صَارَ لِلنُّورِ والهِدَايَةِ مَهْدًا

تهنئة بحفيد ثالث
إلى صديق الشاعر إلياس توتنجي

إِلْيَاسُ أَتْلَتْ جَدًّا
قَدْ سَرُّنَا ذَاكَ جَدًّا
أَلِ التُّنْجِي لُمْتُكُمْ
تَرْكُونَ جَاهًا وَلَدًا
فِي الْأُضْلِ وَالْفِرْعِ مِنْكُمْ
مَجْدٌ يُسَلِّسُ مَجْدًا

الزمن الحاضر

عاشَ فاروقُ المَلِكُ الـ
مُفْتَدَى دَهْرًا مَديدَا
سَيِّدُهُ يَأْبَالَعُدُ
لِ لِضَرِّ أَنْ تَسُودَا
أَيَّدَ الشُّورَى وَأَجْرَى
الحُكْمَ مَجْرَاهُ السَّديدا
وَأَبْتَنَى فِي كُلِّ قَلْبٍ
وَأَمِيقِ عَرْشَا وَطِيدَا
عَهْدُهُ بِالْأَمْنِ وَالْيُمُ
نِ مَحَاتِكَ الْعُهُودَا

أنشودة النيروز

حَبِّذَا النِّيروزُ عِيدَا
كُلُّ مَاعَادَ جَدِيدَا
هُوَ رَأْسُ الْعَامِ قَدْ أَقْبَا
بَلْ مَيْمُونًا حَمِيدَا
صَادِقُ الْمِيْعَادِ لَا يَخُ
لَقُ وَشُكَّا أَوْ وَئِيدَا
فَتَنَمَّاءُ لَهُ لِقَاءُ
وَاعْنَمُوا الْعَيْشَ الرَّغِيدَا

حكمة العيد

ذَاكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ الذُّهُ
رَقَدِيمًا وَعَتِيدًا
يَبْسُطُ الذِّكْرَى وَإِنْ كَا
نَ بِهَا الْعَهْدُ عَهِيدًا
جَالِيًا مِنْ حِكْمَةِ الْأَحْ
قَابِ مَا يَهْدِي الرِّشِيدَا
لَيْسَ مَا شَطَّ إِذَا قَرَّ
رَبَّهُ الذُّهُنُ بَعِيدَا

حفلة جمعية التوفيق

إِنَّ فِي مُجْتَمَعِ الْيَوْمِ
لِتَذْكَارًا مُفِيدًا
عِظَةً مُجْدِيَّةً وَالْأُ
دَرْسُ أَجْدَى مَا أُعِيدَا
مَعَهُدُ التَّوْفِيقِ يَسْتَنْدُ
فِدْلُ الْخَيْرِ الْجُهُودَا
صَرْحُ عَرْفَانٍ عَلَى أَسْ
سِ مِنَ الْإِحْسَانِ شِيدَا
نَشْأُ النَّبَاتَةِ الـ
مُثْلَى وَأَنْمَاهَا عَدِيدَا
يَا وَزِيرَ الْعِلْمِ لَا زَلْ
تَ لِأَهْلِيهِ عَمِيدَا
أَنْتَ مَنْ يَسْبِقُ مِنْهُ
نَاجِزُ الْفَضْلِ الْوُعُودَا
أَوَّلِ هَذَا الْبَيْتِ عَوْنَا
نَوَّلَهُ نُجْحًا أَكِيدَا
كُلَّمَا زِيدَ نَدَى أَعْ
طَتْ مَجَانِيهِ مَزِيدَا

رثاء لصديق الشاعر حنا الصباغ

قَضَى عُمْرُهُ «حَنًّا» كَمَا كَانَ أَلُهُ
وَهُمْ خَيْرُ آلٍ بَانِيًا وَمُشَيِّدًا
يُؤْتِلُ مَجْدًا طَارِفًا بَعْدَ تَالِدٍ
وَيَرْعَى شُؤُونََ الْبِرِّ رَعِيًّا مُسَدِّدًا
رَفِيقًا بِأَهْلِيهِ نَصِيرًا لِصَحْبِهِ
نَدِيٍّ يَدٍ بَذْلًا لِسَائِلِهِ يَدَا
وَيَلْزَمُ تَقْوَى رَبِّهِ كُلَّ سَاعَةٍ
وَيَذْكُرُهُ بِالْحَمْدِ ذِكْرًا مُرَدِّدًا
فَيَا زَائِرًا هَذَا الضَّرِيحَ وَنَاطِرًا
إِلَى أَثَرِ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ خُلَّدًا
هَنَا فِي جِوَارِ اللَّهِ حَيٍّ مُؤَرِّخًا
كَبِيرَ بَنِي الصَّبَاغِ بَاتَ مُوسَّدًا

**تهنئة بزفاف الأنسة الفاضلة المصونة
لندا حاتم إلى الصديق النبيل الفريد أفندي سليم أيوب**

كَرِيمَةُ حَاتِمَ رُفِّتْ فَلَاقَتْ
وَفَاءٌ وَلَاقَى ابْنُ أَيُّوبَ سَعْدًا
إِذَا النَّيِّرَانِ مَعًا أَرْخَا
فَهَذَا أَقْتِرَانُ فَرِيدٍ بِلِنْدَا

الأمهات والتربية

يَا مَنْ تَبِعْنَ الرِّشَادَا
عَالَمُنَا الْآتِحَادَا
رَبِّينَا شُيُوخَا
لَمْ يَبْرَحُوا أَوْلَادَا

تهنئة بحفيد

مَضَى عَهْدُ الصِّبَا فَعَدَوْتَ زَوْجًا
وَإِنْ تَكُ بِالْحِجَى وَالْفَضْلِ فَرْدًا
وَبِتُّ أَبًا وَمَا خِلْنَاكَ تَرْضَى
بِغَيْرِ وَلَائِدِ الْأَفْكَارِ وَلِدًا
وَقِيلَ الْيَوْمَ إِنَّكَ صِرْتَ جَدًّا
أَحَقُّا إِنَّ (حَنَّا) صَارَ جَدًّا؟

عشاء مغذي

يَا مَنْ عَشَاؤُهُمْ شَفَى
مَرَارَتِي وَالْكَبِدَا
نَهَضْتُ فِي الصُّبْحِ مُعَافَى
وَدَرَعْتُ الْبَلَا
كَالْبَطْلِ الْمُعْتَزِّ بِالْـ
قُوَّةِ يَمِّ شِي صَيِّدَا
طَلَبْتُ نِدًّا غَيْرَ أَنْـ
نِي مَا وَجَدْتُ أَسَدَا

حنان الأب

هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا
أَخَرُّ مِنِّي كِبِدًا
أُمْسِي فَأَلْقَى نَكَدًا
أُضْحِي فَأَلْقَى نَكَدًا
أَطْوِي نَهَارِي مُتَعَبًا
أُحْيِي الدُّجَى مُسْهَدًا
أَنَا الصَّبُورُ الْجَلْدَمَا
بِالْيَ عِدِمْتُ الْجَلْدَا
شَقِيقُ رُوحِي مُنْذِرُ
يَا لَيْتَنِي لَهُ فِدَى
عِائَتُهُ أَلِيْمَةٌ
تُذِيبُ قَلْبِي كَمَدًا
كُنْتُ شُجَاعًا وَأَخَا
فَ الْيَوْمَ مَا يَأْتِي غَدًا
يَا وَلَدًا يَا وَلَدًا
يَا وَلَدًا يَا وَلَدًا

طائر غرّه ضوء المصباح الكهربائي فغرّد ليلاً

أَضَاءَ رَجَاءٍ فِي دُجَى الرُّأْيِ كَاذِبُ
فَأَوْحَى إِلَى قَلْبِي السُّرُورَ فَأَنْشَدَا
كَمَا عُشَّ بِالمَصْبَاحِ قُمْرِي حُجْرَةَ
تَوَهَّمَهُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ فَغَرَّدَا

ثناء إلى ابن صديق الشاعر
محمد عبد العزيز طلعت حرب بك

عَبْدَ الْعَزِيزِ لَكَ الْخَيْرُ
رُؤْمٌ عَزِيزًا حَمِيدًا
إِلَى اسْمِ طُلُوعِ حَرْبٍ
أَصْفَتْ فَخْرًا جَدِيدًا
سُبْحَانَ مَنْ يُكْمِلُ الْفَضْلَ
لَمْ تُبْدِئْنَا وَمُعِيدًا

العقد

انْفَرَطَ الْعِقْدُ وَيَا حُسْنَهُ
حَبَّاتُهُ تَجْرِي كَقَطْرِ النَّدى
لا انْفَرَطَ الْعِقْدُ الَّذِي ضَمَّكُمْ
وَلَيْكَ ذَاكَ الْعِقْدُ نِعَمَ الْفِدَى
أَمَّا الَّتِي قُلَّدَهُ جِيدُهَا
وَحَبَّبَ ذَا الْجِيدُ وَمَا قُلَّدَا
لَوْ أَنَّ شَيْئًا زَائِلًا حُسْنَهُ
خُلِّدَ كَانَ الْعِقْدُ قَدْ خُلِّدَا
فَمَنْ سَنَاهَا وَتَلَاوَيْنَهَا
جَمْدَ مَاءِ الدُّرِّ مَا جَمَّدَا

بعض الحسن لا يدرك وصفه

اعتذار شاعر

نَظَرَ الشَّاعِرُ حُسْنًا
حَقُّهُ أَنْ يُعْجَبَا
رَامَ أَنْ يَرْسِمَهُ لِلنَّاسِ
رَسْمًا مُخْلِداً
غَيْرَ أَنَّ الشَّعْرَ لَمْ يُبْ
لِغُهُ ذَاكَ الْمَقْصِداً
وَإِذَا غَايَةُ مَا فِي
وَسْعِهِ أَنْ أَنْشِداً:
كُلُّ فَنٍّ، يَأْمُفَداً
تَبِي، لِعَيْنِيكَ فِدَاً

دعاء لقران الملك فاروق

رَبِّ صُنْ فَارُوقَنَا الْمُفْتَدَى
رَبِّ زِدْ مِصْرَ بِهِ سُؤْدَا
وَارْعَ مِنْ أَثَرِهَا بِالْهُدَى
لِتَكُونَ السَّكَنَ الْمُسْعِدَا
وَلْيَعِيشَا سَرْمَدًا سَرْمَدَا

شكر لوزير خارجية لبنان حميد بك فرنجية

حميدُ حسبُ المعالي أن تُعدَّ إذا
ما عُدَّ أفذاذُ لبنانَ الأماجيذُ
أتحفَتَنِي ببيانٍ صُغُتَهُ عَجَبًا
وَلِي بِهِ وَلِمَن أَهْدَاهُ تَخْلِيدُ
هما وسامانِ مِن مَجْدٍ أَعَزَّهُمَا
ما قُلَّدَ الرُّوحَ لا ما قُلَّدَ الجِيدُ

في مليحة تقول جيد الشعر

رَأَيْتُ مِلَاحًا فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
يُشَارِكُنَ فِي حُسْنٍ، وَحُسْنُكَ وَاجِدٌ
وَزَادَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْ زِينَةِ النُّهَى
رَوَائِعَ يُسَبِّحِي نَثْرَهَا وَالْقَصَائِدُ

لَكَ يَا حَفِيزَةُ

لَكَ يَا حَفِيزَةُ خَالِدَاتُ مَفَاخِرِ
تَمْضِي السُّنُونُ وَذَكَرُهَا مُتَجَدِّدُ
مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ أَشْهَدِي مَعْتَرَّةُ
وَطَنًا يَقَامُ بِهِ لَذَكَرِكَ مَشْهَدُ
شَمِلْتُ مَا تَرَكِ الْعِدَادُ رِبْوَعُهُ
فَالشُّكْرُ فِيهَا شَامِلٌ مُتَعَدِّدُ
مَنْ غَابَ عَنْ أَحْبَابِهِ فَلَهُ بِهِ
فِي الْآنِ بَعْدَ الْآنِ عَوْدُ أَحْمَدُ
أَبْقَى مِنَ الْأَعْيَانِ وَهِيَ زَوَائِلُ
أَثَرُ لَهُ فِي كُلِّ بَارِحَةٍ غَدُ
نَعْمَ الْجَزَاءُ لِرَبِّهِ الصُّونِ الَّتِي
بِمَثُوبَةِ الدَّارَيْنِ بَاتَتْ تَسْعَدُ
سَبْحَانَ مُلْهِمِكَ الصَّوَابَ وَهَكَذَا
لَكَ فِي رَحَابِهِمَا الْبَقَاءُ السَّرْمَدُ

هو الحبيب

لو أنَّ الهوى أعطى فؤادي حقَّه
لما كان لي دون العبادِ فؤادُ
ولكن وِدادُ للحبيب مَحْضُهُ
هو الحُبُّ لكنِّي أقولُ وِدادُ
لِي العذرُ إن أسكن على أنَّ مُهجتي
بها أَلَمٌ والحادثاتِ عِدادُ
يكادُ يُبينُ الحُزنُ ظِلِّي إذا سَرَى
وفي الوجهِ بِشْرُ إذ تَلوَحُ سَعَادُ

النقد الأدبي

النَّقْدُ عِلْمٌ تُرَكِّيهِ نَزَاهَتُهُ
وَلَيْسَ إِلَّا لِحُكْمِ الْعَقْلِ يَنْقَادُ
لَا يَحْمَدُ الْقَوْمَ نَقَّادًا يُضَامُ بِهِ
خِيَارُهُمْ، فَهُوَ مِثْلُ الْمَوْتِ نَقَّادُ

مدح سرکيس

إن تلتَمِس رجلاً حُرّاً شمائِلُهُ
غُرّاً مناقِبُهُ زُهْرّاً مَحَامِدُهُ
كالبرقِ إلهامُهُ والروضِ فِطْنَتُهُ
والمقاديرِ تحقيقاً مقاصِدُهُ
زَيْنُ المشارِقِ آداباً ومعرفةً
أَبْشَرُ فَإِنَّكَ فِي سرکيسَ واجِدُهُ

الحب

دَعَا قَلْبِي لِتَهْنِئَتِهِ بَيَانِي
فَقَصَّرَ دُونَهَا وَبِهِ تَمَادِي
لَوْ أَنْتَظَمْتُ مِنَ الشَّمْسِ الْقَوَافِي
أَشَعَّتْهَا لَخَافَتْ عَنْ وِدَادِي
وَلَوْ وَسِعَتْ أَغَارِيدَ الشُّوَادِي
لَمَا وَسِعَتْ حَنِينًا مِنْ قُودَادِي
وَلَوْ جَمَعَتْ عَبِيرَ الرُّوضِ تَمْضِي
بِهِ النَّسَمَاتُ لَمْ تَجْمَعْ مُرَادِي
إِذَا مَا الْحُبُّ جَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
يُحَدُّ بِهِ أَيُّخْبَسُ فِي مِدَادِي؟

ثناء

يا طبيباً تَكَمَّلَ العِلْمُ فيه
بِنِظَامٍ مِنَ الخِصَالِ فَرِيدُ
بِلُغَتِهِ العُلْيَاءِ نَفْسُ أَبِي
ذِي فَوَادٍ لَدُنْ وَعِلْمٍ وَطِيدُ
طَاهِرُ العِرْقِ صَادِقُ القَوْلِ والفِعْ
لِ وَلَوْعٌ بِكُلِّ فَخْصٍ جَدِيدُ
لَكَ شُكْرٌ عَلَى مُرُوءَتِكَ الحَسِ
نِي وَذِكْرٌ يَطِيبُ بالتَّردِيدِ

رثاء المغفور له الأمير الجليل عمر طوسون

المُورياتُ أْخَمَدَتْ زِنَادِي
والمرثياتُ أَنْخَبَتْ مِدادِي^(١)
وَكَادَ لَا يَتْرُكُ إِلَّا لَوْنَهُ
فِي أَعْيُنِي تَعاقُبُ الجِدادِ
يَا مُلْهِمَ الشَّعْرِ طَغَى الحُزْنُ عَلَى
فِكْرِي، فَهَلْ فَضْلٌ مِنَ الإِمدادِ؟
العَلَمُ الخَفَّاقُ فِي الشَّرْقِ هَوَى
عَنْ طَوْدِهِ الْمُوفِي عَلَى الأَطْوادِ

(١) الموريات: موقدات النار، ويراد بها الأرزاء والأحزان.

نادي وادي حلفا عام ١٩٤٥

هَيْهَاتَ نَفْضِي مِنْ كَبِيرِ جَمِيلِكُمْ
مَا يَفْتَخِرِينَا شُكْرَ هَذَا النَّادِي
هُوَ صُورَةُ رَاعِ الْقُلُوبِ جَمَالُهَا
وَسِعَتْ عَلَى صَغَرِ جَلالِ الْوَادِي

اختيار الهدية

يا زائرَ الحسناءِ في عيدها
إن تُهدِ، فانظرُ ما الذي تُهدِي
أخطأكَ الحزمُ وأخطأتهُ
أيَحْمَلُ الوَرْدُ إلى الوَرْدِ؟

التحول الدائم

لِمَ لَا تَشَابُهُ بَيْنَ أَيْـ
يَـامٍ تَمَرُّ عَلَى أَطْرَادِ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ مُقْلَةٍ
شَيْءٍ يُصِيرُ إِلَى فَسَادِ

الإيمان بالله

أَمَنْتُ بِاللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ
فِي مَا نَرَاهُ إِلَيْهِ هَادٍ
مَا بِي إِدْرَاكُهُ وَلَكِنْ
إِنْ يَغْوِ عَقْلِي ^(١) يُرْشِدْ فُؤَادِي

(١) عدم إظهار البياء في النطق.

من الزوج الصالح إلى الزوجة الصالحة

أَعَزُّ مِنَ الْهَوَىٰ وَدُّ صَاحِبُهُ
وَأَبْقَىٰ مِنْهُ فِي الزَّمَنِ الشَّدِيدِ
وَذَاكَ الْوَدُّ فِينَا خَيْرٌ إِرْثٍ
مِّنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِلَى الْجَدِيدِ

دمعة على باحثة البادية

أغاديةً بكرت بالحيَا
رَعَتْكَ العِنايةُ مِنْ غادِيَه
إذا ما سَكَبْتُ طهورَ النَّدَى
أَلَمِّي «ببَاحِثَةِ البَاديَه»
أَجَفَّ الرَّدَى غُصْنُها وَالْغُصُو
نُ فِي الرُّوضِ زَهْرَةُ نَاديَه
فَقِيدَةُ «مَصْرِ» فَرِيدَةُ عَصِرٍ
لِها كُلُّ غانِيَةٍ فادِيَه
وكانتُ أديبَةً أيامِها
وكانتُ مَنارتَها الهادِيَه
إذا ما قرأنا لَها آيَةً
حَسَبْنا الحُرُوفَ بِها شادِيَه
أَلَمَّ بِها دَهْرُها قاتِلًا
فيا قِتْلَةً لا تَفِيها دِيَه!
تَظَلُّ الكِنانَةُ تُبْكِ أَسَى
عَليها ومُهجَّتُها صادِيَه

عيد الجلاء عن مصر

نظمت لمناسبة الاحتفال بجلاء القوات البريطانية في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٧:

يا «مصر» دَامْ عُلُوُّ جَدِّكَ
«عيدُ الجلاء» أَتَى كَوَدِّكَ
أَبَ الْعِدَى، وَكَأَنَّما
كَانَ الْعِدَى خَدْمًا لِسَعْدِكَ
شَادُوا مَعَاقِلَهُمْ، وَلَـ
ـكِنْ مَا بَنَوْا إِلَّا لِمَجْدِكَ
وَالْيَوْمَ نَكْسُ بِنْدُهُمْ
عَنِهَا، وَأَوْفَى نَوْرُ بَنَدِكَ

☆☆☆☆

«فَارُوقُ» إِنَّ الدَّهْرَ صَا
لَحَهَا وَعَاهَدَهَا بَعْثِكَ
وَالْمُلُوكَ عَادَ أَعَزُّ مُمْ
ـمَا كَانَ فِي أَيَّامِ جَدِّكَ
مَا لِلْغَرِيبِ، وَلَا يَلِيَّةُ
أَضْحَى الْعَرِينَ عَرِينَ أَسْدِكَ

فاسْلَمْ لِشَعْبِكَ، يَا مُعَزُّ
زَ مَقَامِهِ، واسْلَمْ لْجُنْدِكَ
واهْنَأْ بِأَعْيَادِ الْجَلَا
ءِ فَإِنَّهَا ثَمَرَاتُ جُهِدِكَ

وَعُودُ الْمُوظَّفِينَ لِطُلَّابِ الْوظَائِفِ

فَسَدَ التَّوَسُّلُ فِي الْبَلَدِ
هَيْهَاتَ يَحْضُرُكَ مِنْ وَعْدٍ!
تَرْجُو وتُلْجِفُ سَائِلًا،
أَمَّا الْمُجِيبُ فَلَا أَحَدُ

للأمير محمد علي في قصره الجديد

زِيدَتْ بِطَاعَتِكَ السَّنِيَّةُ
يَا رَوْعَةَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ
فَالسَّعْدُ مُؤْتَنِفٌ لِرُبِّ
بِالْقَصْرِ فِي عُمْرٍ جَدِيدِ

العبيد المسعد

هَذَا الْعَبِيدُ الْمُسْعَدُ
مِنْ جَنَّةِ مُسْتَمَدُ
قَرْنَفُلٍ وَبُهَارُ
وَيَاسْمِينُ وَوردُ
يَا رَوْضَةَ الْفَخْلِ إِنَّا
مَمَّا أَخَذْنَا نَرْدُ

تهنئة بقران شكري نعمة وكلير قطان

اهنأ بخير قرينة
يا زَيْنَ فِتْيَانِ الْبَلَدِ
وَلَقَّاهَا فِي نِعْمَةٍ
نِعْمًا تَجِيءُ بِلا عَدَدِ
أُضَحْتُ «كلير» حليلة
لَكَ فَارْعَهَا رَغِي الرُّشْدِ
فِي أَنْسِهَا مَا يَجْلُبُ السُّدُ
سِرَاءً أَوْ يَنْفِي الْكَمَدِ
ولها إذا التَّبَسَّتْ وَجُو
هـ الرُّأْيِ رَأْيٍ يُسْتَحَدِ
هَذَا قَرَانٌ قَدْ تَجَا
لَكَ لِّلْعَنَايَةِ فِيهِ يَدُ
لَا شَيْءٍ أَبْهَجُ مِنْ لِقَا
إِثْنَيْنِ قَلْبَهُمَا اتَّحَدَ
كَيْفَ الْحُلَى إِنْ أَشْبَهَتْ
فِي الرُّوحِ مَا هِيَ فِي الْجَسَدِ؟

قال في الشادية

أَسْمَعْتِنَا مَا شَاقَّ أَلْبَابِنَا
وَعَلَّمَ الْأَحْيَاءَ مَعْنَى الْوُجُودِ
يَا طَائِرًا أَفْلَتَ مِنْ جَنَّةٍ
فَأَسْمَعَ الْأَفْنَانَ شِدْوَ الْخُلُودِ

قافية الراء

مقاطعة

نظمت لما بدئ اضطهاد الأحرار وسلط قانون المطبوعات على الأفكار:

شَرِّدُوا أَخْيَارَهَا بَحْرًا وَبَرًّا
وَاقْتُلُوا أَحْرَارَهَا حُرًّا فَحُرًّا
إِنَّمَا الصَّالِحُ يَبْقَى صَالِحًا
أَخِرَ الدَّهْرَ وَيَبْقَى الشَّرُّ شَرًّا
كَسِّرُوا الْأَقْلَامَ هَلْ تَكْسِيرُهَا
يَمْنَعُ الْأَيْدِي أَنْ تَنْقُشَ صَخْرًا؟
قَطِّعُوا الْأَيْدِي هَلْ تَقْطِيعُهَا
يَمْنَعُ الْأَعْيْنَ أَنْ تَنْظُرَ شَرًّا؟
أَطْفِئُوا الْأَعْيْنَ هَلْ إطفائها
يَمْنَعُ الْأَنْفَاسَ أَنْ تَصْعَدَ رَفْرًا؟
أَحْمِدُوا الْأَنْفَاسَ، هَذَا جُهِدُكُمْ
وَبِهِ مَنَجَاتُنَا مِنْكُمْ.... فَشْكِرَا!

رثاء

كُنْتُ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ كَبِيرَا
هَكَذَا الْمَجْدُ أَوَّلًا وَأَخِيرَا
ظَلَمْتُ فِي الْخَلْقِ رَاجِعَ الْخُلُقِ حَتَّى
نَلَيْتُ فِيهِمْ ذَاكَ الْمَقَامَ الْخَطِيرَا
فَوْقَ هَامِ الرِّجَالِ هَامَتُكَ الشُّمَّا
عُ تَزْهَوُ عُلَاً وَتَزْهَرُ نُورَا^(١)
عِبْرَةُ الدَّهْرِ أَنْ تَرَى بَعْدَ ذَاكَ الْـ
جَاهُ فِي حَدِّ كُلِّ حَيٍّ مَصِيرَا
مَا حَسَبْنَا الزَّمَانَ أَنْ طَالَ مَا طَا
لَ مُزِيَالاً ذَاكَ الشَّبَابَ النُّخِيرَا
إِنْ يَوْمًا فِيهِ بَكَيْنَا «حَبِيبًا»
لَيْسَ بَدْعًا أَنْ كَانَ يَوْمًا مَطِيرَا

(١) تزهر: تضيء.

وسام فردون

نظمت للأبطال الذين دافعوا عنها في الحرب العالمية الأولى:

هذا وسامُ المجدِ مَنْ يُجْزَى به
فَهُوَ الخَلِيقُ بَأَن يَكُونَ فَخُورًا
كَمْ وَدَّ نَجْمٌ ثاقِبٌ لو كَانَه
حُسْنًا وَعِزًّا لَا يُرَامُ وَنُورًا
مَنْ للْعُلَى مِثْلُ المَغَاوِيرِ الْأُولَى
ظَهَرُوا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُغِيرًا^(١)
فَأَقُوا الْأَوَائِلَ هِمَّةً وَشَجَاعَةً
وَعَدَا الْمُقَدَّمَ فِي الزَّمَانِ أَخِيرًا

(١) المغاوير: جمع مغوار، وهو الشجاع المقدام.

ليلى عبد المسيح ١٩١٩

هي ليلَى عبدُ المسيحِ فحدِّثْ
عَن كَمَالٍ وَعَقَّةٍ وَمِبرَّةٍ
ذاتُ جِيدٍ عليه يَطْلُعُ الصَّبْحُ
ولطفٍ تشفُّ عنه الأُسْرَةُ
خيرُ ما تثمرُ المحاسنُ في رو
ضِ أبٍ فاضلٍ وأمٍّ حُرَّةٍ
حبِّذا يؤمِّنا الذي وصلَ المَجْدُ
دُبُه أسْرَةُ كرامًا بأسْرَةٍ
يَوْمَ زُقْتُ ليلَى إلى دارِ يوحَنَّا
وبيتِ الحبيبِ بيتِ المسرَّةِ
فليَقَرَّا عَيْنًا بعيشٍ مديدٍ
وليكونا لِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٍ
ولِيَدُمَ يوسفُ التَّدَى ينظمُ الأَفْ
— راحَ كالعقدِ درَّةً إثرَ درَّةٍ

البلورات السوداء على عيون النساء

ضِيعِي عَلَي عَيْنَيْكَ بِالْوَرَّةِ
لِتَسْلَمِي مِن وَهَجِ الْهَاجِرَةِ
وَيَسْلَمُ الْعَالَمُ مِنْ فَتْنَةٍ
تَشْبُهَا الْحَاطُّكَ السَّاجِرَةُ

وصف كأس جعلت قصعتها على صورة حديقة

حملوا إليّ حديقةً صنعت
للكأس يكتنفها بها الزهرُ
والكأس كالعذراء عاريةً
ألحاظها تسطو وتنكسرُ
ظمأى إليها حين ضرّجها
لونُ الحياء وزانها الخفرُ
وأطلّ مصباح يطالعها
كأن شعاؤه نظرُ
ينأى فترسب في قرارتها
شمسٌ تحيط بأفقها زهرُ
فإذا دنا فالشمس قد غربت
وطفا على وجه الطلى قمرُ
هذي عجائبها وأعجبها
أن يستقرّ بقربها كدرُ

فقيد الأدب والصحافة المرحوم أنطون الجميل باشا

لَمْ يَكْذِبْ سَبْقُ الْقَضَاءِ نَذِيرُ
وَتَقْضَى عُمْرُ وَتَمَّ مَصِيرُ
إِنَّ رِزْقَ «الْجَمِيلِ» الْعَلَمِ الْفَرْ
دِ لِرِزْقٍ فِي الْمَشْرِقَيْنِ كَبِيرِ
إِنْ بَكَتْهُ وَأَجْمَعَتْ أُمُّ الضَّ
د، فَمَنْ مِثْلُهُ بِذَلِكَ جَدِيرُ؟
كَمْ فَتًى كَانَ فِي فَتَاهَا الْمَسْجَى
يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَضْلُهُ الْمَوْفُورِ
وَيُحِ قَلْبِي، طَالَ الثَّوَاءُ وَحَوْلِي
دَائِرَاتٌ عَلَى الشَّرَفِاقِ تَدُورُ
لَا اعْتِرَاضَ عَلَى الْقَضَاءِ، وَلَكِنْ
كُلُّ يَوْمٍ أَصَابُ؟ هَذَا كَثِيرُ

شكر صديق
أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

يا صاحباً جميلاً
ما عشت لا أنكره
ولست محتاجاً إلى
شيء به أذكره
فإن قلبي في
الغياب أبداً يحضره
حبوني بساعة
والخير ما تؤثـره
معنى الحياة يُجـتـلى
في الوقت إذ نُـبـصره

قران الصديق الكريم الدكتور لويس عوض بك

مكانك يا «لويس» نهى وعلمًا
مكان غير مجهول «بمصر»
بجِدَّكَ لا بِجِدِّكَ وهو عالٍ
نَبَغْتَ وقد بَلَغْتَ أَجَلَ قَدْرِ
تُدَاوِي الداءَ مَهْمَا يَغْصِ طَبًّا
فلا يَغْصِيكَ في نهْيٍ وأمرٍ
ولست مُبَالِيًا أَجْرًا وَلَكِنْ
تَعُودُ مُزَوِّدًا أَبَدًا بِشُكْرِ
ليهنئك القِرانُ بذاتِ نُبْلِ
من الغيدِ الصِّباحِ وذاتِ طُهرٍ
أعزَّ الله «مريم» من عروسٍ
هي الحسنُ انجلى في شمسِ خِدرٍ
سَعِدَتْ بها كما سَعِدَتْ فطيبا
وعيشا بالرِّفَاءِ مَدِيدَ عُمرٍ

رثاء عميد الأدب والصحافة المغفور له عبد القادر حمزة باشا

راع الكِنَانَةَ رزءُ «عبد القادر»
وجرى القضاء بأيِّ حكمٍ قاهرٍ
ارأيتَ سَيْرَ مُشَيِّعِيهِ وَالْأَسَى
بادٍ على بادٍ يسيرٌ وحاضر؟
إنَّ تَخْتَلَفَ طَبَقَاتُهُمْ لَمْ تَخْتَلَفْ
فِيهِ شَجُونُ أَكَابِرٍ وَأَصَاغِرِ



الكاتبُ النَّحِيرُ فخرُ زمانه
ولَّى وكان من الطراز النَّادر
أَيْتِيْمَةٌ تهوي وراءَ يَتِيْمَةٍ
من ذلك العقدِ الكريمِ الفاخر
من للبيانِ يَصَوِّغُهُ وَكَأَنَّهُ
وَحْيُ الْبِدَاهَةِ لَا صِيَاغَةَ مَاهِرٍ؟
مُتَنَأِّقٌ فِي الْقَوْلِ لَا مَتَصَنِّعٌ
فِيهِ، وَلَا يَلْقِيهِ عَفْوُ الْخَاطِرِ



تحية الختام

«أفريدُ» أعظمُ بالذي هيئته
لعشيرةٍ فدَّيتَها وديارِ
نم إن «مصرًا» عنك راضيةٌ وفُرُ
من شُكرها بمثوبةِ الأخيارِ
أوشكتُ أجزعُ فانتَهِيتُ بأنني
أنستُ فيكَ مَشيئةً للباري

إلى أنسة نابغة صنعت للشاعر صورة زيتية مكبرة

وَقَفْتُ تُصَوِّرُنِي وَتُؤَثِّرُ جَانِبًا
يَبْدُو لَهَا مِنِّي، وَتُغْفِلُ سَائِرِي
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ لَرُحْتُ أَثْبِتُ رَسْمَهَا
بِالنَّاطِرِينَ وَمَا اكْتَفَيْتُ بِنَاطِرِ
يَا رَبَّةَ الْفَنِّ الْبَدِيعِ بِصَدْقِهِ
لَا تَصْدُقِيهِ تَلَطُّفًا بِالشَّاعِرِ
أَخْشَى كَثِيرًا مِنْ إِجَادَتِكَ الَّتِي
تَجْلُو بِلا رِفْقٍ دِمَامَةَ ظَاهِرِي
إِلَّا إِذَا مَا جَاءَ رَسْمِي نَاطِقًا
فَلَقَدْ أَكُونُ وَمَنْطِقِي هُوَ سَاتِرِي
لِيُعِنَكَ رَبُّكَ يَا مُصَوِّرَتِي عَلَى
مَا سُمِّتِ فَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ بَاهِرِ
أَمَّا أَنَا فَلَقَدْ رَسَمْتُكَ فِي الْجَبِي
رَسْمًا بِهِ مَلَأَ السَّرُورُ سَرَائِرِي
لَكَ فِيهِ مِرَاةٌ إِذَا اسْتَطَلَعَتْهَا
رَاعَتْكَ أَلْوَانُ الْجَمَالِ السَّاحِرِ

إلى حسناء لبنانية

يا بنت «بيروت» ويا نفحةً
من روح «لبنان» القديم الوقور
إليك من أبنائه أية
عصرية أزرّت بأيّ العصور

☆☆☆☆

مرّت بذاك الشيخ في ليلة
ذكرى جمالٍ وعبيرٍ ونور
ذكرى صبي طابت لها نفسه
وافترّ عنها رأسه من حبور
أسرّ نجواها إلى أرزه
فلم يُطّقها في حجابِ الضمير

وصف كأس غاب زجاجها بلون مدامتها

هي الكأس وارثها الطلا بشعاعها
وأوضَحَها الساقى بطوقِ مُبَلُورِ
كأنَّ يدًا لم يَعْصِها السَّحَرُ أبرزتْ
مُذَابَ عقيقٍ في قلادةِ جواهرِ

وصف آخر

كَأُسِّ رَأَيْتُ لَهَا نِظَامًا مُونِقًا
فَتَمِلْتُ قَبْلَ شَرَابِهَا بِالنَّظَرِ
جَمَدَ الْحُبَابِ عَلَى حَوَافِي نَغْرِهَا
فَتَتَوَجَّتُ بِحَبَائِبٍ مِنْ سُكَّرِ

رؤية الهلال

لَقَدْ أَمَرْتُ بِارْتِقَابِ الْهِلَالِ
وَقَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ الْمُنْتَظَرُ
فَأُبْحَرْتُهُ وَهُيَ فِي جَانِبِي
فَكَانَ الْهِلَالُ وَكَانَ الْقَمَرُ

قافية
الزاي

طه حسين وقد غضب من اعتداء كاتب عليه

قوسُ أرْنَتْ فَهَاجَتْ
بِهِ هَوَى لِبَرَاذِ
فَكَانَ أَوْحَى جَوَابِ
مِنْهُ صَالِحُ الْجُرَازِ^(١)

(١) الجراز: السيف.

الهيطلية

الْهَيْطَائِيَّةُ أَكَلَةٌ أَتَقَنُّتُهَا
فَهِىَ الْعَزِيزَةُ مِنْ نُبُوغِ عَزِيزِ
جَذْرَتْ بِخَيْرِ شَهَادَةٍ فَنَسَجْتُهَا
بِأَنَامِلِ التَّفْوِيفِ وَالتَّطْرِيزِ
مَا تِلْكَ مِنْ شَبَبَةٍ وَلَا مِنْ فُضَّةٍ
لَكِنَّهَا مِنْ عَسْجِدِ إِبْرِيْزِ

قافية السين

رثاء

بكتك عيون المُمحّدات وإنّها
لتعرف من تبكي إذا جَهِلَ النَّاسُ
أبْعَدَكَ فِي شُمِّ الرِّجَالِ سَمَاحَةٌ
وفي السَّرَوَاتِ الصَّيْدِ لَطْفٌ وَإِنْسَانُ
وفاءٌ تقاضاني رثاءك إنما
وَهَى دُونَهُ قَلْبِي وَقَدْ صُدِعَ الرَّاسُ
إذا اشْتَدَّ كَرْبُ الْحَزِينِ فَنَثْرُهُ
دموعٌ وتقطيعُ الأعاريضِ أنفاسُ
عليك سلامُ الله إنَّكَ مَنْطُورُ
وفضلك مِمَّا لَيْسَ تَطْوِيهِ أَرْمَاسُ

بالرأي فل السيف

لللباسِ كانتْ دَوْلَةٌ فَتَحَرَّمَتْ
واليَوْمَ جَدَّتْ دَوْلَةٌ لِلْبَاسِ
بالرَّأْيِ فُلُّ السَّيْفِ واجْتَمَعَ الْهُدَى
والْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْقِرْطَاسِ

مدح البطريرك كيرلس لبناء كنيسة باسم القديس كيرلس

هي بيعةٌ شِيدَتْ على أَسس الهدى
من فضل خير مُشَيِّدٍ ومُؤَسِّسِ
كِيرُلُس راعي الرُّعاةِ المجتَبَى
مُهدي نفائِسِه وهادي الأنفَسِ
كثُرَتْ مآثرُهُ وهذي بعضُها
مما تحلَّى بالطَّرَازِ الأنفَسِ
عنوانها المُرْدانِ باسم سَمِيَّةِ
فيه القبولُ لدى المَقَامِ الأقدسِ
فليجعلِ البركاتِ في تاريخِها
رَبِّي بظلِّ شَفِيعِها كيرُلُسِ

الهريسة

في هدية لون من الطعام يدعى الهريسة
أَتَتْ بِلَا وَعْدٍ وَيَا حُسْنَهَا
هريسَةً طَابَتْ لِهَرَّاسِ
يَنْدُرُّ أَنْ تُطَهَّى فَأَيَّامُهَا
مِنْ بَهْجَةٍ أَيَّامُ أَغْرَاسِ
لَوْ قَدْ رَأَيْتَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي
أَيَّةِ حَالٍ بَيْنَ أَضْرَاسِي
سَمِعْتَ مِنْ أَنْشُودَةِ الْحَمْدِ مَا
تُنْشِدُهُ أَنْيَابُ فَرَّاسِ

تحية الملك في عيد الجلوس ١٩٤٢

هنيئًا أيُّها الملكُ المُفدَّى
«لمصرَ» وأهلها عيدُ الجُلوسِ
رعاكَ اللهُ من فاروقٍ يُؤنِّ
أدالَ بها السُّعودَ من النُّحوسِ
وأشكى شَعْبَهَا وَحَبَا وَوَأَسَى
فردَّ بِشَاشَةِ الشَّعبِ العُبُوسِ
وأورَدَهَا مَوارِدَ من صفاءِ
مُحَالَّةٍ مُخَالَّةِ الكُؤُوسِ
وسَلَّ سَيُوفَهَا تحمي عُلاها
وَوَقَّى بالدورِ وبِالتُّروسِ
وَوَقَّى عهدَ شوراها فَعَزَّتْ
بحكمةِ سائِسٍ ورَضَى مَسُوسِ
لكَ الأمرُ المُطَاعُ على عيونِ
مَالَتْ حِداقُها وعلى الرؤُوسِ
فما تاجُ كِتابِكَ في هواها
ولا عرشُ كِعرشِكَ في النُّفُوسِ
تملِّ العَمرَ توسِيعُهُ فَخَارًا
وتلبسُ مَجْدَهُ أَزْهى لبُوسِ

اللعب بالشموس

وصف الناظم ألعوبة كانت في يد سيدة تديرها فتنثر نجومًا وشموسًا فقال:

أرينا بِأَلْعُوبَةٍ فِي يَدَيْكِ
عجائب لِعِبِ الهوى بِالرُّؤُوسِ
تُدارُ فَتُطْرُنَا أَنْجُمًا
وَتَبْهَرُنَا بِصِغارِ الشُّمُوسِ
وما هي إِلَّا دُمُوعُ الْمُئَنَى
وما هي إِلَّا شعاعُ النُّفُوسِ

تهنئة للصديق الوجيه سامي أفندي أنطاكي

بمولد نجله البكر المحفوظ بعناية الله «بطرس» ١٩٢٣ :

زَهَّاهُ سَامٍ بِمَوْلُودٍ غَلَامٍ
فَصُنْ مَوْلِدَهُ اللَّهُمَّ وَاحْرُسْ
دَعَاهُ بِاسْمِ قِدِّيسٍ شَفِيعٍ
إِذَا مَا الْعَمْرُ شَقَّ بِهِ التَّمْرُسُ
فِيَا رِيَّاهُ لَبِّ مُؤَرِّخِيهِ
وَبَارِكْ صَخْرَةَ الْإِيمَانِ بِطَرْسُ

السُّجيرة

دُخَانُهَا يُؤْنِسُنِي رَاقِصًا
مُبْتَسِمًا وَالْجُؤْبَاكِ عَبُوسٌ
أَنَا أَرَاهُ كَالْوَشَّاحِ انْطَوَى
ثُمَّ أَرَاهُ شَبَّهَ تَاجِ الْعَرُوسِ
يَحْمِلُ مَا تَعَجَزُ عَنْ حَمَلِهِ
ثُمَّ الرُّوَاسِي مِنْ هُمُومِ النِّفَوسِ

قافية
الضاد

المرأة النكدة

تَمَنُّيْتُ لَوْ كُنْتُ فِي حَالَةٍ
وَعَنْ أَحَدٍ مَرَّةً رَاضِيَةً
لَوْ أَنَّكَ قَاضِيَةٌ فِي الْجَمَى
لَكُنْتُ عَلَى أَهْلِهِ الْقَاضِيَةَ

نابغة التحليل الكيماوي الطبي الدكتور جبرائيل بحري.. وقد مات فجأة ١٩٤٠م

هل للمُعَزِّي في القولِ تعزيةٌ
وهل يقولُ عن ذاهِبٍ عَوْضُ؟
«جبريل» في الطبِّ كان نابغةً
لمثله التَّكْرَمَاتُ تُفْتَرَضُ
مات وأثاره له خَلْفُ
حيُّ على الدهر ليس ينقرضُ
بعلَمِه كان في الطليعة من
قوم وفي الأولين إذ نهضوا
لا عَجَبٌ إن قَضَى لساعته
وما به عِلَّةٌ ولا مَرَضُ
تَجَنَّبَتْهُ الأمراضُ وهوبها
أَفْتَتَكَ منها فغاله عَرَضُ
نوازلُ الروح لا دواءَ لها
تفسدُ تدبيرنا فينتقضُ
والأمْرُ لله والقضاءُ له
في ما يُرى ما عليه معتبرُ

عدوى الكرم

أَخَذْتُ الْعَشِيَّةَ مِنْكَ الْجُنَيْهَ
وسرعان ما فرّ من مِقْبَضِي
فلله أَمْرِي! أَعْدَى يَدِي
سَخَاءً، سَخَاءً يَدِ الْمُقْرِضِ؟

مصطفى عبد الرازق باشا حين عين وزيراً للأوقاف ١٩٤٤م

قد يُبْطِئُ الإنصافُ لكنَّهُ
يأتي ولا بدّ وفيه العَوْضُ
والجواهرُ المكنونُ لا بدّ أنْ
يُجْلَى وأنْ يَنْجَابَ عنه العَرَضُ
يا آلَ عبدِ الرّازقِ الغرِّ قد
ردّ عليكم مجدّكم ما اقترَضُ
أثرتم المُنْتَلَى ولم تبذلوا
ما عزّ في هونٍ ولا في حرَضٍ
فَدَيْتُمْ مصرَ بأرواحكم
فالיום أدتْ شكرها المفترَضُ
ما مصطفى إلا الوزيرُ الذي
ينهضُ للخير إذا ما نهَضُ
أُبْعَدَ مرماءُ وأعلى فلمْ
يَشْغَلْهُ إلا ما سَمَا مِنْ غَرَضٍ
مَحْضَتُهُ الوُدُّ ولم أُبْدِهِ
أَكُلْ مَنْ أُبْدَى وِدادًا مَحْضُ؟

في صحة الحب.. الحبُّ كلَّ العوض

علامَ أعرضتِ وما مِن سببٍ
إنَّا وِدَدْنَاكَ وما لَنَا غَرَضُ؟
لا نبتَغِي على الهَوَى مِنْ عَوَضٍ
وللهَوَى مِنْ نَفْسِهِ كُلُّ الْعَوَضِ

قافية
العين

غزل

بَدَتِ مِنْ نَقِيِّ الْمَاءِ يَنْضَحُ جِسْمُهَا
نِطَافًا يُؤَجِّجُنَ الْقُلُوبَ وَهُوَ عَا
فَكُنْ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ لَالِيًّا
رِطَابًا فَلَمَّا سِلْنِ، سِلْنِ دُمُوعَا

الطفلة العابرة

يا طفلةً زارتُ كطيفٍ عابرٍ
سَحَرًا وكان فراقُها متوقِّعًا
ما أَعْجَلَ الأقدارَ في استِردادِها
بعدَ السَّماحِ نَقِيَّها المُستودَعَا
رُوحٌ من اللطفِ الخفيِّ أقامَ في
قلبٍ كسيرٍ برهةً وتنوَّعَا
كالطِّيبِ في قَارورةٍ مَضْدُوعَةٍ
ألفى سبيلًا للعلى فتَضَوَّعَا

دعوة شعرية إلى اجتماع عام

أعده المرحوم سليم سرّكيس واقترح على الشاعر أن ينظم الدعوة إليه شعراً:

جَـبَرْتُ عَادَةً «سَرُّكَيْسِ»
على الإِبْدَاعِ ما اسطَّاعَا
وهل يرتاحُ «سَرِّكَيْسُ»
إذا لم يَبَأْتِ إِبْدَاعَا؟
فَرَأَيْ الفُضْلَ إن تَمَّ
وَرَأَيْ الحُسْنَ إن رَاعَا
وَرَأَيْ الشَّيْمَ الحُرَّةَ
والآدابِ جُمَاعَا
إليها الجَاهُ مَنضُومًا
يَعُدُّ السَّاعَ فَاالسَّاعَا
تَلَاقَى القَوْمُ أَغْيَانًا
وَتَجَّارًا وَزُرَّاعَا
لدى الدَّاعِي وخيرُ الناسِ
دَاعٍ قَطُّ ما دَاعَى

شارع باسم هدى شعراوي

يا هُدى رأيتُكِ في مصرَ عَلا
وَعَدَا الرِّأْيُ الأَثِيرَ الشَّائِعَا
زَهِيَّتْ حَاضِرَةُ المُلْكِ وَقَد
وَسَمُّوا بِاسْمِكَ فِيهَا شَارِعَا

نفس الفتى

رَوْعَكَ الشَّعْرُ بِأَوْهَامِهِ
وَالْأَمْنُ كُلُّ الْأَمْنِ مَا رَوْعَكَ
يَا نَازِلَ الدَّمْعِ بُكَاءٍ عَلَى
شَبَابِهِ إِيَّيَ أَبْكِي مَعَكَ
لَكِنِّي أَرْجُو وَتَخَشَى فَمَا
أَخْوَفَنِي حُبًّا.. وَمَا أَشْجَعَكَ
لَا حُرْمَ النَّاسِ الْبَيَانَ الَّذِي
أُمْتَعَنَا مِنْكَ.. وَإِنْ صَدَّكَ

معمل الأرز

لله بيتٌ رحيبٌ
مُشَيَّدٌ لصنائه
بمثاله القطرُ يُثري
تجارةً وصنائه
بمثاله الشعبُ يُنمي
أمنه وضيائه
شكرًا لمن أسسوه
بهمةٍ وبراعة
لا زال ثبَّتًا متينًا
إلى قيام الساعة

تتابع الحوادث الشديدة

تَنكَّرَتِ الحَيَاةُ كَأَنَّ دَهْرًا
يَجِيءُ وَيَنْقُضِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَكَادَتْ صَفْحَةُ التَّارِيخِ تُطَوِّى
وَتُنْشَرُ كُلَّمَا تُلِيَتْ إِذَاعُهُ

الجامعة الأميركية في بيروت

القيت في الاحتفال بتوزيع الجوائز في عام ١٩٢٧:

البِرُّ في أنبل غاياته
مُمَثَّلٌ في هذه الجامعة
مصدر أنوار كفى أنه
مطلع هذي الشُّهُبِ اللامعة
يا أُمَّة «ضدج» وأنداده
جَلَّوْا لنا صورتها الرائعة^(١)
بَنَيْتِهَا دارًا أوى الشرق في
رُحْبٍ إلى أفيائها الواسعة
وقلت للدنيا ولم تخطئي
خير المودات هي النافعة
إن رياضًا أخرجت للنُّهى
هذي الثمار الغضة اليانعة
تُهدي إلى الفارس حمدًا به
طابَ تَغَنِّي طيرها السَّاجعة

(١) «ضدج» يشير إلى الدكتور بايرد ضدج رئيس الجامعة الأميركية في ذلك الحين.

آفات الضغائن

قد شَتَّتَ الضَّغْنُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَكُمْ
شُمُلًا كَأَمْتِنِ مَا يَكُونُ جَمِيعًا
أَيْضِيْعُ مَجْدٌ لِلْكِنَانَةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْ لَا التَّفَرُّقُ بَيْنَكُمْ لِيَخْضِيَعا
وَطَنٌ تَحَلَّلْتُمْ بِبَخْسٍ بَيْعُهُ
اللَّهُ فِي وَطَنِ بَبَخْسٍ بَيْعًا

ثناء

أَلْفَيْتُ مِنْكَ مَرْوَةً لَمْ أَلِفْهَا
فِي مَنْ لَهِم بِالْفَضْلِ ذِكْرُ شَائِعٍ
وَعَجِبْتُ لِلْأَدَبِ الرَّفِيعِ تَجِيدُهُ
لَهُوَ وَجِدٌ سِوَاكَ فِيهِ صَنَائِعُ

أنشدت في حفل زواج هنري فارس والأنسة مارت خير

قد رأينا الإعجابَ حولك إجمًا
عُما ولا بدُّع أنه إجماعُ
بَهَرَ النَّاسَ مِنْ فُضَائِلِكَ الْغَرِّ
شِعَاعُ وَمِنْ حَالِكَ شِعَاعُ
بَارَكَ اللَّهُ لِلْقَرِينِ الَّذِي وَ
تَتُّكَ مِنْهُ أَخْلَاقُهُ وَالطِّبَاعُ
أَدَبُ وَافِرٌ وَحِرْمٌ وَعِزٌّ
وَذِكَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَاطِّبَاعُ
جُمِعَتْ مِنْكُمْ الْخِلَالُ عَلَى
حُسْنِ اتِّفَاقٍ كَأَنَّهُ إِيقَاعُ
حَبِّذَا أَيُّهَا الْعُرُوسَانِ يَوْمُ
فِيهِ لِلسَّعْدِ طَالِعُ لِمَاعُ
لِيَدُكُمْ مُزْهِرًا زَوَاجُكُمْ
وَلَيْكَ فِيهِ الْإِثْمَارُ وَالْإِينَاعُ
وَهَنِيئًا لِلْمَخْتَلَيْنِ الْكَرِيمِ
مِنْ ارْتِبَاطٍ بِهِ تَعِزُّ الرِّبَاعُ

رثاء لسيدة

ما كان أخلَقَها بهذا المرجعِ
بعد النُّصول من المكان الأرفعِ
ملائتُ سماوتَها كواكبُ وانجلتِ
عن كلِّ مُزدهرِ السَّنى مُتطلِّعِ
لا تبعدي يا من سَموتِ إلى العُلى
ونزعتِ عن دنياكِ أشرفَ منزِعِ
الشمسُ إن غابتْ فإنْ غروبَها
عن موضعٍ هو مشرقٌ في موضعِ

بَحَّةُ الصَّوْتِ وَصَدَاها فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ

إِنْ كُنْتَ يَا صَوْتِي غَيْرَ رَاجِعٍ
فَتَلِكِ وَاللَّهِ مِنْ الْفَوَاجِعِ
يَا بَحَّةً بُحَّتْهَا فَأَصْبَحْتُ
فَصَاحَتِي مَذْبُوحَةً الْمَقَاطِعِ
أَلَحَّتِ الْعَلَّةُ إلْحَاخًا عَلَيَّ
حَنَجَرَتِي هَلْ مِنْ عِلَاجٍ نَاجِعٍ؟
أَيَرْجِعُ الْعَهْدُ الَّذِي يَجْرِي بِهِ
قَوْلِي هَنِيئًا فِي فَوَادِ السَّامِعِ؟

أزهار تتكلم

كان خليل مطران في جملة الذين ودعوا عروسين في محطة مصر على أثر يومين اشتد حرهما، فقدم للعروس باقة جميلة من الأزهار، وقال : إنها أزهار لها مزية النطق. وكان الشاعر قد خبأ في الأزهار ورقة عليها ما يأتي:

تَبَسَّمتُ مِصرُ وقد زُرْتُها
عن زَهْرٍ نَخِيرٍ وحُسْنٍ بَدِيعِ
وَلَطَّفْتُ بِهَجَّتُها جَوْها
فكان في الصَّيفِ رُجوعُ الربيعِ

لا حجاب

إِذَا بَدَتِ حَسَنَاءُ فِي بُرْقُعٍ
لَمْ يَحْجِبِ الْبُرْقُعُ مِنْهَا الشَّعَاعُ
أَمَّا الَّتِي أَمَّنَهَا رِيُّهَا
أَنْ تَفْتِنَ النَّاسَ فَفِيمَ الْقِنَاعِ؟

إلى الأديب الشاعر الأملعي الأستاذ عبد الرحمن صدقي

تقريضاً لديوانه في رثاء المرحومة قرينته:

يا من شَهِدنا أَنه كاتبٌ
له المكانُ الأدبيُّ الرفيعُ
لم تَقْرَضِ الشعرَ قديمًا فهل
واتاك عَفْوَ سَهْلُهُ والمنيعُ
أعجبُ بما أَوْحَى إليك الهَوَى
من نَغَمٍ مُشْجٍ وَبَسَتْ وجيعُ
سَجْعُكَ لم يُلْهِمَ أَفانينَه
صادحُ أَيْكَ في وداعِ الربيعِ
كانت ربيعًا لك تلك التي
تبكي نَواها بِجِرارِ الدُّمُوعِ
كيف عَفَتْ أَزهارها وانقضتْ
سعادةُ الشُّمْلِ الهنيءِ الجميعُ؟
من طيب رِيّاها ومن حُسْنِها
لم يَبْقَ إلا ذكرياتٌ تَضُوعُ

للهِ إِدْعَاؤُكَ فِي وَصْفِهَا
تَصَوُّغُهُ صَوُّغَ الصَّنَاعِ الْخَلِيعِ
خَلَّدَتْ بِالشَّعْرِ لَهَا صُورَةً
مِنَ الطَّرَازِ الْعَبْقَرِيِّ الْبَدِيعِ

إلى زائر

يا زائرٍ ربيّ تمّتْ عا
أبدًا بِشَمْلِكُما الجَميعُ
نَهَبَ الشّتاءُ وَبَرَدُهُ
وَأَتَيْتُمانا بِالرَّبيعِ

عزاء صديق

يا فاقداً الولدِ الوحيدِ عَجَبْتُ مِنْ
دَاءِ عَصَاكَ وَطَالَمَا أَخْضَعْتَهُ
لو كان طِبُّ شَافِيًّا لَشَفِيَّتُهُ
أو كان حُبُّ نَافِعًا لَنَفَعَتُهُ
أَوْشَكَتَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ بِرٍّ بِهِ
أَنْ تَمُطِّلَ الْأَقْدَارَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ
لكن أَطْلُتَ بِالْإِبْتِدَاعِ بَقَاءَهُ
فأَطَالَ فِيهِ السُّقْمُ مَا أَبْدَعْتَهُ
ولقد سَمَا خُلُقًا وَعَزَّ نَقِيبَةً
وَعَلَا حُلًى فَلَأَجَلَ ذَاكَ أَضَعْتَهُ
وَفُزِّرَتْ بِهِ غُرُ الصِّفَاتِ فَقَصَّرَتْ
كَلِمُ الْمُؤَيَّنِ أَنْ تَوْفِّي نَعْتَهُ
وَالْيَوْمَ آمَالُ الْفَضَائِلِ وَالْعُلَى
يَحْفَلْنَ فِي تَشْيِيعِ مَنْ شَيَّعْتَهُ
يا أَيُّهَا الْمُتَغَرَّبُ الْفَطِنُ الَّذِي
بِكَ ضَاقَ دَهْرُكَ ظَالِمًا وَوَسَّعْتَهُ
أكْبَرْتُ مِنْكَ نُهْيَ وَعَاجِلَ خَبْرَةٍ
أَنْ تُزْمِعَ السُّفَرَ الَّذِي أَرْزَمْتَهُ
وحَقِيقَةٌ فِي الْعَمْرِ أَنَّكَ مُخْسِرٌ
بِشَرَائِهِ وَمُوقِفٌ أَنْ يَبْعَثَهُ

لَكُنْني أَبْكي لَأُمِّ ثاكِلِ
فَجَعَتْها وَلِوالِدِ فَجَعَتْهُ
وَلَسَوْفَ أَنْظِرُ كُلَّ غُصْنِ زَاهِرِ
فَأَرَاكَ عُدْتَ بِهِ وَقَدْ نَوَّعَتْهُ

الخط الباهر

لما عجز خليل مطران الشاعر المجيد عن تحسين خطه، اكتفى بتحسين خطه
بعناية الخطاط الشهير نجيب بك هواويني، فلما أدرك أمنيته دفع له أجرته من نقود
الشعراء والكتاب، فأرسل إليه الأبيات التالية:

عَلَّمْتَنِي الْخَطَّ فَمَا رَاعَنِي
مَنْي سَوَى ذَاكَ النَّجَاحُ السَّرِيعُ
كَاشَفْتَنِي مِنْ فَنِّهِ مُوجِدًا
بِذَلِكَ السَّرَّ اللَّطِيفَ الْبَدِيعُ
كَمْ زُنْتُ قِرطَاسًا بِأَيَاتِهِ
بَيْنَ شَتِيتٍ بَاهِرٍ أَوْ جَمِيعُ
فَشَاقَنِي مِنْهُنَّ مَا شَاقَنِي
فِي رَوْضَةٍ مِنْ زَهْرَاتِ الرَّبِيعِ
صَوِّغْ وَرَسِّمْ وَنُقُوشْ إِلَى
مَا لَا يُبَاهَى مِنْ ضُرُوبِ الْبَدِيعِ

قافية
الفاء

مولد طفل ١٩٢٣

طِفْلٌ لِسَامٍ كَانَ وَعْدَ سَعَادَةٍ
وَعْدَ الزَّمَانِ بِهِ ذَوِيهِ وَقَدْ وَفَى
زَيْدَ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَهْلَةٍ بَيْتِهِمْ
هَذَا الْهَيْلَالُ فَمَا أَحَبَّ وَالْطَفَا
هُوَ يُوسُفُ فِي صُورَةٍ أَرُخْتُهَا
حَاكْتُ لِنَاظِرِهَا مُحَاسِنَ يُوسُفَا

تهنئة برتبة البكوية لصديق الشاعر إلياس سليم صيدناوي

إلياسُ يا ابنَ سليمٍ أيُّ مَفْخَرَةٍ
كَأَنَّ تَكُونَ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفًا
ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ مَفْرَدًا عَلَمًا
فَمَا يَحِيطُ بِهِ وَصْفٌ إِذَا وُصِفَا
أُعْطِيَتْ رُتْبَتُهُ أَحَبُّ بَعُودَتِهَا
إِلَى الْجَمَى فِي ازْدِهَارٍ طَابَ مُؤْتَنَفَا
هَلْ مِنْ كَمَالٍ لِمَنْ تَسْمُو مَكَانَتُهُ
كَالْمُجْدِ وَالْخُلُقِ الْعَالِي إِذَا اتَّخَفَا؟

شكر للدكتور دومانى

من الله فضلٌ أن تكونَ حَكِيمَنَا
وَيَجْمَعُ فِيكَ الْعِلْمَ وَالْجُودَ وَالْخُرْفَا
إِذَا مَا دَوَاءٌ يَا طَبِيبِي أَعْلَنِي
فَقَدْ كَانَ أَشْفَى مِنْهُ لِي ذَلِكَ اللَّطْفَا

مدح

يا جاري المَحْبُوبَ ما أَلْطَفَكَ
قد فاتني يا جَارُ أنْ أَعْرِفَكَ
أُولَيَّتَنِي مُمْتَدِّحًا ما اقْتَضَتْ
بِلاغَةُ الوَصْفِ فما أَوْصَفَكَ
ما أنا من شَرَّفَ أوطانَه
ذاك خيالٌ نَظَّمُهُ شَرَّفَكَ
سبحانَ من أعطاك هذا الجِجى
وفي المَعانِي فِطْرَةً صَرَّفَكَ
إِيَّاهُ فَتَى الفَتَيانِ إِنَّ الذى
أولاك هذا الجاه قد أنصَفَكَ
عِشْ واسْمُ في القومِ فما من فتى
في كلِّ فَضْلٍ وإِقْبِفْ مَوْقِفَكَ

في إحسان محسنة

حَبِّبَ الْفَقْرَ إِلَيْنَا
مِنْكَ إِحْسَانٌ شَرِيفٌ
فَاشْتَهَى الْمُؤَسِّرُ مِنَّا
أَنَّهُ عَافٍ يَطْوِفُ

تهنئة برتبة الباشوية لصديق الشاعر يوسف جلاد باشا

فَضْلُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ الْمُفْتَدَى
كَفَى مُنَى الشَّرْقِ وَمَا يَكْتَفِي
وَلَيْسَ أَذْنَى الْفَضْلِ أَنْعَامُهُ
بِالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا عَلَى يُوسُفِ
عَلَى الْفَتَى الْمَعْدُودِ فِي جِيلِهِ
مِنْ الطَّرَازِ الْأَمْثَلِ الْأَخْصَفِ
أُولَاهُ مَوْلَاهُ يَدًا تَوَجَّتْ
نَدَى سَخِيٍّ بِهِدَى مُنْصِفِ
فَاهِنًا بِهَا يَا خَيْرَ أَهْلٍ لَهَا
نِعْمَ جَزَاءُ الْأَلْمَعِيِّ الْوَفِيِّ

رتبة للعلی تكفي

أنعم الملك الراحل علی خليل مطران برتبة البكوية بمناسبة مهرجان التكريم
الذي أقيم له، فنظم الأبيات الآتية:

مَوْلَايَ جَارِي فِي النَّدَى طَبْعُهُ
وَعَلَّاهُ جَارَ عَلَي ضَعْفِي
أَصْبَحْتُ لَا أَقْوَى عَلَى عَدِّ مَا
أُسْدَى فَهَلْ أَقْوَى عَلَى الوُصْفِ
مَا أَنَا، مَا شَأْنِي؟ وَلَكِنَّهُ
شَاءَ وَهَذَا لِلْعُلَى يَكْفِي
أَيُّنَ بَيَانِي وَهَوَايَ طَيِّعُ
وَأَيُّنَ ذَاكَ الصَّوْتُ يَا لَهْفِي
لِيَخَيَّ «فَارُوقُ» وَمَنْ مِثْلُهُ
يُضَاعِفُ الإِحْسَانَ بِاللُّطْفِ
قَدْ بَلَغَ الْآدَابَ أَسْمَى الذُّرَى
بِفَضْلِ مَا يُؤَلِّي مِنَ الْعَطْفِ

دعوة لحفلة زفاف

سليم سركيس وأل الندى
يدعونكم للفرح الأرف
ففي مساء السبت من يومنا
تُزفُّ نجلًا إلى رائف

لا خير في اللحى

رُبَّ حَكِيمٍ مَرَّسِلٍ لِحْيَةً
أَوْقَرَ مِنْ مُسْتَثْقَلِ الضَّيْفِ
لَا فِي رِبْعِ الْخَيْرِ تُرْجَى وَلَا
تَقْشَعُهَا قَاشِعَةُ الضَّيْفِ
لَا طِبُّ فِي رَأْسٍ بِهِ اُعْلُوقَتْ
كَأَخْذِ ذَاكَ الرَّأْسِ بِالسَّيْفِ

عتاب

لَحِيتُ مِنْكَ جَفَاءً
فَاسْأَلُكُمْ وَكُنْ خَيْرَ جَافٍ
لِتَغْلَمَنَ وَقَائِي
إِذْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ وَافٍ

عتب الشاعر على صديق

لم يزره أثناء مرضه ١٩٤٠

مرضتُ فما أوشكتُ لولاكَ أَنْ أرى
بقاءً جديرًا فَقَدُهُ بالتأسُّفِ
فهلَّا وهذا أَنْتَ مِثِّي وحاجتي
لقاؤُكَ أَسْتَشْفِي بِهِ كُنْتَ مُسْعِفِي
أَيْشَمْتُ فِينَا عَازِلُونَ يَسُرُّهُمْ
تَفَرُّقُ هَذَا الشُّمْلِ بَعْدَ التَّأْلُفِ؟
بِرَبِّكَ إِنْ تَمَرَّرْ بِجَانِبِ مَنْزِلِ
مُفَدِّيكَ فِيهِ عُجْ بِهِ وتَلَطَّفِ
وغيرُ كثيرٍ زُورَةٌ أَنْ تَزُورَهَا
لِحَوْلٍ ولو جَاءَتْ بِبَعْضِ التَّكَلُّفِ

تاريخ لمسجد الأمير محمد علي بالمنيل

قد قامَ في مَنْيَلٍ مَصْرَ مَسْجِدٌ
زِينَاتُهُ تَفُوقُ وَصْفَ الْوَاصِفِ
وَقُفُّ أَعْدِّ اللّٰهُ فِي تَارِيخِهِ
خَيْرَ جَزَاءٍ لِلْأَمِيرِ الْوَاقِفِ

ثناء

مَنْ لَا يُجِيبُ إِذَا دَعَا
دَاعِيَ الطَّهَارَةِ وَالْعَفَافِ
حَيِّي الثَّلَاثَ اللَّهَ مِنْ
صُورِ الْأَرْوَاحِ لِطَافِ
ظَهَرَتْ أَشْعَتُهَا وَفَضِ
لُ مُنَشِّئِهَا غَيْرُ خَافِ

قيمة الشرف

بَيِّتُ عَتِيقُ شَيْئِدْتُهُ الْعُلَى
وَزَيْنَتُهُ مِنْ رَائِعَاتِ الطُّرَفِ
تَنَافَسَتْ فِيهِ ضُرُوبُ الْجَلَى
بَيْنَ مَعَانِي أَهْلِيهِ وَالنُّحُفِ
يَا بَانِي الشُّرْفَةِ خَلَابَةٌ
حَيَّرَتْ فِي أَوْصَافِهَا مَنْ وَصَفُ
مَهْمَا تُبَالِغُ لَا تَزِدْ حُسْنَهَا
مَا حَسَنَ الشُّرْفَةِ مِثْلُ الشُّرْفِ

قافية القاف

الرشيد

كتاب لحضرة صاحبة العصمة النبيلة النابغة بنت بطوطة ١٩٤٤ .

كتابك في الرشيد كتاب صدق
هُوَ التَّارِيخُ رُدُّ إِلَى الْحَقِيقَةِ
على أحداثه أرسلت ضوءاً
تغلغل في مهاوئها السَّحِيقَةِ
بأخذٍ عن ثقاتِ الرأى فيها
هداك إلى روابطها الوثيقة
فلم تُخطئك فهمًا واعتبارًا
مرامِها الجليلة والدقيقة
وكم مغزى خفيٍّ أبهرتُهُ
عبارتك المصفاة الأنيفة؟
وكم أخرجية تَأبَى حُلُولاً
جلا لك حُلَّها وخي السليقة
تكاد بوصفك الآثار تحيا
وقد جَدَّتْ روائعها العتيقة
فعادت مثلاً كانت قديماً
بإعجاب وإكبار خليقة

رَعَى اللّهُ الَّتِي كَتَبْتُ لَتَرْضَى
بِنَفْسٍ حُرَّةٍ وَيَسِدِّ طَلِيقَهُ
وَلِلْآدَابِ أَحْسَابُ غَوَالٍ
إِذَا اتَّصَلْتُ بِأَنْسَابِ عَرِيقَهُ

الثبات

إِعْزِمْ وَكُذِّفْ فَإِنْ مَضَيْتَ فَلَا تَقِفْ
وَاصْبِرْ وَثَابِرْ فَالنَّجَاحُ مُحَقَّقٌ
لَيْسَ الْمُؤَفَّقُ مَنْ تُؤَاتِيهِ الْمُنَى
لَكِنْ مَنْ رَزِقَ الثَّبَاتَ مُؤَفَّقٌ

نصيحة للصديق الفاضل يوسف أفتيموس أفندي المهندس

هَبْ أَنْ قَلْبَكَ عَبْدٌ رَقَّتْهُ
فَارْحَمْ وَأَعْتِقْهُ مِنْ الرِّقِّ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ بَادِيٍّ أَجَلٌ
حَتَّى النَّدَى وَاللُّطْفِ وَالرَّفَقِ
وَأَعْلَمْ، حَمَاكَ اللَّهُ، أَنْكَ لَمْ
تُرْسَلْ كَفِيلَ مَصَالِحِ الْخُلُقِ
تَغْنَى، وَيَفْقُرُكَ الْجَمِيلُ فَكُمْ
تَجْنِي عَلَيْكَ مَكَارِمُ الْخُلُقِ

تهنئة بعيد

في عيد مريم وهي عيد دائم
متجدد البهجات للأحداق
أهديت أزهاراً شذاها ينقضي
من لي بأزهار شذاها باق

حسنا تبترد

بَرَزْتُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي ابْتَرَدْتُ بِهِ
رِيًّا الشَّبَابِ بَدِيعَةَ الْإِشْرَاقِ
وَنَدَى الصَّبَاحِ يَزِينُهَا بِنُطَافِهِ
فَإِذَا جَرَتْ خَيْلَتُ نَدَى أَحْدَاقِ^(١)
تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ لَأَلَى بِهِجْجَةٍ
بِلِقَائِهَا، أَضَحَتْ دُمُوعَ فِرَاقِ

(١) نطاف: جمع نطفة أي الماء الصافي.

إنما القصد

إنما القَصْدُ إن تبیع وما فی السوق
إلا تجارة للنفاق
و«الصديق القديم و الجار والأهل»
كلامٌ تعيده للنفاق

عباس المصفي

عباسُ يا أوفى أخٍ
لقد وَعَدْتُ بِالْعَرَقِ
فبِتُّ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ
ليلتين في أَرْقٍ
يمضي ويرجعُ الرجاءُ
نَادِيًا مِنَ الْعَرَقِ
متى تُرى الفاتنةُ الـ
ببيضاءٍ تطفئُ الحَرَقِ
نَفْحَةً لِبَنَانٍ وَمَا
أزكى شذاها وأرقُ
وما أحسُّ الروحِ إن
ناسَمَها منه عَبَقُ
عباسُ يا أوفى أخٍ
ومن بذا الوُصْفِ أَحَقُّ
حمدي أبى السُّبُقِ على
فضلك عندي، فسَبِقُ

طبق الحلوى

وَكثِيبِ حُلْوَى تَشْتَهِيهِ
لِحُسنِ مَنْظَرِهِ الْحَدَقُ
رَكِيبِ التُّرْنَجِ سَوَادُهُ
كَالَلَيْلِ يَرْكَبُهُ الشُّفَقُ

رأى الناظر على باب حسناء
في إحدى القرى ورقة خضراء نابتة
بين حجرين متلازمين، فقال:

كلُّ لـديـك رـقـيـقُ
إذا قـسا القـلـبُ أو رَقُ
وليس في ذاك بدعُ
فالـصـخـرُ عـنـدك أـورقُ

قافية
الكاف

طال شوقي

أَيْهَا الْمَغْرُضُ عَنِّي
شَفَّنِي لَهْفِي عَلَيْكَ
طال شوقي وأوامي
أرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ

رثاء

يَفْدِيكَ عَبْدَ اللَّهِ نَجْلُ قَضَى
وَقُلُّ مَمَّنْ جَلُّ أَنْ يَفْدِيكَ
كَانَ لَكَ ابْنًا ثُمَّ أَضْحَى أَخًا
يَوْشَكَ بِالْأَوْصَافِ أَنْ يَحْلِيكَ
فَمَا لَهُ هَا أَنْ عَلَيْهِ وَقَدْ
أَسْعَدْتَهُ مَا عَاشَ أَنْ يُبْكِيكَ
وَلَوْ قَضَى الدَّهْرُ لَهُ مَا اشْتَهَى
لِسَامَ مَا تَشْكُوهُ أَنْ يَشْكِيكَ
لَكِنْ إِلَى اللَّهِ مَضَى عَنْ رِضَى
وَكَانَ مَا أَغْنَاهُ أَنْ يُرْضِيكَ
سَأَلْتُ مَنْ عَاجَلَ فَرَعَ النَّدَى
أَنْ يُبْقِيَ الْأَصْلَ وَأَنْ يُبْقِيكَ

أجمل امرأة في باريس فازت بهذا اللقب حسناء مشبهة بالزمردة

يَا مَنْ تَجَلَّيْتُ فَالْعِبَادُ عِبَادُهَا
لِلَّهِ مَا فَعَلْتُ بِهِمْ عَيْنَاكِ
شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِالزُّمُرْدِ فَازْدَهَى
بَيْنَ الْحُلِيِّ بِأَنَّهُ حَاكَاكِ
فِيهِ مَخَايِلُ مِنْ سَنَّاكِ بَعِيدَةٌ
فَإِذَا دَنَوْتُ فَمَنْ لَهُ بِسَنَّاكِ
شَهِدَ الْعُدُولُ بِأَنَّكَ الْأُولَى وَمَا
قَالُوا سِوَى حَقِّ فَأَنْتِ كَذَاكِ
رِيعُوا بِوَجْهِ الشَّمْسِ جَلَّلَهُ الدُّجَى
يَفْتَرُّ ثَغْرًا عَنْ نَدَى ضَحَّاكِ
فُتِنُوا بِسِرِّ فِي ابْتِسَامِكِ سَاحِرِ
لَمْ يَجْلُهُ لِلنَّاضِرِينَ سِوَاكِ
وَجَدُوا بِهِ رُوحَ الْجَمَالِ وَأَدْرَكُوا
مَعْنَى هَوًى يَسْمُو عَنْ الْإِدْرَاكِ

تباشير

في بدء الحركة بمصر لتحرير الأمة العربية سنة ١٩٠٨

داعٍ إلى العهد الجديد دَعَاكَ
فاستأنفني في الخافقين عُلَاكَ
يا أُمَّةَ الْعَرَبِ التي هي أُمُّنا
أَيُّ الْفَخَارِ نَمِيَّتِهِ وَنَمَاكَ؟
يَمُضِي الزَّمَانُ وَتَنْقُضِي أَحْدَاثُهُ
وهوَكَ مِنَّا في القلوبِ هَوَاكَ
إِنَّا نُقَاضِي الدَّهْرَ في أَحْسَابِنَا
بالرأي لا بالصَّارِمِ الْفَتَاكَ
وَمِلاكُ شَيْمَتِنَا الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ
لِسَعَادَةِ الْأَقْوَامِ خَيْرُ مِلاكِ
أَمَّا لَنَا أَلَا أُمُّنَا أَرْوَا حُنَا
أَشْبَا حُنَا يَوْمَ الْفِدَاءِ فِدَاكَ
بِالْعِلْمِ نَنْشُرُ مَا انْطَوَى مِنْ مَجْدِنَا
وَبِهِ تُزَكِّي فِي الْوَرَى ذِكْرَاكَ

أبو الوحيد

حاولتُ جُهدَكَ لا نَفَا
نُسَّكَ ادَّخَرْتُ ولا قُـوَكَ
أَنْ تُبْقِيَ المُلْكَ الرَهِـيَ
— نَ فما أَرَادَ سِوَى الفِـكَـكَ
والـيـومَ يَضْحَكُ في مَـرَا
تَعِـه وتَدْمَى مُقْلَتَاكَ
مَـاذا تُفْيِدُكَ جَـمْرَةٌ
لِـلْـحُـزَنِ تَذْكُوفِي حَـشَاكَ؟
خَالِفْ فـؤَادَكَ إِنْ تَكُنْ
بَـرًّا بـه، وأَطِـعْ نُـهَـاكُ

شطرنج أهدي إلى أمير طفل

أَجْسُرُ أَنْ أُهْدِيَ الْعُوبَةَ
مَأْتُورَةً فِي تَسْلِيَاتِ الْمُلُوكِ
تُدِيرُ، يَا مَوْلَايَ، دَوْلَاتِهَا
بِقُوَّةِ الْعَقْلِ وَلُطْفِ السُّلُوكِ

يا ابن إسماعيل

يا ابنَ إسماعيلَ إِنِّي فَرِحُ
أَنْ تَوُولَ الدَّوْلَةَ الْيَوْمَ إِلَيْكَ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُنْجِبًا
وَسَلَامُ اللَّهِ يَا شَبْلُ عَلَيْكَ

قافية اللام

وفاء

إلى الصديق الأبرّ أهدي
جُهدَ مُقِلِّ هذا المثالا
وليس فيه إلا وفاءٌ
شُعاعُهُ يملأ الظلالا

في وصف الخط أيضا

يَا مُتَّقِنَ الْخَطِّ وَيَا مُلْبَسًا
منه بديعات المعاني جَلَى
وَمُرْخِصًا فِي سَوَاقِ تَعْلِيمِهِ
مَنْ دُرِّهِ الْمُنْظُومِ مَا قَدْ غَلَا
أَدْرَكْتَ سِرَّ الْيَدِ فِيهِ إِلَى
أَنْ صِرْتَ فِي أَحْكَامِهِ الْفَيْصَلَا
تُظْهِرُ مِنْهُ الزُّورَ حَيْثُ اخْتَفَى
وَتَسْتَبِينُ الْغَامِضَ الْمُعْضِلَا
الْخَطُّ لِلْعِلْمِ إِنَاءٌ صَفَا
بِهِ لآيَاتِ النُّهَى مُجْتَلَى
أَجْرَزَتْ فِيهِ بِالْوَسَامِ
دَلٌّ عَلَى سَبْقِكَ بَيْنَ الْمَلَا
مَنْ شَاءَ فَلْيَجْرِ بِمِضْمَارِهِ
مَا زِلْتَ فِي مِضْمَارِهِ أَوْلَا

إلحاق

هذا كتابي ليس نثرًا مرسلا
وليس شعراً فهو شيء لا ولا
سطرته كقولهم على عجل
فلا تؤاخذني علي هذا الخل

قال في سيدة زانت رأسها بطاقة فل

أَدَلَّتْ مِنْ الرَّأْسِ فُلًّا
فَوُوقَ الْجَبِينِ فَحَالِي
مَا كَانَ عَنْهُدِي قُبْلًا
بِالْوَرْدِ يَحْمِلُ فُلًّا

قران لیلی کفوري

فَرَعَانٍ مِّنْ أَصْلَیْ كَمَالٍ وَتُقَى
قَدْ بُورِكَا الْيَوْمَ فَمَا أُحْيَلَى
إِقْتَرَنَا رُوحًا وَجِسْمًا فَهُمَا
لَيْلَى لَبِيبٌ وَلَبِيبٌ لَّيْلَى

شكر

يَا وَزِيرًا لَوْ صُوِّرَ الْأَدَبُ الرَّائِعُ
فِي مَعْنَيَيْهِ كَانَ الْمِثَالَا
عُدَّتَنِي مُفْضِلًا فَأَعْجَزُ شَيْءٍ
بَعْدَهَا أَنْ يَزِيدَنِي إِفْضَالَا
إِنَّ نَفْسًا تِلْكَ الْوَدَاعَةُ فِيهَا
لَا تُسَامَى كَرَامَةً وَجَلَالَا

علي أمين يحيى

عَلِيُّ يَا زَيْنَ شَبَابِ الْجَمَى
بُلِّغْتَ مَأْمُولًا فَمَأْمُولًا
أَوْجُ الْمَعَالِي أَقْسَمَ أَنْ تَكُنْ
بَدءًا مُنِحَتِ الرُّتْبَةُ الْأُولَى

فتاة توفيت في ميعة الصِّبا

عَلَى شَبَابِكَ يُبْكِي
يَا حُرَّةً يَا نَبِيلَهُ
أَفِي التُّرَابِ تُوَارَى
تلك المعاني الجميلة؟
حُسْنُ تَوَلَّى وَأَبْقَى
عَنهُ رُسُومًا مَّحِيلَهُ
جُهِدُ الْأَسَى أَنْ تَغِيْبِي
وَمَا لَعَوْدٍ وَسِيلَهُ
نَأْسَى وَنَيَّاسُ حُزْنًا
وليسَ في اليَدِ حِيلَهُ

أمير الزجل اللبناني المرحوم رشيد نخلة بك

وكان من أمراء الأدب في الفصحى أيضاً:
إذا ما روضهُ الآدابِ بَاهَتْ
بغالي الدُّوحِ بَاهَيْنَا بِنَخْلَهُ
أميرَ الشُّعرِ ما أَسْنَاهُ تاجاً
حليت به، وما أَعْلَى مَحَلَّهُ
يدا «لُبْنَانَ» حُبًّا صَاغَتْاه
لِمَنْ أَضْفَى عَلَى الْأَكْوَانِ ظِلَّهُ
فإن تَبَعْدُ، ولم نَشْهَد، فمنا
لثواك التَّحِيَّةُ والتَّجِلُّهُ
وإن نَبِغِ العِزَّاءَ جَلَا «أَمِينُ»
لنا الفرعَ الزَّكِيُّ يُعِيدُ أَضْلَهُ

ذكرى القديس باخوم ١٩٣٦

بَاخُومُ لِالرُّهْبَانِ مِنْ قَدَمِ بَنَى
دَيْرًا فَكَانَ بِمَا بَنَاهُ الْأَوَّلَا
وَتَنَافَسَ الْأَبْرَارُ فِيَمَا بَعْدَهُ
يَبْنُونَ فِي الدُّنْيَا الْمَعَارِجَ لِلْعُلَى
فَلِمِضْرَمَفْخَرَةً عَلَى الْأَقْوَامِ فِي
تَقْدِيمِهَا ذَاكَ الْمِثَالَ الْأَمْثَلَا
يَا مَنْ أَعَادَ الْيَوْمَ ذِكْرِي فَضْلِيهِ
وَنَضَا عَنِ الْحَقِّ الْجَبَابِ الْمُسْبَلَا
لِلدِّينِ وَالْوَطَنِ اغْتِبَاطُ بِالَّذِي
جَدَّدْتَ مِنْ مَجْدٍ تَحْيِفُهُ الْبَلَى

مدح أمير

إِنِّي أَبَاهِي سُرَاةَ الشَّرْقِ أَجْمَعُهُمْ
بِخَيْرِهِمْ فِي مَقَامَاتِ الْعُلَى رَجُلًا
بِمَنْ أُسَمِّي أَمِيرًا وَالْأَمِيرُ بِهِ
أَعْنِي سُمُوءًا بِأَخْلَاقٍ زَكَتْ وَجِلَى
جَلَا قَتَامًا عَنِ الدُّنْيَا بَطْلَعَتِهِ
وَأَيَّنَ مِنْهَا ازْدِهَارًا طَلَعَةُ ابْنِ جَلَا
مَحَصَتْ خَيْرًا بَنِي دَهْرِي فَلَمْ أَرِ فِي
أَذْكَى الرِّجَالِ وَأَمْضَاهُمْ لَهُ مَثَلًا

تهنئة سكرتيره أسعد بالزفاف

لِي سَكْرَتِيرَانِ عُرَّتْ دَوْلَتِي بِهِمَا
لَمْ يَأْلَوَانِي إِسْعَادًا وَإِجْمَالًا
هُمَا جَنَاحَانِ لِي وَالْقَلْبُ بَيْنَهُمَا
يَغْرُو الْأَمَانِي جَوًّا وَصَوًّا
إِنْ أَفْتَخِرُ بِهِمَا فَالْشُّرْقُ مُفْتَخِرٌ
بِصَارِمِيهِ إِذَا مَا اعْتَزَّ وَاخْتَلَا
أَطَالَ كُلُّهُمَا ظِلْمًا عَزُوبَتَهُ
فَرُمْتُ لَوْ بَدَلًا عَدْلًا بِهَا حَالًا
فَاخْلَفَ الْأَكْبَرُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا
وَصَدَّقَ الْأَصْغَرُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ
عَلَّ الْمُخِيبُ عَ أَمَالِي وَغَايَتَهَا
صَفَاؤُهُ مُنْجِحٌ لِي فِيهِ أَمَالَا
هَنَأْتُ أَسْعَدَ بِالْأَفْرَاحِ مُغْتَبِطًا
مَتَى أَهْنَى بِالْأَفْرَاحِ مِيكَالَا؟

ليلي أو ليلي

وصف بها الناظم شعر فتاة سميت بالإسمين: العربي «ليلي» والإفرنجي «ليلي». واتفق أنها أحرزت الصفتين من سواد الشعر مخلوط بصهب. ومعلوم أن المسك في شعر الشرقيات والذهب في شعر الغربيات، فقال الشاعر في ذلك:

عُنُونُ فَخْرِ الْفَتَاةِ شَعْرٌ
يَقُولُ رَأْيِيهِ: مَا أَحْيَلَى
إِنْ عَقَدْتُهُ اسْتَقَامَ تَاجًا
أَوْ أَرْسَلْتُهُ اسْتَطَالَ ذَيْلًا
يَخْضَكَ نُورًا يَغْبِسُ ظِلًا
يَطْغَى عُبابًا يَهْمُرُ سَيْلًا
لَوْنَاهُ حُسْنٌ لَا فَرْقَ فِيهِ
وَالنَّاسُ فِيهِ حِرْبَانِ مَيْلًا
يُقَالُ: غَرِبَ إِنْ كَانَ شَمْسًا
يُقَالُ: شَرِقَ إِنْ كَانَ لَيْلًا
يَا طِفْلَةَ شَعْرُهَا كَمِسْكَ
هَيْلَ نَخَارٍ عَلَيْهِ هَيْلًا
جَمَعْتَ حُسْنَيْهِمَا فَكُونِي
إِنْ شِئْتَ «لَيْلِي» أَوْ شِئْتَ «لَيْلَى»

تمثال سعد رأي في صنعة التمثال

ألقوا الحجابَ وأبرزوا التمثالا
أترؤنَّ سعدًا، أم ترونَّ خيالًا؟
إمّا أنافَ بطيفٍ بعدَ الردى
فكما أنافَ مدى الحياة وطالا
أثرُ من العينِ استعادَ حياته
وأعارَ فضلَ حياتها الأجيالا
إن ترتعوا في نعمة استقلالكم
فتذكروا من شاد الاستقلال
وتحملت الأمانة أمالكم،
هل حققت الأمانة الأمالا؟
تبدى لكم في بارزات غضونه
كرِّيا تحمّلها وكُنْ ثقالا
تلك السُّنونَ ومُضِنِياتُ هُمومِها
ألقينَ حولَ المُقلتينَ ظلالا

تهنئة بقران

حَبِّذَا فِي مُلْتَقَى الْأَحْبَابِ
هَذَا اللَّيْلُ لَيْلًا
يَجْمَعُ الْبَذْرَ الثُّرَيَّا
فِيهِ تُجَالَى وَسْهَيْلًا
وَأَعِدًّا أَنْ يَغْدُوا شَمْلًا
وَلَقَدْ كَانَ نُسَيْلًا^(١)
وَتِلْكَ الْقَيْنَةُ السَّمُ
عَ بِشَدْوٍ مَا أُحْيَلَى
وَيَضُمُّ الْمُنْتَدَى الْبَحْرِيَّ
سِي صَحْبًا وَأُهَيْلًا
وَعَرُوسُ الطُّهْرِ تُدْعَى
كَعَرُوسِ الشَّعْرِ لَيْلَى

(١) النسل: الولد.

شوقي إليك

أخي إني لفي شوقٍ
إليك فكيف أحوالك؟
وما بالك لا تُسمِعُنَا
صوتَكَ ما بالك؟
يقال الشَّعرُ في النَّادي
ولا تُسمِعُ أقوالك؟
صديقي أين الأُمُّك؟
تُشَجِّينَا وأمالك؟
وأسحارك؟ ما خطبُ
شواديها وأصالك؟
وما شُغلك عن فنِّ
سَبَتْنَا فيه أشغالك
أكرسيُّك في الدولة؟ أم
جَاهُك أم مالك؟
فإن أرضاك هذا التُّر
كُ عِشْ والعِزُّ سربالكُ

إعجاب

لَيْسَ بِدُعَا وَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي
أَبْهَى مِثَالٍ أَنْ قُلْتُ هَذَا وَإِلَا
مَنْ تَمَنَّى أَنْ يُبْصِرَ الْحُسْنَ فِي صُورَةِ
أُنْسٍ رَأَى فِي وَجْهِهِ إِلَّا

زيارة إلى لبنان

قَدْ سُرُّ لِبْنَانُ بَانَ زُرَّتَهُ
لَكِنْ شَجَاهُ نَأْيُكَ الْعَاجِلُ
عَلَّ الَّذِي فِي عَامِهِ فَاتَهُ
يُعِيضُ مِنْهُ عَامُهُ الْقَابِلُ
الرَّبْعُ إِنَّ أَوْحَشَتَهُ مُقْفِرُ
وَالرَّبْعُ إِنَّ أَنْسَتَهُ أَهْلُ
يَا حُلِيَّةً قَلْدَهَا عَصْرُهَا
وَجِيدُهُ مِنْ قَبْلِهَا عَاطِلُ
يَا نِعْمَةً عُلوِيَّةً طَيِّبُهَا
عَرْفًا وَعَرْفًا سَابِغُ شَامِلُ
يَا لَمَحَةً مِنْ نُورِ رَبِّ الْهُدَى
يَحَارُ فِي أَوْصَافِهَا الْقَائِلُ
عُودِي فَمَا الْبِرُّ بِمُسْتَكْمَلِ
إِنْ لَمْ يَتِمَّ الْعَاجِلُ الْآجِلُ

افتحوا النّادي

إِفْتَحُوا النّادِي أَوْ اقْفُلُوا
سَيَكْثُرُ الْقَوْلُ وَلَكِنْ تَفْعَلُوا
بِي وَجَلُّ مِمَّا سَتَأْتُونَهُ
وَرُبَّمَا أَخْطَأَ مَنْ يُوجِلُّ
إِنِّي لَأَخْشَى فَشَلًّا فَاضِحًا
فَكَذَّبُوا ظَنِّي وَلَا تَفْشَلُوا

الإحسان تخفزه الطهارة لا يناله السوء

يَا رَبِّةَ الْحُسْنِ تَرْعَاهُ طَهَارَتُهَا
فَلَا تُطِيلُ مَدَى اسْتِجْلَائِهِ الْمُقْلُ
مَنْ سَامَكَ السُّوءُ شَلَّتْ دُونَهُ يَدُهُ
يَدُ الْمُسِيءِ إِلَى الْإِحْسَانِ لَا تَصِلُ

تحية الاستقلال

يَا أَيُّهَا الرُّهْطُ الْكَرَامُ تَحِيَّةٌ
وَتَجِلَّةٌ يَا أَيُّهَا الْأَبْطَالُ
قَلْدُنْمُونَا بِالزِّيَارَةِ مِنْهُ
تَرْهَى بِهَا الْأَسْحَارُ وَالْأَصَالُ
سَتَرُونَ مِنْ إِقْبَالِنَا وَسَخَائِنَا
إِنَّا كَمَا تَهْوَى الْبِلَادَ رِجَالُ
إِنْ تُبْذَلَ الْأَزْوَاحُ مِنْ أَجْلِ الْجَمَى
شَرَفًا فَأَنْتَى تُذْخِرُ الْأَمْوَالُ
إِنَّا لَكُمْ وَلِمِصْرَ وَاسْتِقْلَالِهَا
فَلْتَحْيِ مِصْرُ وَيَحْيِ الْاِسْتِقْلَالُ

رثاء بشارة تقلا

دفنناه مَبْكِيًّا نَضِيرُ شَبَابِهِ
ومَبْكِيَّةً أَدَابُهُ وَفَضَائِلُهُ
كأنا نُوَارِيهِ الثَّرَى كُلَّ سَاعَةٍ
أَسَى وَكأنا كُلَّ أَنْ نُزَايِلُهُ
هَوَى بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَدْ وَدَّتِ الْمُنَى
لو أَنَّ لِفَضْلِ سَاعِدًا فَهُوَ نَاشِلُهُ
كما سَقَطَتْ فِي الْبَحْرِ دُرَّةٌ بَاخِلٍ
أَحَاقَ بِهِ يَمٌّ مِنَ الْيَأْسِ شَامِلُهُ
فَرَاخٌ يُعِيدُ الطَّرْفَ لَا هُوَ صَابِرٌ
وَلَا هُوَ يَدْرِي أَيُّ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ
يَزِيدُ مِيَاهَ الْبَحْرِ سَائِلُ دَمْعِهِ
وَلَا يُدْرِكُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ سَائِلُهُ

صورة حسناء يبدو بها جانب من وجهها

أَقِيمِي أَطْلُ مِنْ نَظَرْتِي مَا اسْتَطَعْتُهَا
إِلَى جَانِبٍ مِنْ وَجْهِكَ الْمُتَحَوِّلِ
فَمَا بِكَ حَسَنٌ فَوْقَ ذَاكَ وَإِنَّهُ
لَيَغْنِي الْمُنَى عَنْ كُلِّ حَسَنِ مُكْمَلِ
كَذَا الْمَلِكُ الرَّائِي إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ
لَهُ طَرَفٌ مَطْرُوفٍ وَمَيْلَةٌ أَمِيلِ

فالخير

فَنُجَانَةُ أَبْرَزَ فِي صُنْعِهَا
بِهَقَائِهَا فَنَّا بِدِيْعِ الْمِثَالِ
كَانَ حَرَامًا كَسْرُهَا وَهِيَ لَمْ
تَحْمِلْ مِنَ الْقَهْوَةِ إِلَّا الْحَالِ
لَكِنَّهُ إِنْ سَاءَ خَطْبُهَا
قَدْ سَرْنَا مَا فِيهِ مِنْ لُطْفٍ فَالِ
رَاحَتْ فِدَى خَدْنِ النَّدَى مُصْطَفَى
أَلِ الرَّفَاعِي وَهُمْ خَيْرُ أَلِ

زفرة بعد الوالدة

وَفَدُّوا يَسْأَلُونَنِي كَيْفَ حَالِي،
لَوْ دَرَوْا مَا جَوَابُ هَذَا السُّؤَالِ!
مَا حَيَاتِي بَعْدَ الَّتِي هِيَ مِنْهَا
مَا كِفَاجِي فِيهَا وَمَا أَمَالِي؟

شكراً للأستاذ

أَشْكُرُ لِأُسْتَاذٍ مَا جَادَنِي
بِهِ مِنَ الْقَوْلِ الرَّقِيقِ الْجَمِيلِ
بُورِكَ فِي أَيَّامِهِ وَلْيَكُنْ
مَنَارَةً الشَّرْقِ لِدَهْرِ طَوِيلِ

شكر

لأعيان بلدة القلقيل بفلسطين، وقد أقاموا حفلة لإكرام الشاعر:

ففي المخلصين سَلامٌ
عَلَى بَنِي الْقَلْقِيلِ
الصَّائِنِينَ جِماهِمْ
بَغِيرِ قِلالٍ وَقِيلِ
الكائدينَ عِداَهُمْ
بِكُلِّ فِعْـلٍ نَبِيلِ
الحامالينَ خِفافاً
عِباءَ الوفاءِ الثَّقِيلِ
البارزينَ السَّجَايا
بِكُلِّ وَجْهِ جَمِيلِ
المانحينَ العَطَايا
فِيها ضُروبَ الجَمِيلِ
نَرى «فِلسْطِين» مِنْهُمُ
عَزَّتْ بِخَيْرِ قَبِيلِ
داموا ودامَتْ عُلاَهُمْ
فِيها الجِيلُ فَجِيلِ

**شكر الشاعر خليل مطران
قومه لإقامة تمثال له يوم ١٤ آذار ١٩٤٧**

جَزَى اللّٰهَ قَوْمِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُمْ
لَقَدْ رَفَعُوا قَدْرِي بِمَا جَازَ تَأْمِيلِي
وَمَا خِلْتَنِي فَوْقَ الَّذِي أَنَا كُنْتُهُ
فَفَهِمَ أَرَى حَيًّا قِيَامَ تَمَائِيلِي

صورة

فِي رَسْمِ عَمَّكَ سِرٌّ
مُحَجَّبٌ بِالْخِلَالِ
لَوْ شِئْتُ مِنْهَا لَأَبْدَى
رَسْمَ الْحَبِيبِ الْغَالِي

مداعبة

أَمْجِدُكَ الْخُخُمُ الْبَعِيدُ الْمَدَى
مُجْتَمِعُ فِي جِسْمِهِ النَّاجِلِ
وَزَنْتَ خُمْسَيْنِ وَلِي مِثْلُهَا
مَنْ مُنْصِفُ حَقِّكَ مِنْ بَاطِلِي
لَكِنْ تَعَادَلْنَا بِمِيزَانِنَا
وَلَمْ نُعَادِلْ فَخُذْنِي كَامِلِ

وصف قينة جميلة
تدعى مي وقد تغنت بصوت جميل

لَكَ يَا مَيُّ أَنْ تَتِيَهِيَ كَمَا شِئْتُ
وَلَكِنْ تَرْفَعِي فِي الدَّلَالِ
مَا الَّذِي تَحْمِلُ الْقُلُوبُ وَقَدْ زِدَتْ
بِسُخْرِ الْغِنَاءِ سُخْرَ الْجَمَالِ

مدح فاروق ملك مصر

تَجَلُّو الشَّمَائِلَ وَالْفَخَائِلَ زِينَةً
مِنْ أَبْهَجِ الزَّيِّنَاتِ لِلْمُتَأَمِّلِ
فِي صُورَةِ الْمَلِكِ الْحَبِيبِ الْمُفْتَدَى
حَامِي الْحِمَى فَارُوقُ مِصْرَ الْأَوَّلِ

مقدمة لكتاب امرئ القيس

تأليف الباحثة الأديب محمد صبري بك ١٩٤٤

بَعْدَ أَلْفٍ وَبَعْدَ بَضْعِ مِئَاتٍ
أُنْصِفْتُ عُبُقْرِيَّةَ الضَّالِيلِ
نَحَا السُّتْرَ عَنْ جَلَالِ امْرِئِ
الْقَيْسِ بِسِفْرِ مِنَ الْبَيَانِ جَلِيلِ
رَدَّ صَبْرِي أَلْوَحَهُ فَتَجَلَّتْ
مِنْ خَفَاءِ آيَاتٍ فَنُّ جَمِيلِ
وَإِذَا الْحُسْنُ نَدَّ عَنْهُ حَدِيثُ
طَلِبِ الْحُسْنِ فِي الْعَتِيقِ الْأَصِيلِ
أَفَنُ الْفَنِّ جَهْلُهُ كَيْفَ؟ وَالْأَعْمَى
لَا مَ تَطْوَى مَا بَيْنَ جِيلٍ فَجِيلِ
إِنَّمَا الرَّأْيُ مَا أَبْنَتْ وَهَلْ أَبْ
لَغُ مِمَّا أَقْمَتَهُ مِنْ دَلِيلِ؟

أنت الأمين

أَعْلِيَّ يَا أَسْرَى سَرِيٍّ
ي مِنْ مَيَّامِينَ الرَّجَالِ
يَا مَنْ يُشْرِفُ قَوْمَهُ
بِالنَّابِهَاتِ مِنَ الْفِعَالِ
وَأَرِيدُ شُكْرَ جَمِيلِهِ
عِنْدِي فَمَا يُغْنِي مَقَالِي
أَنْتَ النُّجِيبُ وَمَا تُجَا
رِيكَ السَّوَابِقُ فِي مَجَالِ
أَنْتَ الْأَمِينُ الْبَرُّ مَحْ
مُودُ الْمَنَاقِبِ وَالْخِصَالِ
لَا زِلْتَ فِي الْإِقْبَالِ سَعْدُ
دُكَ نَاهِضُ وَالْجَدُّ عَالِي
وَبَقِيَتْ مَرْفُوعَ الْمَكَ
نَةِ هَانِئًا فِي كُلِّ حَالِ
تَسْتَقْبِلُ الْأَعْيَادَ وَالْ
أَفْرَاحَ فِيهَا بِالتَّوَالِي

أَيُّهَا الْمُسْتَشَارُ

أَيُّهَا الْمُسْتَشَارُ لِالرَّأْيِ قَدْ أَنْتَ
صِفْتَ بِالْمَنْصِبِ الْعَزِيزِ الْمَنَالِ
فِي دُجَى الْمُعْضِلَاتِ رَأْيُكَ هَادٍ
وَأَوْلُو الْأَمْرِ رَأْيُهُمْ فِيكَ عَالٍ

تعزية

رُزِئَتْ أَبَا لوطالبَ الدهرُ نفسَهُ
بِمِثْلِ لِه نَذْبٍ لَمَّا جَاءَ بِالْمِثْلِ
وَلَكِنْ كَفَتُنَا الْيُتَمَ دَوْلَةُ أَحْمَدٍ
بِأَنَّ لَنَا فِيهَا وَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ

تهنئة وزير بنيله وسام

لَا غُرُو أَنْ مَلِيكَ وَادِي النَّيْلِ
أَهْدَى إِلَيْكَ وَسَامَ إِسْمَاعِيلِ
أَنْتَ الْوَزِيرُ مِنَ الْقَلِيلِ وَنَحْنُ فِي
رَمَنِ بِهِ الْوُزَرَاءُ غَيْرُ قَلِيلِ
هَبَّةً إِلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ بِذَاتِهِ
جَاءَتْ مَعَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ
وَيَدُ لِسَيْدٍ مِصْرَ عِنْدَ يَدِ بَنَتْ
دُسْتُورَهَا لِلْجِيلِ بَعْدَ الْجِيلِ
هُوَ أَحْمَدُ السَّمْحِ الَّذِي فِي وَرْدِهِ
مِنْ كُلِّ مَحْمَدٍ شِفَاءٌ غَلِيلِ

تهنئة آل البرنوطي بمولودة

يَا آلَ بَرْنُوطِي تَحِيَّةَ صَاحِبٍ
فِي وُدِّهِ لَكُمْ الْمَكَانُ الْعَالِي
إِنِّي أَهْنِي بِالْقِرَانِ حَبِيبَكُمْ
زَيْنَ الشَّبَابِ النَّادِرِ الْأَمْثَالِ
وَأُبَشِّرُ الْبِكْرَ التِّي صَارَتْ لَهُ
أَهْلًا بِعَيْشِ رَفَاهَةٍ وَكَمَالِ
حَسَنَاءٍ فِيهَا النَّبْعَتَانِ تَرَاءَا
حَسًّا وَمَعْنَى فِي مِثَالِ جَمَالِ
فَلْيَسْعِدَا وَلْيَنْجُبَا وَلْيَغْنَمَا
نَعَمَ الْوُجُودِ مَدَى سِنِينَ طَوَالِ

إهداء صورة

يَا أَمِيرًا بِهِ خَبَرْتُ سُمُوءًا
بِالسَّجَايَا يَعِزُّ فِي الْأَقْيَالِ
أَنْتَ تُعْطِي حَقِيقَةَ الْعَيْشِ مَعْنًى
قَصُرَتْ دُونَهُ مَعَانِي الْخَيَالِ
هَذِهِ صُورَتِي أَتَرْجُو قُبُولًا
وَهِيَ تُهْدَى بِالْحُبِّ وَالْإِجْلَالِ

الأميرة المجهولة

سأل خطيبها الشاعر أن يصفها بما يسمعه منه عنها ففعل:

تَمَّ فَيْكَ الْجَمَالَ جِسًّا وَمَعْنَى
هَكَذَا هَكَذَا تَمَامُ الْجَمَالِ
خُلُقٌ طَاهِرٌ، وَخُلُقٌ بَدِيعٌ
وَخِصَالٌ يَا طَيْبَهَا مِنْ خِصَالِ
صُورَةٍ أَخْلَصَتْ حُلَاهَا فَجَاءَتْ
فِي مِثَالٍ يَفُوقُ أَسْنَى مِثَالِ
شَرَفٌ رَاسِخٌ الْأَصُولِ قَدِيمٌ
فَرَعَتْهُ أَوَاخِرٌ عَنْ أَوَالِي
ثَرْوَةٍ لَا تَقْلُ فِي الْعِلْمِ وَالْآ
دَابِ عَنْهَا فِي الْجَاهِ أَوْ فِي الْمَالِ
كَرَمٌ فِي أَحَبِّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ
مِنْ الصَّدَقِ وَالْتِقَى وَالْكَمَالِ
نَجْدَةٌ لِلضَّعِيفِ وَالْعَائِثِ الْجَدِ
سِدِّ بَأْنَدَى يَدٍ وَأَجْدَى نَوَالِ
ذَاكَ مَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْهَا فَهَلْ يَدُ
عُ وَفِيهَا رَأْيُ الْإِمَارَةِ عَالِي؟

إلى حبيبي النابه الكريم السيد
إدمون جهلان حفظه الله

يَا مُهْدِيًا قَلَمَ النُّضَارِ وَإِنَّهُ
فِي خَيْرِ مَا يُهْدَى لَرَمَزُ غَالٍ
لَا بَدْعَ يَا ابْنَ أَخِي وَزَيْنَ شَبَابِنَا
بِرُّ الْأَصِيلِ بِصَحْبِهِ وَالْأَلِ
يَكْفِيكَ فَخْرًا حُظْوَةً أَدْرَكْتَهَا
بِنُهَاكَ فِي رَأْيِ الْمَلِكِ الْعَالِي

تنويه

يَا مِثْلًا قَدِّمْتُهُ وَشَفِيعِي
فِيهِ صِدْقُ الْوَلَاءِ وَالْإِجْلَالِ
حَيَّ نُورَ الْهُدَى بِمَطْلَعِ مَجْدِ
لَا يُسَامَى وَخَيِّ شَمْسِ الْكَمَالِ

**أنشدت في حفلة تأسيس
نادي الشبيبة الكاثوليكية
بشارع عماد الدين بالقاهرة ١٩٣٨**

نَادِي الشَّبِيْبَةِ بَيْنَ أُنْدِيَةِ الْجَمَى
هُوَ لِلتَّأَخِي مَعْقِدُ الْأَمَالِ
مِصْرُ الْعَرِيْنُ وَهَؤُلَاءِ بِمَا بِهِمْ
مِنْ عِرَّةٍ هُمْ خَيْرَةُ الْأَشْبَالِ
جَعَلُوا شِعَارَهُمْ اتِّحَادَ قُلُوبِهِمْ
وَتَهَيَّأُوا لِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ
بِالْيَدَيْنِ وَالتَّقْوَى تُرَاضُ نَفُوسُهُمْ
وَحَلَائِقُ مَحْمُودَةٍ وَخِصَالِ
وَوَسَائِلِ اللّٰهُو الْبَرِيِّ تَزِيدُهُمْ
أَخْذًا بِأَسْبَابِ الْمَرَامِ الْعَالِيِ
هَذِي صَحِيفَتُهُمْ تُصَوِّرُ لِلنُّهَى
عَزَمَاتٍ فِتْنِيَانٍ وَحَزْمٍ رِجَالِ
نَرْجُولَهَا الْإِقْبَالَ فِي أَيَّامِهِمْ
وَلَهُمْ دَوَامَ السَّعْدِ وَالْإِقْبَالِ

تاريخ قران جبران تقلا والآنسة رين صباغ ١٩٢٦

فِي فِتْنَةِ الْجِيلِ كَانَ خَيْرُهُمْ
كُفُوا لَخَيْرِ الْبَنَاتِ فِي الْجِيلِ
فَيَا بَشِيرًا بِيَوْمِ سَعْدِهِمَا
أَرَحُ غَدَتِ رَيْنُ زَوْجِ جَبْرِيلِ

يا يوسف

يا يوسف الشَّهْمُ العزِيـ
زُ افْرُحْ وِطِيبْ وَاَهْنَأْ بِنَجْلِكَ
تلكَ الفضائلُ لا يُخْلِدُهَا
بحقِّ غيرِ نَسْلِكَ

ذكرى منظر في جبل لبنان

عند سفح الجبل
أذكرت العيون
بظمائم القبل
تلتقيها العيون
عاقداً كالقُبْب
فأض منها الزلال
في عقيق عجب
فاستوى ثم سال
خاطر الحياء
خاطرًا في المهاد
عثرات الإيحاء
عائراً في الوهاد

الطباق البديع

شَعَرَاتُ خَجَرٍ فِي قَوْدِكَ الْأَسْوَدِ
هَذِي نِهَائِيَّةٌ فِي الدَّلَالِ
وَالطَّبَاقُ الْبَدِيعُ الْطَفُّ شَيْءٌ
تَتَجَلَّى بِهِ مَعَانِي الْجَمَالِ

وقفه في الماء

تَرَاخَتْ رُؤُوسًا سُودُ الدُّجَى
وَعَابَ مِنَ النُّورِ إِلَّا الْقَلِيلُ
وَمَا عَتَمَ الْكَوْنُ حَتَّى سَجَا
سِوَى خَطَرَاتِ النَّسِيمِ الْعَلِيلُ

رثاء للمشير أدهم باشا

وقد كان أكبر قائد عثماني في حرب الترك واليونان:

أَيُّهَا الْفَارِسُ الشُّجَاعُ تَرَجَّلْ
قَدْ كَبَا مُهْرُكَ الْأَغَرُ الْمُحَجَّلُ
شَدُّ مَا خَبَّ مُوجِفًا كُلَّ يَوْمٍ
فِي طَلَابٍ مِنَ الْفَخَّارِ مُعَجَّلُ
دَمِيتُ بِالرُّكَّابِ شَاكِلتَاهُ
فَهَوَى رَاغِبًا بِهِ مَا تَحْمَلُ
هَزَلْتُ سُوقَهُ إِلَى أَنْ تَنْتَبُتَ
وَدَنَّا عَنْقُهُ إِلَى أَنْ تَسْقُلُ
وَحَبَا مِنْ جَبِينِهِ نَجْمٌ سَعْدٍ
طَالَمَا كَانَ ضَاجِغًا يَتَهَلَّلُ
هَكَذَا رُحْتَ تُرْهِقُ الْعُمْرَ حَتَّى
فَتَلَاشَى وَمَجْدُهُ بِكَ أَمْثَلُ
نَادِي «أَدَهْم» وَنَاعِي عُلاَهُ
كَانَ مِنْ خَيْرَةِ الْعُلَى أَنْ تَرْحَلَ
لَمْ يَبْتَ فِي الثَّرَى فَتَى الْخَيْلِ لَكِنْ
أَثَرَ الْأَفُقِ صَهْوَةً فَتَحَوَّلُ

إلى الأمام

فَوقَ الْكَلَامِ الْعَمَلُ
بِهِ نَجَاحُ الْأَمَلِ
أَيُّهُمْ مَا مُفْلِحٌ؟
مَنْ قَالَ، أَمْ مَنْ فَعَلَ؟
قَبْلَ الشُّرُوعِ اتَّيِدُ
ذَاكَ وَأَوَانُ الْمَهَلِ
فَالْخَيْرُ فِي السَّيْرِ عَنْ
رَوِيَّةٍ، لَا عَجَلِ
وَبَعْدُ أَقْدِمِ بِالْأُ
تَرُدُّ أَوْ وَجَلِ
فَإِنْ تَصَمِّمِ وَلَمْ
تُحْجِمِ، فَأَنْتَ الْبَاطِلُ

وصف فاتنة

جَانِبُ الْمَرْسَمِ مَسْتُهُ لَطَى
وَهِيَ بِالتَّصْوِيرِ عَنْهُ تَشْتَغِلُ
فَأَنْشَأَتْ تُظْفِئُهُ هَلَا رَأَتْ
حَوْلَهَا كَمِ مِنْ قُلُوبٍ تَشْتَغِلُ؟

تحت رسم أميرة

أُنْظُرْ إِلَى هَذَا الْمُحَيَّا الَّذِي
يُجَالِي بِهِ لِنَّاظِرِينَ الْكَمَالُ
وَأَشْكُرْ لِرَبِّ الْفَنِّ إِدَاعَهُ
مَا شَاءَ فِي تَصْوِيرِ هَذَا الْجَمَالُ
أَمِيرَةٌ مَا مِنْ مَثِيلَ لَهَا
فِي النَّبْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِثَالُ

قافية
الميم

السيد جبران بشور ٢٦-١١-١٩٤٦م

جاءت هديتك الفاخرة المونقة من خمور معتقة، شافية غير محرقة، صافية
مروقة، شائقة مشوقة، فلك جزيل الشكر، وجميل الذكر، وإليك ما أُوْحِت من الشعر:
العرقُ الذوقيُّ أشهى الطَّلا
كيف وقد عُتِّقَ أعوامًا؟
في كهفِ جبران، وجبران مَنْ
يعدوله جودًا وإقدامًا؟
أتحَفَنِي منه بِقارورةٍ
توشكُ أن ترفُضَ إلهامًا
يا أولَ الفتیانِ في أُسْرَةٍ
قد أنجبتَ للجاهِ أعلامًا
أوجبَّتْ إكرامي فيا ليَّتَ ما
أقولُه يكُفِيكَ إكرامًا

الطيب المضيء

عَبَقَتْ زُنْبُقَةُ الْوَا
دِي وَقَدْ أَهْدَتْ سَلَامًا
فَأَضَاءَ الطَّيِّبُ إِذْ حَمَّ
أُتِيَهِ مِنْكَ ابْتِسَامًا

بيتان من القصيدة التي أخرجته من لبنان

بني العُرب فيمَ الصَّبْرُ والحالُ ما نرى
ويأبى علينا الخسفَ تاريخُنا قِدا
وحتّامَ نطوي العُمَرَ والليلُ دامِسُ
ونحتملُ الإجحافَ والضَّيْمَ والظُّلما

نجيب الحداد

يا حسنَ عصرٍ بعباسِ العلى ابتسما
حتى الحديدُ غدا ثغراً له وفما
طرائقُ في ضواحي القطر تُبلِغُنَا
أقصى البلادِ ولم ننقلُ بها قدما
مصرُ كصفحةٍ قرطاسٍ بتربتها
غدا القطارُ عليها الخطُ والقلمَا
أرضُ بها كان خصبُ النيلِ منتشراً
حتى أتاها قطارُ النارِ فانتظما
لنا غنى عن قطارِ السحبِ مُنسجماً
ولا غنى عن قطارِ النارِ مضطربا
يجري بها الرزقُ في جسمِ البلادِ كما
يجري دمٌ في عروقِ الجسمِ مُنتظما
محطةٌ هي قلبُ والخطوطُ بدتْ
مثلَ الشرايينِ فيها والقطارُ دَمَا
مع السلامة يا من سار مُرتجلاً
عنا وأهلاً وسهلاً بالذي قَدِما

تفاحة ونعيم

وتفاحةٍ أعطيتنيها تَكْرُمًا
فأوليتني فضلاً بذاك عَظيماً
بها أَفْقَدْتُ حواءَ أَدَمَ جَنَّةً
وأَكْسَبْتَنِي تَفَّاحَةً وَنَعِيماً

نابليون وهو يرقب السماء في أخريات أيامه

قَالُوا «لِنَابِلْيُون» ذَاتَ عَشِيَّةٍ
إِذْ كَانَ يَرْقُبُ فِي السَّمَاءِ الْاَنجَمَا
هَلْ بَعْدَ فَتْحِ الْأَرْضِ مِنْ أَمْنِيَّةٍ؟
فَأَجَابَ: أَنْظُرْ كَيْفَ أَفْتَتِحُ السَّمَاءَ

الراهب الصالح

إلى هُنَا يا راهبًا صالحًا
وأديبًا شاعرًا مُلهمًا
أعجب بما أوحى إليك النُّهى
فكان في الأرضِ كما في السَّما

إليك أهدي

إليك أهدي ثَنائي
وأستقلُّ الكلاما
مَازا يكافئ سِفْراً
مَخْلاً أحكاما
أَيَّاتُ عَذْلِكَ فِيهَا
قَدْ أَحْكَمْتَ إِحْكاما

عود من الصعيد

إلى حضرة الفاضلة مدام شاسينه قرينة مدير دار الآثار الفرنسية بمصر. وقد
عادت من رحلة لها في الصعيد تفقدت فيها بعض الآثار القبطية إبان اشتداد الحر
في تلك الأجواء.

أوقَدَ الصَّيْفُ فِي الصَّعِيدِ لَظَاهُ
فَأَجَفَّ الْحَقُولَ وَالْأَجَامَا
وَعَدَا النَّاسُ بَيْنَ جُودٍ كَثِيفٍ
مُتَرَدِّدٍ مِنَ الْغُبَارِ غَمَامَا
وَفَلَاةٍ كَأَنَّمَا الرَّمْلُ فِيهَا
شَرَرٌ مُدَّ لَمْعَةً وَاضْطَرَامَا
وَكَأَنَّ الْمِيَاهَ فِي النَّيْلِ تَجْرِي
بِخُطًى أَبْطَأَتْ وَوَجْهَهُ تَعَامَى
شَبَّهَ ذُوبَ الرِّصَاصِ فِي الْكَيْرِ يَطْغَى
فَإِذَا مَا طَغَى بِرِفْقٍ تَرَامَى
وَعَرَا الْأَعْيْنَ الْكَالَالُ، فَأُنْئَى
نَظَرْتُ حُمْرَةً رَأَتْ وَقَتَامَا
وَكَأَنَّ النَّعَاسَ فِي عَصَبِ الْأُرْ
ضِ تَمَشَّى فِكْلٌ مَا دَبَّ نَامَا

وكان الدُّمى التي صَنَعَتْهَا
أُمَّةُ الْقِبْطِ مُتَعَبَاتٍ قِيَامًا
بِلَدِّ طُفْتِهِ جَدِيدًا كَثِيرًا
فَارْتَوَى مِنْكَ نَضْرَةً وَابْتِسَامًا

رثاء للمرحوم إمام العبد عام ١٩١٩

تركتَ الدارَ حينَ طغى أذاها
وأضحى شرُّها شرًّا عميمًا
فلا المظلومُ يهوى أن يراها
ولا المألومُ يهوى أن يُقيما
ومثلكَ مَنْ تورَّدها عيوفًا
ومثلكَ مَنْ جَلا عنها كريمًا
نأيتَ مُخلفًا ذِكرًا جميلًا
وشعرًا شائِقًا يُضبي الحليمًا
فأبقيتَ النثيرَ يسيلُ دمعًا
عليكَ أسَى وأبكيتَ النظيمًا

المرحوم إمام العبد، هكذا عاش ومات

عِشْتُ كَالطِّفْلِ أَصَابَ الْأَلَمَا
مَوْضِعَ الْهُوَ لَمْ يَدْرِ لِمَا
جِدُّ غَرَّفَنِي كِفَاحَ الدَّهْرِ لَا
نَاهِبًا رِزْقًا وَلَا مَقْتَسِمًا
تَحَسَّبُ الدُّنْيَا نَثِيرًا جَيِّدًا
وَتَرَى الدَّهْرَ نَظِيمًا مُحْكَمًا

علي الشمسي

و«علي» مَنْ؟ «فَعَلِيٌّ» فِي الْجُلَى إِذَا
مَا نُودِيَ الْمُتَحَقِّقُ الْعَزَامُ
مُتَثَبِّتٌ فِي مَا انْتَوَاهُ مُصَمِّمٌ
وَلَهُ عَلَى النِّقْلِ الْكِتَابُ تَمَامُ
صَافِي الطُّويَّةِ، لَيْسَ فِي إِعْلَانِهِ
صَلَفٌ وَلَا فِي سِرِّهِ إِبْهَامُ

مطران يتقدم حفل تكريم

عَفْوُكُمْ مَا تَقَدُّمِي إِقْدَامُ
حَقُّ مِثْلِي عَنْ مِثْلِهِ الْإِحْجَامُ
إِنَّمَا هِيَ الدُّعَاءُ نِظَامًا
وَاقْتَضَانِي فِي مَا يُقَالُ النِّظَامُ
جَعَلَ الْبَدْءَ لِلضَّعِيفِ ابْتِدَاءً
وَالِى الْأَقْدَرِينَ رُدَّ الْخَتَامُ
أَيُّ شَأْنٍ كَشَأْنٍ مَنْ يَخْتَمُ الْقَوَى
لَ إِذَا مَا تَبَارَتْ الْأَعْلَامُ
رَاعَ نَفْسِي هَذَا الْمَقَامُ بِمَا اسْتَعَى
حَصَى عَلَيْهَا وَقَدْ يَرُوعُ الْمَقَامُ
مَا مُقَامِي لَدَى إِفَاضَتِهِ فِيهِ
خُضُّ وَأَلْفَاظُهُ الْعِذَابُ سِجَامُ
وَإِذَا أَشْجَتْ الْمَسَامِعَ مِثِّي
بِكَلَامٍ فَهَلْ لِمِثْلِي كَلَامُ؟

أحمد ماهر

مَنْ لِلْإِقَالَةِ مِثْلُ «أَحْمَدَ مَاهَرٍ»
بِالْحُلُمِ إِذْ تَتَعَثَّرُ الْأَحْصَالُ؟
سَمَّحْ بِفِطْرَتِهِ، أَبِيَّ، عَادِلُ
مَا ضَامَ إِنْسَانًا وَلَيْسَ يُضَامُ
يَهْدِي كَنْجَمِ الْقُطْبِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
وَمَكَائُهُ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ يُرَامُ

حفلة مصر واليونان ١٩٤٣

يا أميرًا دعا وَمَن لا يُلبِّي
فرحًا إن دعا الأمير الكريمُ
أي حفلٍ فخْمٍ توسَّطت فيه
والسَّراةُ الشَّهودُ عِقدُ نظيمٍ
ههنا يُكرِّمُ الرئيسانِ لكن
لبلاذئينِ ذاك التَّكريمُ
بين إغريقيا ومصرَ صلاتُ
من ودايَ تاريخُهنَّ قديمٍ
قايضت كلُّ جارةٍ أختها ما
أبدعته فنونُها والعلومُ
وعلى الدهر ظَلَّنا لا التَّأخي
مُتَداعٍ ولا الأواخي رَميمٍ
ذاك عهدٌ باقٍ برغمِ العوادي
ومِنَ الخير أنَّهُ سَيَدومُ
حبُّذا يا كِنانةَ اللهِ ما يد
قاهُ مِن عطفك الوليِّ الحميمِ
ليس بدعًا أن تُقدِّريه بحقٍ
إنَّما يُقدَّرُ العظيمُ العظيمُ

مكرم عبيد

مَنْ مِثْلُ «مَكْرَمَ» فِي تَفَوُّقِهِ إِذَا
رَجَحَ الْكَلَامَ لَدَى الْعَقُولِ كَلَامُ؟
مَا السَّيْلُ أَسْرَعُ مِنْ خَوَاطِرِهِ سِوَى
أَنَّ الْهَدِيرَ وَقَدْ جَرَّتْ أَنْغَامُ
مُتَوَقِّدٌ، فَطِنٌ، سَبُوقُ هِمَّةٍ،
مُتَبَصِّرٌ، مُتَهَوِّرٌ، مِقْدَامُ

واصف غالي

مَنْ مِثْلُ «واصف» والبَيَانُ بَيَانُهُ
إِنْ لُوحِظَ الإِبْدَاعُ وَالْإِحْكَامُ؟
تَكْسُو مَبَانِيهِ الْعَانِي زِينَةً
لَا الْخَبْطُ يُخْطِئُهَا وَلَا الْهِنْدَامُ
هُوَ مِنْ دِعَامِ الصَّرْحِ فِي تَشْيِيدِهِ
وَالصَّرْحُ أَرْكَانُ رَسْتٍ وَدِعَامُ

منتهى الجمال

أَعَزَّكَ اللهُ مِنْ عَرُوسٍ
بِقُرْبِهَا يَبْرَأُ السَّقَامُ
إِذَا تَجَلَّتْ قَالَ الْمُحْيِي
عَلَيْكَ يَا مَزِيْمُ السَّلَامُ

يا ضرغام؟

أُتَمَوْتُ حَتُّفَ الْأُنْفِ يَا ضَرَّغَامُ؟
وَتَنَالُ مِنْ عَزَمَاتِكَ الْأَسْقَامُ
غَشِيَتْ مَكَانَ النَّابِ وَدُونَهُ
لَوْ صَالَ أَوْصَالَ تُهَاضُ وَهَامُ

وفاة فاضل

أَيُّبُكِي أَبْنَاءَكَ الْيُتْمُ
وَكَمْ سَرَزْتَ الْإِيْتَامَ قَبْلَهُمْ
مَاتَ وَلِيُّ الضَّعَافِ تَحْسَبُهُمْ
مِنْ أَهْلِهِ رَحْمَةً وَلَا رَجْمُ
يَا وَيْحَ لِلنُّبُلِ وَالشَّمَائِلِ وَالـ
آدَابِ إِنَّ دُكَّ ذَلِكَ الْعَلَمِ
أَيِّنَ الْوَجَاهَاتِ فِي حَقَائِقِهَا
أَيِّنَ الْخِلَالِ الْجِسَانِ وَالشَّيَمِ
شَجَاعَةٌ تَغْلِبُ الْخُطُوبَ وَمَا
تَغْلِبُهَا أَنْ تَوَالَتْ الْأَرْمُ
مَهْمَا يُصَبُّ فِي النُّحُوسِ مِنْ نَقَمٍ
مَا أَخْرَجَتْهُ عَنْ حَدِّهِ النَّقَمُ

محمد

محمدٌ بِكَرْهُمُ نَمَانَا وَلَهُ
عِلْمًا وَفَنًّا مَكَانُهُ السَّنَمُ
فِي جِيلِهِ كَانَ زَيْنَ مَنْ عَمِلُوا
بِمَا أَفَادُوا وَزَيْنَ مَنْ عَلِمُوا
جَمَالُ طَبْعٍ يَخْضِي رَوْقَهُ
جَمَالُ وَجْهِهِ كَالصَّبْحِ يَبْتَسِمُ
سَرْعَانِ مَا هَذِهِ الْجِهَادُ وَمَا
نَاءَ بِتِلْكَ الْعِزَائِمِ السَّقَمُ
فَلَمْ يَجَاوِزْ شَرْخَ الصَّبَا وَجَرَتْ
أَسَى عَلَيْهِ الدَّمُوعُ وَهِيَ دُمُ

الحُسنِيان

الحُسْنِيانِ سَلامَةٌ وَكَرامَةٌ
والسُّوَيانِ خِصاصةٌ وَسَقامٌ

الدين لله والوطن للجميع

رَمَى الجَاهِلُ البَاغِي فَأُودِيَ بِجَارِهِ
تَوَهُّمَ أَنَّ اللَّهَ بِالشَّرِّ يُخْدَمُ
فَمَا قَوْلُكُمْ فِي مُصْلِحٍ صُنِعَ رِيَّةٌ؟
وَحِكْمَتُهُ قَوْسٌ وَمَغْزَاهُ أَسْهُمُ
أَيَنْقُضُ حَرْبًا لَمْ يَرَ اللَّهُ نَقْصَهُ؟
وَيُنْمِي عَدِيدَ اللَّهِ وَاللَّهُ مُرْغَمُ
أَلَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى نُظْرَائِهِ
وَإِخْوَتِهِ سَاءَ الَّذِي تَتَوَهُّمُ
أَخَاكَ فَأُخْبِبُهُ بِأَنَّكَ نَاصِرُ
لِعِيسَى وَسَلَامُهُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُ
وَالَا فَيَأَيُّهَا كَانَ دِينُكَ لَمْ تَكُنْ
مُجَاهِدَ حَرْبٍ إِنَّمَا أَنْتَ مُجْرِمُ
أَيُّقْبِلُ يَوْمٌ تَنْتَفِي مِنْ نَفْسِنَا
ضِغَائِنُ تَخْبُو حِقْبَةً ثَمَّ تَضُرَّمُ؟
وَقَفْنَا بِهَا مُسْتَأْخِرِينَ لَضَعْفِنَا
وَأَذْنَى الْبَرَايَا دُونَنَا تَتَقَدَّمُ

وردة بيضاء
نبتت في مسفك دماء

عَجَبُ يَا ابْنَةَ الرِّيَاضِ
مِنْكَ هَذَا التَّبَسُّمُ
وَتَرَائِيكَ بِالْبَيَاضِ
حَيْثَمَا وَرُدَّكَ الدَّمُ

فتى كريم الحالين

محمود

محمودُ أنتَ العزاءُ بعدَهُمْ
حفظتَ أحسابَهُمْ وعَهْدَهُمْ
جارَ عليكَ الزمانُ وأَحْرَبًا
فكانَ ثكلٌ وقِبالةٌ يُتُّمُّ
أبُ تولى وإخوةٌ درَجُوا
لوشفعَ المجدُ فيهِمْ سَلِمُوا
وماتَ شِبلٌ رُزئتَهُ أَعلى
قَدِرَ الهباتِ الجلائِلِ النَّقَمُ

أحمد

عِشْنَا زمانًا وكانَ فيهِ إلى
أحمدَ تيمورٍ يَنْتَهِي العِظَمُ
عِلْمٌ وفضلٌ وسُؤدَدٌ وِجْجِي
أكبرها العُربُ فيهِ والعَجَمُ
فصاحَةٌ تملأُ النُّهى طرفًا
فكلُّ سَمعٍ ما اسطاعَ يَغْتَنِمُ
ما إنَّ سماهُ في عصرِهِ عِلْمُ
ثم انقضى العصرُ وانطوى العِلْمُ

بَكَى بِهِ الْجِلْمُ خَيْرَ فِتْيَتِهِ
وافتقدته الأحكام والحكم
طوته أرض إن تغل من ضعة
ففي نراها الإباء والشمم
ثوى وفي ولده فضائله
نخر من الصالحات مقتسم

تهنئة صديق بنيل وسام

مقامُكَ فوق ما يَهَبُ الوسامُ
وأوسمةُ مساعيكَ الجسامُ
وإنَّ يَتَبَاهَ بالأخطارِ قومُ
فحسبُكَ أنَّكَ الفردُ الهَمَامُ
وأنَّكَ مُخْرِزُ قَصَبِ المعالي
بحيثُ غَدَتْ ذراها لا تُرامُ
وأنَّكَ إنَّ يُضْمَ للناسِ جارُ
فجارُكَ لا يهونُ ولا يُضامُ
أضفتَ إلى التليدِ طريفَ جاهٍ
وقلبُكَ بالمحامدِ مُستهامُ
وحيثُ تيقظوا للشَّيْنِ نامتْ
عيونُكَ عنه ما كَرُمَ المنامُ

وصف عروس

رَأَيْتُ الْعَرُوسَ وَأَتَرَابَهَا
هَلَالاً تَحَفُّ بِهِ الْأَنْجُمُ
كَعَقْدٍ مِنَ الدُّرِّ فِي سِلْكِهِ
فَرَأَيْتُ بَاهِرَةً تُنْظَمُ
وَأَبْهَى ذَوَاتِ التَّجَلِّي بِهَا
عَلَى كُلِّ مُشْرِقَةٍ مَزِيْمُ
عَرُوسٌ هِيَ الْبَدْرُ فِي تَمِّهِ
وَمَا التَّمُّ فِي الْبَدْرِ إِذْ تَبَسِمُ

لكل مجتهد نصيب في تقديم اللغة العربية والعيب في الجمود

ماذا يُريدُ من الحقيقة مُسقطُ
تَكْلِيفِهَا عن نَفْسِهِ بتَوْهُّمِ
ماذا يُريدُ من المعالي نائمُ
والنَّجْمُ مُزْدَهَرٌ لِغَيْرِ النَّوْمِ
لِنَعِشْ مَعَاشَ زَمَانِنَا وَلِنَنْتَهِزْ
فُرْصَ النَّجَاحِ نَفْزُ بِهِ أَوْ نَسْلَمْ
لن ترجعَ العربيَّةُ الفُصحى إلى
ما كان منها في الزَّمانِ الأَقْدَمِ
ما لم يَعُدْ ذاك الزَّمانُ وأهْلُهُ
والعَادُ والأَخْلَاقُ حَتَّى جُرُّهُمْ
لِلجَاهِلِيِّ لِسَانُهُ، وَمَنِ الَّذِي
يَنْفِي مِنَ الفُصحى لِسَانَ مُخْضَرِّمٍ؟
إِنَّ التَّجَدُّدَ لِلَّسَانِ حَيَاتُهُ
وَمَنِ الَّذِي يُحْيِيهِ غَيْرُ الْمُقْدِمِ؟
فِي عَضْرِنَا لِلضَّادِ فَتْحٌ بَاهِرٌ
زِيدْتُ بِهِ فَخْرًا، فَهَلْ مِنْ مَاتَمِ؟
مَنْ فَرَّقَ الْأَخْوِينَ يَسْتَبْقَانِ مِنْ
طُرُقٍ لِرَفْعَتِهَا، أَلَيْسَ بِمُجْرَمِ؟

تهنئة صديق بنيل وسام

بوسام المعارف اهناً فقد كند
ستَ جديراً بفخر ذاك الوسامِ
ولعمري لأنت من قبل سامٍ
في بُناة العُلَى ومن بعدُ سامٍ

اعتذار

ليسَ في نَجْدَتِي ولا في ذِمَامِي
ما بجَسَمِي مِن عِلَّةٍ وَسِقَامٍ
فإِذَا ما أَنْبُتُ عَنِّْي بَيَانِي
فاقْبَلِ العَذْرَ يا رَفِيعَ المَقَامِ

تحية لفرنسا لمساعدتها مصر

إِنَّ فَرَنْسَا وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ
فِي كُلِّ مَجْدٍ بِالسَّهْمِ فَالسَّهْمِ
أَهْدَتْ إِلَى مِصْرَ كُلِّ مَأْثَرَةٍ
تُصِيبِي بِأَيَاتِهَا أَخَا الْجِلْمِ
كُلُّ حَدِيثٍ وَكُلُّ ذِي قِدَمٍ
فِيهَا مَدِينٌ بِفَضْلِهَا الْجَمِّ
تُحْيَا فَرَنْسَا وَكُلُّ نَابِغَةٍ
أَفَادَ مِصْرَ بِالْغِنَى وَالْعِلْمِ

وأمامه! زفرة للشاعر من أقصى أعماق القلب

يا نِعْمَةً عَظُمْتُ فَلَمْ تَدُمِ،
وكذا تكونُ عِظَائِمُ النِّعَمِ
عِشْنَا زَمَانًا وَهِيَ قِسْمَتُنَا
وَعِنَاؤُنَا عَنْ سَائِرِ الْقِسَمِ
حَتَّى عَدِمْنَا هَافِعِزَّتُنَا
كَالذُّلِّ وَالْإِثْرَاءِ كَالْعَدَمِ
وَاحِرَّ قَلْبًا يَا أَمِيمَةً أَنْ
تَمْضِي وَيَمْضِي السَّعْدُ مِنْ أَمَمِ
مَاذَا أَنَا؟ وَلِمَنْ مُكَافَحَتِي؟
وَعَلَامَ بَذَلِي قُوتِي وَدَمِي؟

ضراعة والددة إلى السُّدَّة الخديوية لإنقاذ ولدها

مولاي أَيِّدَكَ الرَّحْمَنُ فِي نِعَمٍ
وَفِي ثَنَاءٍ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْعِظَمِ
بِالْبَابِ ضَارِعَةً لِلَّهِ مُخْلِصَةً
تَدْعُو وَمَا خَابَ مَنْ تَدْعُوهُ مِنْ أُمَّمٍ^(١)
بِأَنْ يُعَزِّكَ مَا دَامَ الزَّمَانُ وَأَنْ
يُعِزَّ «مَصْرًا» بِرَاعِيهَا عَلَى الْأُمَمِ
إِنِّي لَجَارِيَةٌ تَكَلَّى وَمَا وَلَدِي
مَيِّتٌ وَلَكِنْ طَرِيحُ السَّجَنِ فِي تَهَمٍ
فَافْعَلْ «كَعِيسَى» وَأَخِي الْمَيِّتَ تُحْيِي بِهِ
أُمًّا عَلَى وَشْكِ أَنْ تُفْنِيَ مِنَ الْأَلَمِ
وَتُنْجِي زَوْجًا أَذَابَ الضَّعْفُ مُهْجَتَهَا
وَوُلَّدَهَا الْكَثْرُ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ عَدَمٍ^(٢)
بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَكَادَتْ كُلُّ مُدَّتِهِ
تُقْضَى فَمَا تَمَّ إِلَّا لَفْظَةً بِقَمٍ

(١) أمم: قرب.

(٢) عدم (الأولى): فقر - عدم (الثانية): فناء.

غاية العظم

يا مُفَرِّدًا عِلْمًا أَوْدَى الجهادُ به
أَفْدَحْ بِخَطْبِ الجِمَى في المُفَرِّدِ العِلْمِ
تُلِمُّ بِالرُّمُسِ حُجَّاجًا وَيُفْجِعُنَا
ما غَيَّبَ الرُّمُسُ من بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمٍ
أَعْطَيْتَ قَوْمَكَ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ
من ذاتِ نفسٍ ومن مالٍ ومن هِمَمٍ
وَكُنْتَ أَوْلَهُمْ في كُلِّ تَفْدِيَةٍ
وَكُنْتَ آخِرَهُمْ في كُلِّ مُغْتَنَمٍ
لَكَ الخُلُودُ من ذِكْرِي وتكرمةٍ
دُنْيَا وَأُخْرَى وهذي غايةُ العِظَمِ

تصدير لأول ديوان للشاعر «رامي»

حبّذا الشعرُ خاطرٌ يبعثُ النو
رَ ولفظُ دانٍ بعيدُ المَرامِ
كلُّ بيتٍ كمنبتِ الزهرِ حُسناً
وشدّاً أو كمزقِعِ الآرامِ
أُبهِجْتُنَا آيأتهُ في كتابٍ
لِنَدِيِّ الصِّبَا سَنِيِّ المَرامِ
مذُ رمى سهمه فجاء المَعْلَى
ما شكّنا في أنّه سهمُ (رامِ)

عتاب للأمة

يا أُمَّتِي لَا تُنْكِرِي نُصَحَ امْرِئٍ
يَأْبَى لَكَ الضَّيْزَى وَجَوْرَ الْقَاسِمِ^(١)
وَيَخَافُ عَاقِبَةَ الصَّغَارِ، وَقَوْمُهُ
بَاوُوا بِهِ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاخِمِ
أَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى أَوْطَانَنَا
فِرْقًا وَتُقْتَسَمَ اقْتِسَامَ غَنَائِمِ
مَا إِنَّ دَهَاها مِنْ عِداها مَا دَهَى
مِنْ أَنْفَسٍ فِيها مِراضِ عِزائِمِ
تَهْوَى الْحَيَاةَ عَلَى الْهَوَانِ وَراءَ مَا
بَلَغَ الْهَوَى مِنْ قَلْبٍ صَبٍّ هَائِمِ
مَظْلُومَةٌ فِيها، فَإِنْ لَمْ تَقْلِبْها
مِنْ عِزَّةٍ كَيْفَ الْقِلَى لِلظَّالِمِ؟
إِنْ غَرَّها أَنَّ النِّجَاةَ مِنَ الْأَذَى
عُذْرُ لَهَا، فَالْعُذْرُ لَيْسَ بِقَائِمِ
أَوْ أَنَّها بِالْكَظْمِ تَقْضِي مَأْرَبًا،
لَا بَتْ أَخْيَبُ مِنْ دَمَوِعِ الْكَاطِمِ
يا أُمَّتِي إِنْ تَذْكُرِي مَجْدًا مَضَى
فَالْمَجْدُ لَا يُرْضِيهِ نَوْحُ حَمَائِمِ

(١) الضيبي: القسمة غير العادلة.

على أثر قرار من الحكومة المصرية أذن بعقوبة الجلد لطائفة من المسجونين

الحُكْمُ بِالْجَلْدِ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَمَّا
نَهَاكُمُ الرُّشْدُ عَنْهُ يَا أُولِي الْحِكَمِ؟
أَفَلَاذُ أَكْبَادِنَا بِالسُّوْطِ نَضْرِبُهُمْ
أَهْكَذَا تُقْتَنَى حُرِّيَّةُ الْأُمَمِ؟

زنجية حسناء

أرسلت إلى الأستاذ إلياس النبعاني من السودان صورة زنجية حسناء كتب عليها:
«والغرام يا ما لَوَّع» فقام بعض الإخوان في جلسة من جلساتهم الأدبية يُداعبون
صاحبها زاعمين أنه وتلك الزنجية عشيقان. وقد نظم أحدهم الأبيات الآتية يثبت
بها الحكمة، واصفاً الفتاة كما تمثلها الصورة:

وزنجية حَسَنَاء كالمِسْك لَوْنُهَا
بَدَا قَدْهَا كَالسَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ
مُجَرَّدَةُ السَّاقَيْنِ وَالنَّهْدُ بَارِزُ
تُرِيكِ الْهَوَى مِنْ ثَغْرِهَا الْمَتَبَسِّمِ
طَوَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى لِتَسْنُدَ خَصْرَهَا
وَلُفَّتْ بِبُرْدٍ لَيْلِيٍّ لَفٍّ مُحْرِمِ
تَلَقَّى لَهَا إِلْيَاسُ بِالْأَمْسِ صُورَةً
تَكَادُ تُرِيهِ رُوعَةَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
فَهَامَ بِهَا حَبًّا وَأَثَرَ وَصَفَهَا
فَمَنْ يُبْلِغُ الْحَسَنَاءَ أَشْوَاقَ مُغْرَمِ
هِيَ النَّفْسُ قَبْلَ الْعَيْنِ جَلَابَةُ الْهَوَى
وَمَا فِي النَّوَى رُوحٌ لِقَلْبٍ مُتَيَّمِ
وَبَيْنَ التَّنَائِيِ وَالتَّلَاقِيِ لَلْيَلَّةِ
وَبَيْنَ الرِّضَا وَالصَّدِّ رَغْبَةٌ مُقَدِّمِ

إذا ما التقى العُشَّاقُ في طُرُقِ الهوى
وراموا ابتعادًا عن وُشَاةٍ ولُؤْمٍ
فوصلُك بِنُتِ الزَّيْجِ والبدرُ طالعُ
سِتَارٍ لصَبٍّ بالبَيَاضِ مُلْتَمِ

بين اليتيم وبين شبه اليتيم

ماذا يفني قولُ الشكور لَمَذْجُكُمْ
مِنْ فَضْلِ مَعْطَاءٍ وَبَذْلِ كَرِيمٍ
لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِدْحَةً مِنْ مَوْقِفِي
بَيْنَ الْيَتِيمِ وَبَيْنَ شَبِّهِ يَتِيمٍ

غريم وغارم

أصيبت حسناء بورم في الجفن تدلى منه شبيهاً بالقلب فقال الناظم في ذلك:

رَمَتْنِي فَأَذْمَتُ بِالْحَاطِهَا

وَمَا كُنْتُ بِالْبَادِيِ الْآثِمِ

وَهَذَا فُؤَادِي عَلَى جَفْنِهَا

غَرِيمٌ تَعَلَّقَ بِالْغَارِمِ

قارورة عرق

يا حُسْنَها قارورة
جاءتْ مُهَفِّفةً القوامِ
وضَّاءةً مملوءةً
ماءً يُضِيءُ بلا ضِرامِ
ماءً به تُشْفَى صدو
رُ الشاربينَ مِنْ الأوامِ
سرُّ النَّدَى فيه وسرُّ
رُ حَمِيَّةِ المُهْدِي الهُمامِ
عبَّاسُ المُصَفِّي مودَّتَه
الكريمُ ابنُ الكرامِ
ساقِي النُّهَى بنثيره
ونَظِيمه أَشْهَى مُدامِ

تقديم ديوان شعر

يا مُهْدِيًّا دِيوَانَ أَكْبَرِ شَاعِرٍ
مِنْ شَرْحِ نَابِغَةِ الْبَيَانِ الْأَعْظَمِ
قَدُمْتَ ذَاكَ الْكَنْزَ بِالْذُرِّ الَّتِي
حَاكَتْ فِرَائِدَهُ النَّفِيسَةَ فَاسْلَمِ

وسام يوسف جلاد باشا ١٩٤٣

يُهَنِّئُكَ إِنْْعَامُ الْمَلِكِ وَلَمْ تَزَلْ
أَوَّلَى الثَّقَاتِ بِالِاتِّفَاتِ السَّامِي
بِالْأَمْسِ قَدْ أَوْلَاكَ أَعْلَى رُتَبَةٍ
وَالْيَوْمَ زَادَ سَنَاءَهَا بِوَسَامِ

تلازم الاسمين

يَا مَنْ لَهُ خَيْرُ ذِكْرِي
عِنْدِي وَأَخْلَدُ رُسْمِي
أُرَاكَ تِلْقَاءَ عَيْنِي
وَمِلَّةَ رُوحِي وَجِسْمِي
فِي كُلِّ مَطْلَعِ نَجْمٍ
وَكُلِّ مَغْرِبِ نَجْمٍ
مَسْرَّةً لِي وَفَخْرًا
تَلَازُمَ اسْمِكَ وَاسْمِي

الشاب المحتضر

عاد الشاعرُ شاباً عزيزاً مُحْتَضِراً وبجانبه أمّه، فلما انصرف من هذه الزيارة
يائساً نَظَمَ هذه الأبيات:

أُرِيَهُ وَجْهَهُ مُبْتَسِماً
وَأُخْفِيَ فِي الْحَشَى ضَرْمِي
وَبِي أَضْعَافُ مَا يَشْكُو
مِنَ الْبُرْحَاءِ وَالسَّقَمِ
إِذَا حَوَّلْتُ عَنْهُ نَوَا
ظِرِّي رُدَّتْ إِلَى الظُّلَمِ
وَحَيَّيْتُ الْحَقَائِقُ لِي
كَأَشْبَاحِ بَعَيْنِ عَمِي
يُهَادِنُهُ الْخُفْنَى فِينَا
مُ أَحْيَانًا وَلَمْ أَنْمِ
أَقُولُ لَأَمِّهِ فِي الْيَأْسِ
س: إِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُانَسَمُ
تُعَدُّ عَلَيْهِ فِي النَّسَمِ

الإمام الحق ١٩١٦

حيُّوا الإمامَ الحقَّ في الإسلامِ
ما كلُّ مؤتمٍّ به بإمامٍ
حيُّوا الأمينَ المصطفى من ربِّه
لهمةٌ جُلَّى وشأنٍ سامٍ
ما أحوَجَ الأقوامَ إن سُدِّروا إلى
أهلِ الصَّلاحِ منائرِ الأقوامِ
ما أظمأ الأرضيينَ إن لم يَرْوِها
ما تستدرُّ شوامخُ الأعْلامِ

جرجس زنانيري باشا

أَيُّهَا الْفَاضِلُ الْهُمَامُ تَهْنَأُ
بِالْغَا بِالرُّقْبِيِّ أَسْمَى مَقَامٍ
مُجْمِعًا عَارِفُوكَ أَنَّكَ ذُو قَدْرِ
جَدِيرٌ بِذَا الْفَخَارِ السَّامِيِّ
رُبَّ سَيْفٍ جَلَا بِهِ الْخِيفُ قَدَمًا
بَارِقًا فِي طَلِيعَةِ الْأَعْلَامِ
وَتَقَلَّدَتْهُ كَمَا الْفَضْلُ يُرْجَى
لَا لِحَرْبٍ تُثَارِ بِلَ لِسَلَامٍ

تاريخ المدرسة البطريركية لآل صيدناوي بالقاهرة ١٩٣٦

بناء لآل الصيدناوي حَقَّقُوا
بإنشائه معنى المُرُوَّة والحَزَمِ
ولَعَمْرِي لأنَّت من قَبْلُ سامٍ
في بُنَاة العُلَى ومن بَعْدُ سامٍ
على الخير موقوف وبالبِرِّ قائم
لِقَضَائِنِ تَثْقِيفِ الغريزة والحُلَمِ
إلى قومهم أَسَدُوا جَمِيلًا مَوْجَّحًا
بما شَيَّدوه للفضيلة والعِلْمِ

الإله الصنم

ألَهةُ مصر في القِدَمِ
ورمُوزُ الحُسْنِ في الأُمَمِ
بأيِّ يدٍ أحلَّ الفنُّ
هذا الرُّوحَ في الصَّنَمِ

مدح بني هاشم

مَهْدَ الْعُذْرِ بَعْدُ مَا أَنَا رَائِمٌ
فَانْتَهَى عَائِلٌ وَأَقْصَرَ لَائِمٌ
أَيُّ مَدْحٍ مُبْلَغٌ قَائِلِيهِ
بَعْضَ مَا تَقْتَضِي مَنَاقِبُ هَاشِمٍ؟
أَيُّ بَيْتٍ كَذَلِكَ الْبَيْتِ عِزًّا
أَيُّ مَجْدٍ كَمَجْدِهِ الْمُتَقَادِمُ؟
أَيُّ بَأْسٍ وَأَيُّ حِلْمٍ وَهَلْ يُلْـ
فَى كَذَاكَ النَّدَى وَتِلْكَ الْمَكَارِمُ؟

تعليم المرأة وتهذيبها بيتان صُدّرت بهما دعوة لإنشاء مدرسة للبنات

هَذَّبُ بَنَاتَ الشَّعْبِ إِنْ شِئْتَ أَنْ
تُبْلِغَهُ أَقْصَى الْمُنَى مِنْ أُمِّ^(١)
إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ فَلَا أُمَّةٌ
وإِنَّمَا بِالْأُمَّهَاتِ الْأُمَمُ

(١) أمم: قُرب.

دمعتا وداع

يا مَنْ نَأَتْ والروحُ في إثرِها
هائِمةٌ مِنْ نَزَوَاتِ الأَلَمِ
لا تَمْنَعِي الأرواحَ مِنْ قُبْلَةٍ
لعلَّ رُوحِي بعضُ تلكِ النَّسَمِ

دسائس الضعيفات

ظَلَمْتُكَ أَنْوَاعَ الْمَظَالِمِ
زُمَرُ الدَّسَائِسِ وَالنَّمَائِمِ
وَلَعَلَّ مَا عُوقِبْتَ فِيهِ
— هُوَ الْمَآثِرُ وَالْمَكَارِمُ
لَوْ كُنْتَ فَظًّا لَمْ تَنْلِ
مِنْكَ الضَّعِيفَاتُ الْغَوَاشِمِ
أَقْسَى وَأَغْلَظُ مَا تَرَى الـ
خَرَبَاتُ مِنْ أَيْدِي النُّوَاعِمِ

رسالة إلى صديق متهم

مَعْرَظَةُ الظُّلَمِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ
وَحُكْمُ مَنْ جَارَ عَلَى مَنْ حَكَمَ
وَإِنَّ مَا أُوْخِذَتْ زُورًا بِهِ
بِرَاءَةُ الصِّدِّيقِ وَغَرُّ الشَّيْخِمْ
وَمَا عَلَى النُّورِ إِذَا سَطَّرُوا
عَلَيْهِ عَيْبًا بِمِدَادِ الظُّلَمِ
وَفِتْيَةٍ إِنْ تَتَنَوَّرَ تَجِدُ
زَيِّ قَضَاةٍ لَبِسَتْهُ خَدَمُ
هَمُّوا بِأَنْ يَنْتَقِصُوا فِي الْوَرَى
خَلْقًا عَظِيمًا فَسَمَا وَاسْتَنَمَ
وَحَاوَلُوا أَنْ يَصِمُوا فَاضِلًا
بِمَا أَبَى اللَّهُ لَهُ وَالْكَرَمُ
فَسَوَّدُوا أَوْجُهُهُ أَحْكَامِهِمْ
وَابْيَضَّ وَجْهُهُ الْفَاضِلُ الْمُتَّهَمُ

ترحيب بزائر كريم

باليُمنِ قد أنسيت يا سيدي
حاضرةً أوحشتها منذُ عامٍ
يبقى على الدهر بها كلُّ ما
خلدت فيها من مَساعٍ جسامٍ
ذلك فَضْلُ اللهِ يُوْتِيهِ مَنْ
ناطَ بِإِصلاحِ شأنِ الأنعامِ
حَيْفَا تُحْيِيكَ وَهَيْهَاتَ أَنْ
يُقَضَى بِشكرٍ حقُّ ذاكِ المقامِ
تُثْنِي على الشَّهْمِ الذي عاش في
رباعها ما عاش مِنْ غيرِ ذامٍ
فما تَنْبِي تَحْمِداً أَثَارَهُ
وتحفظُ العَهْدَ وترعى الذَّمَامِ
أَعْظَمَ بِهِ مِنْ عازِمٍ حازِمٍ
تَبَيَّتْ على الأحداثِ ماضٍ هُمَامٍ
يزدادُ لُطْفًا ما علا قِذْرُهُ
وهكذا شأنُ الرِّجالِ العِظامِ

عيد النّدى

عِيدُكَ بِاسْمِ الْخَضِرِ عِيدُ النَّدَى
وَأَفَى وَلِلْعَالِيَاءِ فِيهِ وَسَلَامٌ
تَدْعُو قُلُوبُ النَّاسِ فِيهِ بِأَنْ
تَحْيَا إِلَى أَمْثَالِهِ أَلْفَ عَامٍ

قافية النون

سلام الأصدقاء

أَتَيْنَا لِسَّلَامٍ وَفِيهِ عَثْبُ
رَقِيقٌ يَا كِرَامَ الْمُعْرِضِينَ
غِيَابُكُمْ شَفَى مِنْ عَازِلِينَا
حَزَازَاتٍ وَأَشْمَتَ مُبْغِضِينَ

غزل

لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ كَيْفَ تَهْوَى
إِنْ أَنْتَ خُيِّرْتَ أَنْ تَكُونَا؟
لَقَالَ فِي بَدْءِ كُلِّ شَيْءٍ:
يَا لَيْتَ لِي هَذِهِ الْعُيُونَا

إلى منى

بَدَتْ لِكَ فِي رَوْضَةٍ وَرْدَةٍ
وَأَنْتِ جَنَيْتِ وَبَعْمَ الْجَنَى
بَلَّغْتَ أَحَبَّ الْمُنَى فِي الْحَيَاةِ
وَأَنَّ الْحَيَاةَ جَمِيعًا «مُنَى»

ترجمة حرفية من لافونتين الشاعر الإفرنسي المشهور

مَا بَيْنَ لُصُوصٍ وَلُصُوصٍ
فَرَّقُ فِي الْأَعْلَى وَالْأَدْنَى
لِصِغَارِهِمُ الْمَوْتُ الْمُزِي
وَكِبَارِهِمُ الشَّرَفُ الْأَسْنَى

تهنئة بمولودة ١٩٣٠

وَلَيْدَةُ دَعَا الْمُحَيُّونَ بَأْنَ
تَحْيَا وَيَحْيَا أَلْهَا سِنِينَا
قَرَّتْ عُيُونُ الْمَجْدِ فِي تَارِيخِهَا
الطُّفْلَةُ الْغَرَاءُ مَا دَلِينَا

عتاب لصديق
كان يدعو إلى الطعام فقط عاداته

قَالُوا قِرَاكُمْ شَهِي
كَذَا بَعْدِي كَانَا
لَكِنْ إِذَا قَدُمَ الْعَهْدُ
أَغْفَبَهُ النَّسِيَانَا؟

خسارة

رَوَعْتُنِي ذِكْرَى الْخَسَارَةِ لَمَّا
نَبَّأُونِي بِهَا فَبِتُّ حَزِينًا
فَقَدْ أَلْفٌ وَنِصْفٌ أَلْفٍ نَضَارًا
جَلَّ بَيْنَ الْخُطُوبِ عَنْ أَنْ يَهُونَا
كَانَ حَقُّ الزَّمَانِ إعْطَاكَ الْآ
لَافِ لَا الْأَخْذُ مِنْكَ شُلٌّ يَمِينًا
أَوْلَسْتَ الَّذِي لَهُ كُلُّ يَوْمٍ
حَسَنَاتٌ نَعُدُّهَا بِالْيَمِينِ
أَوْلَسْتَ الَّذِي عَلَى غَدَرَاتِ الصُّـ
حْبٍ يَبْقَى الْأَخُّ الْوَفِيُّ الْأَمِينَا
إِنَّمَا الدَّهْرُ حَرْبٌ كُلِّ كَرِيمٍ
وَنَبِيلٍ فَمَا يَزَالُ خَوْوُنَا

تهنئة سمعان بنيل وسام

لبنانُ جادك شاكراً ومفاخرًا
بوسامه الذهبِيَّ يا سمعانُ
فاهنأ بمالك من محبةِ أُمَّةٍ
وتجلّاةِ زكاهما للبنانُ
كَرُمْتَ خصالكَ فهي في غُرِّ الجلى
مما به تَتَنافَسُ الأوطانُ
تَرْهَى بها علياءُ أنت فؤادُها
وبعيزِها ولعيزِها إنسانُ

دمعة على الشام في أيام الطاغية جمال

يَرْقَى الدُّرَى وَيَعِيشُ مُغْتَبِطًا
شَعْبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ خَشِنٌ
شَعْبٌ يُحِبُّ بِلَادَهُ فَإِذَا
هَانَتْ فَمَا لِبَقَائِهِ ثَمَنٌ
تَبْكِي الْعُيُونُ «الشَّامَ» رَاسِفَةً
فِي الْقَيْدِ مُخْدِقَةً بِهَا الْحَنُ
أَتَعَزُّ أَمْ صَارَ بِفِتْنَتِهَا
وَتَهْوَنُ تِلْكَ بِهِمْ وَتَمْتَهِنُ؟
أَشَقَى الْيَتَامَى فِي مَرَابِعِهِ
شَعْبٌ يَعِيشُ وَمَا لَهُ وَطَنٌ

تحت رسم للشاعر أهدي إلى صديق

مثالي هذا منبئ عن سريرتي
شهادته حق علي مبین
حَبَوْتُ به خِلاً يُؤَفِّي بصونه
كرامة وُدِّي والوفِّي أمين
مَشَى النور فيه والظلال تحفه
صوادر في التشبيه ليس تَمِين^(١)
دَمِي منه يجري في الغُضُونِ ومهجتي
يُحَسُّ لها تحت السُّكونِ حنين

(١) تمين: تكذب.

إلى صديق سجن وضيق عليه الفرنسي بسبب نزعتة الاستقلالية

قصصت عليّ من عبّر الليالي
غرائب لا تُدانيها الظنُونُ
فما بلغت شغاف القلب إلا
وقد فاضت من الحزن العيونُ
لحى الله الذين بهم وثقنا
فألفينا وفيهم يَخُونُ
ترابطنا بعهد ضيعوه
أينقضي هكذا السبب المتين؟
لقد بثنا ونحن على يقينٍ
فأصبحنا وليس لنا يقينُ
خليل قضيت أياماً شداداً
ولم يمسسك فيها ما يهينُ
لقد شفعت بك الحسنات فيها
فشفّعها لك الله المُعينُ
أريت القوم كيف الحقُّ يعلو
وكيف نهاية الباغي تَكُونُ؟

جبران النحاس

يَا لَهُ جِلْمٌ شَيْخٍ فِي مِضَاءٍ فَتَّى
وَمَا لَهُ فِي ثِقَاتِ الضَّادِ أَقْرَانُ
فِي مَجْمَعِ الْأَدَبِ الرَّاقِي وَصَفْوَتِهِ
أُقِرُّ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْخُ جُبْرَانُ

زحلة

في «زحلة» مَولدي بالروح لا البدن
و«زحلة» برضى من أهلها وطني
إن يُفتتن بهواها من يلم بها
فإنني بهواها أي مُفتتن
في «زحلة» لي عهد من صبا وهوى
في «زحلة» أسرتني في «زحلة» سكّني
تملّ روعة واديها البديع وما
هناك من مُتّع للعين والأذن
ترو من مائها الجاري وأصغ إلى
حديثه بأفانين من اللّسن
يجلّو ويملاً صدر الحي عافية
وليس بالرنق الجافي ولا الأسن^(١)
أبناء «زحلة» أساد غطرفة
فيها وفي كلّ ما حلّوا من المدين

(١) الرنق: الكدر.

تهنئة لإميل دياب وقد رزق ابنته الثانية

هنيئاً يا إميلُ فقد تجلّت
لفَضْلِ اللهِ عِنْدَكَ آيتانِ
يَنالُ عِنايةً مَنْ كانَ أهلاً
ولِلسَّمْحِ الكَرِيمِ عِنايتانِ

نجيب الهاللي وزير المعارف

أَبَا الْجَامِعَاتِ الثَّلَاثِ اللَّوَاتِي
أُقِيمَتْ بِجَهْدِكَ مِنْهَا اثْنَتَانِ
وَالثَّلَاثَةُ لَاحَ تَخْطِيطُهَا
وَتَشْيِيدُهَا غَيْرَ نَائِي الْأَوَانِ
لِكُلِّ زَمَانٍ فَخَارٌ بِفَرْدٍ
وَأَنْتَ فَخَارٌ لِهَذَا الزَّمَانِ

لبنان

إِنْ كَانَ فِي لُبْنَانَ نَالَكَ عَارِضٌ
فَاسْرِعْ بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ لِلْخَازِنِ
تَجِدِ الشِّفَاءَ عَلَى يَدَيْهِ عَاجِلًا
مِنْ غَيْرِ جُعْجَعَةٍ وَغَيْرِ تَهَاوُنٍ
فَهُوَ الَّذِي فِي كَفِّهِ مِنْ رَبِّهِ
وُضِعَ الدَّوَاءُ لِكُلِّ دَاءٍ بَاطِنِ

تحية خليل مطران بك لأبناء العروبة في نيويورك في مهرجان تكريمه ١٩٤٧

مع السلامة يا من يشخصان إلى
أهل لنا بأميركا و إخوان
سيرا على الطائر الميمون إنكما
لبت أشواقنا نغم الرسولان
قلوبنا حيث حلّو في جوانبهم
إن حال دون التلاقي نأي بلدان
لله ما خلدوه في المهاجر من
آيات نُبِّل وإقدام وعرفان
ومن أياد بها أوطانهم زهيت
وقوّمهم بين أقوام وأوطان
كم في شمائلهم كم في فضائلهم
فخر مصر وسوريا ولبنان
فبالغاهم تحيات تُنسّمهم
من طيب منبتهم أرواح ريحان
ونسّمانا شذاهم في إياكما
فما بنا غير ملتاح وظمآن

إلى إلياس أفندي الأسمر بمكسيكو

إلياسُ باقْتُكَ الصَّغِيرَةَ جَنَّةً
فيها صُنُوفُ الوُرْدِ والرَّيحَانِ
هي مِنْ نَدَاكَ يَدٌ تُقْصِرُ دُونَهَا
مَهْمَا تَطُلُ بِاعِي لَدَى الشُّكْرَانِ

والد شكل ولديه في أسبوع واحد

يا وَلَدَيَّ اللَّذَيْنِ غَابَا
عَنِّي وَكَانَا ضِيَاءَ عَيْنِي
قَعَدْتُ وَالْحُزْنَ لِي أَلِيفُ
فِي كُلِّ أَنْ وَكُلِّ أَثْنِ
حُرْقَةُ ثَكْلِ تُذِيبُ قَلْبًا
مَا حَالُ قَلْبِي بِحُرْقَتَيْنِ؟
لَمْ يَبْقَ لِي فِي الْحَيَاةِ يَوْمٌ
أَسْأَلُ بِهِ غَيْرُ يَوْمِ بَيْنِي

رد على برقية لاسلكية من صديق عزيز

يا مَنْ أَتَنَّنِي بِلا سِلْكٍ رِسَالَتُهُ
مَنْظُومَةً نَظْمَ إِبْدَاعٍ وَإِتْقَانٍ
لِلْهِ زَفَرَةٌ مُشْتاقٍ تَنَاقَلَهَا
رَحْبُ الْأَثِيرِ بِخَافِي النَّبْضِ رَنَانٍ
قَرَأْتُهَا فَشَجَانِي صَوْتُ بَاعِثِهَا
كَأَنَّ فِي رَأْيِ عَيْنِي سَمْعُ أَذَانِي
جَاءَتْ بِمِصْدَاقٍ وَدٍّ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ
لَوْ رَأَيْتَنِي، رَأَيْتَنِي حَسْبِي وَإِيمَانِي^(١)

(١) مؤتشب: المختلط والملتبس.

تهنئة بمولود

هَذَا حَفِيدٌ لِفَتْحِ اللَّهِ مَوْلَدُهُ
فَتُّوحٌ مِنَ اللَّهِ لِلْأَدَابِ وَالْفِطَنِ
لَمَّا بَدَأَ أَنْشَدَ الْإِقْبَالَ فِي جَذَلٍ
تَارِيخُ بُولُسَ سَامِ غُرَّةِ الزَّمَنِ

تهنئة بقران

يا طيب يوم لا يُضاهى حُسْنُهُ
بِئْمَنِهِ قَرَّتْ وَسُرَّتْ أُسْرَتَانِ
هَنَأَ فِيهِ السَّعْدُ إِذْ أَرَخَهُ
هَنْئِي وَلُورَا قَمَرِي هَذَا الْقِرَانِ

عهد المجد في لبنان

هذي رحاب دياب تُشهدنا القري
في رسميه الموروث عن عدنان
هي شيمه العرب الكرام وسنة
مأثورة بتعاقب الأزمان
يا من شمائله رياض في اسمه
قد جمعت كالسفر في عنوان
لله عهدك يا رياض فائه
عهد انتناف المجد في لبنان

فرح الشاعر خليل شيبوب ١٩٣٣

أَقْبَلْتُ حُرَّةَ الشَّمَائِلِ تَجْلُو
طَالَعَ الْيُمْنِ فِي سَمَاءِ الْبَيَانِ
فَارْقُبُوا يَا أُولِي النُّهَى بَلَجَ الْوَحْدِ
سِي وَعَهْدًا مُجَدِّدًا فِي الْمَعَانِي
وَأَفَانِينَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ فِي
الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ مِنْ أَدْيِبِ الزَّمَانِ
مَسْكَنٌ يَجْمَعُ الْمَسَرَّاتِ فِيهِ
سَكَنٌ تَنْتَهِي إِلَيْهِ الْأَمَانِي
مِنْ ذَوَاتِ الْخِصَالِ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَذَوَاتِ الْكَمَالِ بَيْنَ الْحَسَانِ
ذَلِكُمْ مَبْعَثُ الْقَرِيضِ وَمَجْرَى
أَعَذِبِ الْقَوْلِ مِنْ فُيُوضِ الْجَنَانِ
يَا خَلِيلَ الْخَلِيلِ يُهْنِئُكَ الْعِيدِ
شُ طَرَايِفَ الْأَنْوَارِ وَالْأَلْوَانِ
بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَرُوسِينَ
وَلَيْسَتْ قَبْلًا عَهْدَ غِبْطَةٍ وَأَمَانِ
وَلْيُصِيبَا مِنْ كُلِّ سَعْدٍ وَمَجْدٍ
مَا إِلَيْهِ قُلُوبُهُمَا يَصْبُؤَانِ

حفلة لمدارس المساعي المشكورة بالمنوفية والأعيان الذين أسسوها ورعوها

أَيُّهَا النَّااصِرُونَ لِلْعِلْمِ! أَحْسَنُ
تُمْ لَعَمْرِي نِهَآيَةَ الْإِحْسَانِ
فَضْلُكُمْ: أَصْبَحَ الْمِثَالُ الْمُعَلَّى
أَيُّ فَضْلٍ كَنُضْرَةِ الْعِرْفَانِ؟
وَطَنٌ: يَبْذُلُ الْأَمَاجِيدُ فِيهِ
بَذْلُكُمْ، لَا يَهُونُ فِي الْأَوْطَانِ
«مَصْرُ» تِيهِي بِنَابِهَيْنِ كَرَا
هُمُ فَخَارُ الْأَمْصَارِ فِي كُلِّ أَنْ
فِي «الْمَنُوفِيَّةِ» الضُّحُوكِ وَجُوءُ
أَصْبَحُوا بِالنُّدَى وَجُوءَ الزَّمَانِ
مَغْرَسُ أَطْلَعَ النَّبُوءَ وَأَجْنَى الْـ
رُوحَ وَالْجِسْمَ طَيِّبَاتِ الْمَجَانِي
هَكَذَا الْمَكْرَمَاتُ إِنْ وَجِدَتْ فِي
بَلَدٍ فَهُوَ أَعْمَرُ الْبُلْدَانِ
بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَعَلَيْكُمْ
بَدْعَاءِ الْجَنَانِ قَبْلَ اللَّسَانِ

مُلْتَقَى الإِخْوَانِ

زِيدَانُ قَدْ أَنْسَتَنِي مِنْ وَخْشَةٍ
مَا كَانَ أَشْوَقَنِي إِلَى زِيدَانِ
وَالِى السُّوَيْعَاتِ الَّتِي ذُقْنَا بِهَا
طَيِّبَ الْحَيَاةِ وَنَحْنُ فِي لُبْنَانِ
تَشْدُو فَتُطْرِبُ مَجْلَسًا لِأُولَى النُّهَى
جَمَعَ الْعُلَى فِي مُلْتَقَى إِخْوَانِ

رمز النبيل

لَكَ يَا يُوسُفُ الْعَزِيزُ مِثَالُ
هُوَ رَمَزُ النَّبِيلِ فِي كُلِّ عَيْنِ
مِنْ جَمَالِ الشُّبَابِ صَيَغَ الْمُحْيَا
وَجَلالُ الْمَشِيِّبِ تاجُ اللُّجَيْنِ

بلبل الشرق أم كلثوم

تهنئة بالوسام الذي أنعم به عليها جلالة الفاروق ١٩٤٤:

يا أم كلثوم بفنِّـ
ـك أنـتِ نابغةُ الزمانِ
بلغتِ من عليائه
ماليس يُبلغُ بالأمانِ
وقد انفردتِ فلا مُسا
بق في المقام ولا مُدانِ
نغماتُ شذوك في المَسا
مع من أغاريد الجنانِ
يهتزُّ من طرَبٍ ومن
عجبٍ بهنِّ الخافقانِ
فاروقُ أولاكِ الوسـا
م وفي تفضُّله مَعانِ
فيم التغنِّي لا يُرا
عى كالخطابةِ والبيانِ؟
والشمسُ يقبَسُ من سنا
ها كلُّ مرموقِ المكانِ
عاش المليكُ ولعلو
م ولفنون به التَّهاني

تقدير

زَعِيمَةٌ رَبَّاتِ النُّهَى مِنْ دَرَارِيٍّ
سَوَافِرَ تَجْلُوهَا سَمَاوَاتُ عَدْنَانِ
لِيَهْنِكَ فِي تَأْيِيدِ أَصْدَقِ نَهْضَةٍ
لِرَفْعِ مَقَامِ الشَّرْقِ تَقْدِيرُ لَبْنَانِ

عصا

أَهْدِي إِلَيَّ عَصَا صَدِيقِي طَاهِرُ
مَنْ أَنْفَسَ الْمَصْنُوعِ فِي السُّودَانِ
قَدْ قُمِعَتْ بِالْعَاجِ أُمَّا عُودُهَا
فَأَصُولُهُ مِنْ أَقْصَى الْأَزْمَانِ
جَمُّ مَنَافِعُهَا وَأَعْجَبُ مَا بِهَا
سِحْرُ مَنْ الْإِبْدَاعِ وَالْإِتْقَانِ

في عود للضرب صنع صنعاً بديعاً للصديق هاني الأنطاكي

يا مِرْهُرًا صِيغَ مِنْ جُذوعِ
رَقَّتْ وَضُمَّتْ ضَمَّ الصَّوَانِ
لَمْ تَنْسَ مَا أَوْلَعَتْهُ فِيهَا
مِنْ نَغَمَاتِ طَيْرِ الْجِنَانِ
فَاللَّحْنُ سَرُّ بِهَا دَفِئُ
وَهِيَ عَلَى سِرِّهَا حَوَانِ
إِنْ بَعَثْتَهَا الْأَوْتَارُ رَدَّتْ
تِلْكَ الْأَغَارِيدُ فِي حَنَانِ
لَا صَوْتُ أَشْجَى مِنْ صَوْتِ عُودٍ
كَيْفَ بِهِ وَهُوَ عُودُ هَانِي؟

تسول زجاجة من عرق الذوق

يا أديبًا إليه كلُّ أديبٍ
راجِعُ يومَ حُجَّةٍ وبيانِ
قيلَ لي: إنَّ في دنانِكَ خمرًا
عُتِّقْتُ منذُ حَقَبَةٍ في الدِّنانِ
خَلُصْتُ مِن دَمٍ وَرُدَّتْ لِمَاءٍ
ثُمَّ أَضَحْتُ رُوحًا بفعلِ الزَّمانِ
(عَرَقُ الذَّوْقِ)، آيَةُ الذَّوْقِ فيما
وصفوه وغايةُ الإِتِّقانِ
فإذا كانَ منه عِنْدَكَ فَضْلُ
فابذُلِ الْفَضْلَ واغتنمِ شُكراني

الربا المحلل المستحسن

يَا مَنْ يُرَابِي وَالرَّبَّ بِالْهُدَى
يَحْسُنُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
قَسِيمَةُ الْخَمْسَةِ لَوْ أَنْصَفْتُ
لَقُلُّ أَنْ تُوَفَّى بِخَمْسِينَ

مسرحة

رَأَيْتُهُ وَرَأْنِي
فَأُولَعَ الْقَلْبَانِ
كَأَنَّ سِحْرًا عَرَاهُ
كَأَنَّ سِحْرًا عَرَانِي
أَجَابَ لِحُظِّي لَمَّا
بِالْحُظِّ مِنْهُ دَعَانِي
وَكَادَ يَكْبُوفُ وَادِي
مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
وَذُقْتُ مَا لَمْ أَذُقْهُ
مِنْ لَذَّةِ الزَّيْرَانِ

☆☆☆☆

ظَلَلْتُ وَالشَّوْقُ مُحْرِقُ كَبْدِي
حَتَّى قَضَى السَّعْدُ فِي الْهَوَى وَطَرِي
فَكَانَ يَوْمٌ لَا شَمْسَ فِيهِ سِوَى
شَمْسِي وَلَا نَيِّْرٍ سِوَى قَمَرِي
أُنْجَزَ وَعُدًّا فِيهِ الصَّفَاءُ فَلَمْ
يَشُبُّهُ غَيْرُ الْوَعِيدِ مِنْ عُمَرِ
حُسْنِي إِلَى جَانِبِي وَسَطَوْتُهُ
حَصْنِي فَمَا خَشَيْتِي وَمَا حَذَرِي؟

تقدير الوطن للمغفور له توفيق نسيم ١٩٣٠م

لَمْ يُخْطِئِ التَّوْفِيقُ صَاحِبَهُ
فِي مَا أَرَدَتْ بِنَاءِهِ فَبُنِيَ
أَيَّعِزُّ أَمْنَهُ مَا يَعْزُّ عَلَى
تِلْكَ الْعِزَائِمِ مِنْكَ وَالْفِطْنِ
دُسْتُورُ مِصْرَ أُعِيدَ عَنْ ثِقَةٍ
بِالْحَقِّ لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهِنْ
وَأُعِيدَ الْإِسْتِقْلَالُ مُنْتَزَعًا
مِنْ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ وَالْمِخَنِ
نَزَعَ اتِّحَادُ الْقَوْمِ نَضَاتَهُ
مِنْ غَمْدِهَا فِي مَقْبِضِ الْأَحَنِ^(١)
نُخِبَ مِنَ الزُّعَمَاءِ ضَمَّهُمْ
عَقْدُ فِضْمٍ مَفَاخِرَ الزَّمَنِ
سَارُوا بِهَدْيِكَ رَاشِدِينَ فَمَا
جَارُوا وَذَاكَ النُّورُ فِي السَّنَنِ
عِزُّ إِذَا مَا الْمَجْدُ سَاوَمَهُمْ
جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ بِلَا شَجَنِ
فَاهْنَأْ وَسَعْدُ خَيْرُ مُبْتَدئٍ
بِجَدِيدِ تَقْدِيرٍ مِنَ الْوَطَنِ

(١) الأحن: الحقْد.

ثناء

يَا مَنْ رَعَيْتَ النَّيْلَ رَغِيٍّ مُوقَّرٍ
لِلْخَيْرِ مُقْتَصٍّ مِنَ الطُّغْيَانِ
عَادَلْتَ فِي إِحْسَانِهِ حَتَّى اسْتَوَى
إِحْسَانُهُ فِي الشُّجِّ وَالْفَيْضَانِ
وَمَنَعْتَ فِي الْمَقْسُومِ مِنَ الْإِيْهِ
إِيْثَارَ إِنْسَانٍ عَلَى إِنْسَانٍ
أَفْحَمْتَ دُونَ الْحَقِّ مَنْ لَمْ تُرْضِهِمْ
لَمَّا جَعَلْتَ الْحُكْمَ لِلْمِيزَانِ
حَيَّاكَ قَوْمٌ بِالْحَصَافَةِ سُسَّتْهُمْ
وَحَلَّلْتَ مِنْهُمْ فِي أَجَلٍ مَكَانٍ
وُلِّيتَ بِالْمَعْرُوفِ أَجْمَعَ أَمْرِهِمْ
فَالْيُوكَ مِنْهُمْ أَجْمَعَ الشُّكْرَانِ

النوارة أوزهرة المرغريت

ألف الأغرار من العشاق أن ينثروا أوراق هذه الزهرة واحدة بمعنى «نعم» والتالية
بمعنى «لا» بقصد أن يتبينوا في نهاية العدد أتحبهم التي يعشقونها أم لا تحبهم..
فقال الشاعر في ذلك وقد كبر سنًا:

أُراجِعُ نَفْسِي هل أنا ذَلِكَ الَّذِي
عَهِدْتُ بِأَمْسِي أم أنا رَجُلٌ ثانٍ؟
عَلِمْتُ صُنُوفَ الْعِلْمِ دَرْسًا وَخِبْرَةً
فَمَالِي بَلَغْتُ الْجَهْلَ فِي مُنْتَهَى شَانِي؟
أَرَانِي بَعْدَ الشَّيْبِ عَاوِدَنِي الْهَوَى
فَرَدَّ صَبَا الدُّنْيَا عَلَيَّ وَأَضْبَانِي
غَدَوْتُ كَأَنِّي مَا عَرَفْتُ حَقِيقَةً
وَهَلْ أَنَا إِنْ يَدْعُ الْهَوَى غَيْرُ إِنْسَانٍ؟
فِيَا لِي مِنْ كَهْلٍ يُرَى وَهُوَ جَائِمٌ
كَطِفْلِ عَلَى شَيْءٍ يُقَلِّبُهُ حَانَ
بِكَفِّي مِنَ النُّوَارِ ذَاتِ أَشْعَةٍ
لَهَا قُرْصُ شَمْسٍ زَانَةٌ تَاجُ أَلْوَانٍ
فَبَيْنَا أُجِيلُ الطَّرْفَ فِي قَسَمَاتِهَا
وَنَمُّ فُنُونٍ مِنْ جَمَالٍ وَإِتْقَانٍ

إِذَا أَنَا لِلتَّاجِ الْمُنْظَمِ نَاشِرٌ
تِبَاعًا وَلِي فِي ذَاكَ تَرِيدُ صَبِيانِ
أُسَائِلُ أَوْرَاقًا - وَيَا لَيْتَ شَعْرَهَا -
أَتَهْوَانِي الْحَسَنَاءُ أَمْ لَيْسَ تَهْوَانِي؟

أثر لتخليد ذكرى العلامة المرحوم بطرس البستاني

إِنْ تُكْرِمُوهُ تُكْرِمُوا أَوْطَانَكُمْ
فِي أُمَجْدِ الْبَانِينَ لِلْأُوطَانِ
فِي خَيْرٍ مَنْ رَفَعَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
عَنْ قَوْمِهِ وَالْجَهْلَ بِالْعِرْفَانِ
رَبِّي وَعَلَّمَ مُنْشِئًا وَمُدْرَسًا
وَمُهَيِّئًا وَمُؤَسِّسًا فِي أَنْ
فَإِذَا الْبِلَادُ بِمُزْهِرَاتِ عُلُومِهَا
وَبِمُثْمِرَاتِ حُلُومِهَا كَجَنَانِ
حَسَبُ الْمَفَاخِرِ أَنْ يَقُولَ شَهِيدُهَا:
هَٰذَا الْغِرَاسُ «لِبُطْرُسِ الْبُسْتَانِيِّ»

تهنئة بالمولود السعيد الجديد
لحضرة النابغة الطبيب الرئيس الدكتور توفيق حجار

يَا أُوحَدَ الطِّبِّ هَـذِي
بُشْرَى وَقُرَّةَ عَيْنٍ
سَمَاءُ دَارِكَ زَيْنَتْ
بَنَاتِ الْقَمَرَيْنِ

ذكري قسطنطين مدور ١٩٢٥

هَهُنَا مَنْ بَنَى الْمُدُورَ ثَاوٍ
كَانَ وَجْهَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ الدِّينِ
لِلْمَبْرَاتِ جَنَّةٌ أَرْخُوهَا
فِي ذُرَاهَا خُلُودُ قَسْطَنْطِينِ

إلى حسين هيكل باشا يوم مات ولده

إِذَا وَلَّى فَتَّكَ وَأُنْتَ حَيٌّ
فَإِنَّ أَشَدَّ مَوْتٍ مَا تُعَانِي
أُمُجِرَةَ الْبَيَانِ لَقَدْ أَرَانِي
أَسَاكَ الْيَوْمَ مُعْجِرَةَ الْبَيَانِ

طيف الصديق

يا صديقًا شعرتُ إذ بانَ عني
أنّه حيلَ بينَ رُوحِي وبَينِي
فغدونا طيفينِ تَرْمُقُ رَسْمِي
منه عينٌ ورسمُهُ نُصِبَ عَيْنِي

ماذا جرى مني؟

محمد، إني عنك أسأل دائماً
وما أنت يوماً واحداً سائلٌ عني
ولم أدرِ لي ذنباً إليك اقترفتهُ
فقلْ يا فديتكَ النفسُ ماذا جرى مني؟

طيب العيش

ما أنْسَ مِنْ طَيْبِ عَيْشِي
لا أنْسَ يَوْمَ الْقِرَانِ
ولا جَلالَ زَفَافِي
ورَوْعَةَ الْمَهْرَجَانِ
ولا لِحَاطِ لِدَاتِي
وقَدْ وَدِدْتُ مَكَانِي
يَوْمَ شَفَى النَّفْسَ فِيهِ
لِقَاءَ مَنْ يَهْوَانِي
فَلْيَكُنْ لِلَّهِ سَعْدِي
وَلْيَزَعْ مَا أُعْطَانِي

المرحوم صادق رفعت

فُديتَ يا مَنْ كانَ صادقَ رِفْعَةٍ
إِذْ قَلَّ صادقُها على الأَزمانِ
أَمالُ سَبْقِكَ في مَجالاتِ العُلَى
إِدراكُ شَأْنِ العُمَرِ قَبْلَ أوانِ
مَنْ كانَ في أَوطانِهِ ما كُنْتَ
كَبُرْتَ خَسارَتُهُ على الأَوطانِ
أَيَّمْتَ نائِحَةً عَلَيْكَ وَفِيَّةً
فَهِىَ الغَداءُ «جَلِيلَةٌ» الأَحزانِ
أَيَّتَمَّتْ وَلَدًا ناعِمًا أَظفارُهُم
حُرِّمُوا حُنُوءَ أَبٍ عَلَيْهِمَ حانِي
يَجِمُّ الفِؤادُ وتَسْتَهْلُ مِنَ الأَسَى
فَتَحِيَّةً بِالْمَدَمَعِ الهَتَّانِ
وَتَرى على حُسنِ مَلامَحِ بَنٍّ
مَنْ قَبْلَ عَهْدِ الطِّفْلِ بالأَشْجانِ
يَمِّمُ بوجْهِكَ شَطْرَ رَبِّكَ إِنَّه
نِعَمَ الوَلِيِّ لَهُم وَنَمَ بأَمانِ

طغيان السين

طغى نهر السين في باريس فأحدث تلفاً كبيراً وقد أوحى ذلك إلى الشاعر كتابة هذه العبرة:

أَمِنَ الْفَسَادِ طَغَيْتَ نَهْرَ «السين»
أَمْ لَسْتَ فِي دُنْيَا وَلَا فِي دِينِ؟
لَعِبْتَ تَلَاعِبُهُ الْهَيُولَى جَائِحًا
بِالنَّارِ أَوْ بِالمَاءِ أَوْ بِالطِّينِ^(١)
تِلْكَ المِيَاهُ تَجَمَّعَتْ وَتَدَفَّعَتْ
عَنْ دُجْنِ أَخْلَافٍ وَدُكْنِ عُيُونِ^(٢)
طَمَّتْ فَعَمَّتْ بِالبَوَارِ وَلَمْ تَذَرْ
حَقْلَ الْفَقِيرِ وَلَا حِمَى الْمِسْكِينِ
خَرَسَاءُ أَوْ هَذَارَةٌ فِي سِيرِهَا
جَرَّافَةٌ بِالْعُنْفِ أَوْ بِاللِّينِ
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْعَقِيقُ وَضَمَّهَا
سَدَّانِ مِنْ صَخَرٍ أَصَمٍّ مَتِينِ^(٣)

(١) الهَيُولَى: المادة الأولى للوجود - جائح: مهلك.

(٢) دجن: جمع أدجن، وهو الأسود - الأخلاق: جمع خلف، وهو الضرع، ويريد بالأخلاف السحب التي تدر المطر -

الدكن: جمع أدكن، وهو المائل لونه إلى السواد - العيون: جمع عين، وهي نبع الماء.

(٣) العقيق: الوادي، ومسيل الماء.

جَسَّتْ أَسَاسُهُمَا تُعَالِجُ نَقْضَهُ
فَعَصَى فَمَرَّتْ بِأَصْطِحَابِ جُنُونِ
وَتَرَكَبَتْ لِتَنَالَ مِنْ أَعْلَاهُمَا
فَتَدُكُّهُ خِلَافًا مِنْ التَّمَكِينِ

إلى عبلة

تَطَأَعْتُ عَبْلَةً مِنْ غَيْبِهَا
فِي مَوَكِبٍ زَاهٍ مِنَ الْحُسْنِ
فَقَالَتِ الْإِنْسُ لَهَا: مَرْحَبًا
يَا مَلَكًا أَقْبَلَ مِنْ عَدْنِ

كلمة وطنية

داعِي الولاءِ إذا دَعَانِي
سَمْعًا لَهُ فِي كُلِّ أَنْ
وَمَسْرَّةً بِأَشَقِّ مَا
يُرْضِي الْبِلَادَ وَإِنْ شَجَانِي
يَأْبَى الْهَوَانَ دَمِي وَفِي
عِزِّ الْجَمَى أَهْوَى هَوَانِي

النَّوى

على رَغمِ النَّوى أَبقى قَريباً
وليسَ بضائِري بُعدُ المَكانِ
إذا ما فَاتَ عَينِي أنْ تَراكَمُ
فَفِي قَلْبِي أراكَمُ كُلُّ أنِ

غزل

يَا مَائِسًا عَنْ غُصْنِ بَانٍ
أَغْيَيْتُ مَحَاسِنُهُ بَيَانِي
إِنِّي أَضَعْتُ جَمِيلَ صَبٍّ
— رَى فِي جَمَالِكَ وَأَفْتِنَانِي
مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الْمُنِي
— رَةً، هَلْ يُلَامُ عَلَى افْتِنَانٍ؟
رُحْمَاكَ يَا طَلُقَ الْمُحَيِّ
أَلَوْ رَتَيْتَ لِذُلِّ عَانِي
أَبَدًا يَظِلُّ عَلَى مِثَا
لِكَ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ حَانِي
كُلُّ بَيَانٍ غَيْرُ ذِكْ—
— رِكَ فَهُوَ شُغْلِي كُلَّ أَنْ

قلب الخليل

إذا رأيْتُمْ قَلْبًا جَرِيحًا
لَهْ جَنَاحَانِ يَضْرِبَانِ
فَهُوَ قُلُوبُ الْخَلِيلِ سَأَلْتُ
دِمَاسُوهُ وَهُوَ فِي الْعَنَانِ

إلى الأمير مصطفى الشهابي

شكر لإهدائه إلى الشاعر معجمه العربي في علم النبات ١٩٤٥ :

يا أميراً أهدى إلى لغة الضأ
د كنوزاً من علمه وبيانهُ
ذلك المعجم الزراعي قد كا
ن رجاء حَقَّقْتَهُ في أوانهِ
عمل لا يكاد يقضيه إلا
مجمع بالكثير من أعوانهِ
دُمْتَ نُحُوراً له مآثره في
نفع هذا الحمى وفي رفَع شأنهِ

يا مليكي

لي مليكُ أحبُّهُ
وهو بالكَاشِحِ افْتَتَنُ
جَدِّي العائِرُ ابْتَلَا
نِي مِنْهُ بِسُوءِ ظَنِّ
خَالَ عِيِّ اللِّسَانِ ضَنُّ
نَا، أَعِيَّ اللِّسَانِ ضَنُّ؟
فَابْتَغَى لِي عُقُوبَةً
بِنْتُ فَنٍّ مِنْ ابْنِ فَنٍّ
أُمُّرُكَ الْأُمُّرُ يَا مَلِي
كِي وَلَكِنْ رَفَعْتَ مَنْ؟

السلو للمؤمن بالإحسان

جُرِخْتَ أَتَخَنَ جُرِحَ
لَكَنَّ قَلْبَكَ مُؤْمِنُ
فَإِنْ أَرَدْتَ سُؤْلًا
أَحْسِنُ، وَمَا اسْطَغْتَ أَحْسِنُ

إلى أديب بلغ الستين

يا بَالِغَ السَّتِّينِ مِنْ عُمْرِهِ
نَوْدُ لَوْ بَلَغْتَ فِيهِ الْمِئِينَ
ثُمَّ رَافِعًا بَيْنَ مَنَارِ الْهُدَى
مَنَارَةَ الْمَشْرِقِ فِي الْعَالَمِينَ
مِنْ فَحَمَاتِ اللَّيْلِ تَجَلُّو الضُّحَى
وظُلُمَاتِ الرَّيْبِ تَجَلُّو الْيَقِينَ
وَمِنْ طَوَايَا النَّاسِ تُبْدِي بِمَا
خَبَرْتَ مِنْهُمْ كُلَّ كَنْزٍ دَفِينٍ

توزيع مبرات أم المحسنين على منكوبي قها ١٩٢٥

أَيُّ شِعْرِ أَيُّ نَثْرٍ مُجْزِيٍّ
مِنْ نَدَى يَجْرِي بِهِ الْوَادِي الْأَمِينُ؟
مِنْ نَدَى شَمْسِ الْمَبْرَاتِ الَّتِي
حَمَدُهَا مِلْءُ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ
قَدَّرُهَا الْأَزْفَعُ لَا يُبْلَغُ فِي
فَضْلِ دُنْيَا لَا وَلَا فَضْلِ دِينِ
جُودُهَا الشَّامِلُ كَمْ فِيهِ أَسَا
لَجَرِيحٍ وَسُرُورٍ لِحَزِينِ
يَجِدُ الْمَنْكُوبُ أَوْفَى عَوَضٍ
فِيهِ مِنْ كُلِّ رَخِيصٍ وَثَمِينِ
هَكَذَا الْإِحْسَانُ لَا يُحْصِيهِ مَنْ
عَدَّهُ، فَلْتَحْيِ «أُمُّ الْمُحْسَنِينَ»

قافية
الهاء

تحية لدار فخمة شيدها الياس مرشاق على النيل ١٩٤٥

شَيَّدهَا اليَاسُ دارًا وما
أَسْعَدَهَا دارًا بأهلِها
أَبْهَجُ من ظاهِرِ زِيناتها
لِلْمُجْتَلِي زِيناتٍ مَنْ فيها
قَصِيدَةُ رَائِعَةٍ أَكْمَلَتْ
جِلَى مَبَانِيها مَعَانِيها
بُورِكَ في الباني وفي أُسْرَةٍ
لم تَعْرِفِ الزُّفُوفَ ولا التَّيَّها
مِنْ نَفْسِها لا جَاهِها مَجْدُها
وَمِنْ سَجَاياها مَعَالِيها
ليس على النُّعْمَى لها حاسدٌ
يَحْفَظُها اللهُ وَيُحْمِيها

تعجل نفسي

تُعَجِّلُ نَفْسِي مَا تَشْتَهِي
فَتُخْطِئُ تَحْقِيقَ أَرَابِهَا
وَإِنَّ الْأَمْرَ لَمَرْهُونَةٌ
بِأَوْقَاتِهَا وَبِأَسْبَابِهَا

عبت على أحرار مصر في موقف تردد

إِنْ تَكُونُوا حُمَاتِهَا وَبَنِيهَا
مَا لَتَلِكِ الذُّنَابِ تَغْتَسُّ فِيهَا؟
أَفَتَرْضَوْنَ أَنْ تَهُونَ عَتِيدًا
بعد ذاك الإِباءِ فِي ماضِيهَا؟
تلك أوطانُكُمْ تُباعُ عَلَيْكُمْ
صفقةً بِخُسَّةٍ فَمَنْ مُشْتَرِيهَا؟

عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام ١٩١٢

هذي «عكاظ» وذاك معهدُها
أنْبَغُ فتَيانها مُجَدِّدُها
باتت إليها المُنَى تَتُوقُ وقد
طالَ على الراقِبين موعِدُها
في «مصر» قامت وَجَلَّ ماثِرةٌ
للْعُرْبِ ما قد أَعَادَ مشهَدُها
ساوم فيها على جواهره
من في مرائي النُّفوس يُنَضِّدُها
واطَرَبَ العَصْرَ من منابرِها
بل كلَّ عَصْرٍ يَجِيءُ منشدُها
ونافَرَ القِرْنَ في مَجاوِلِها
أَرصَنُها فطَنَةً وَأَشْرَدُها
من النُّهَى سُمُرُها التي اشتبكتُ
والبيضُ مشهورُها ومغمدها
شبان «مصر» هذي مَقاولُكم
نافسَ أَعلى الكلامِ جَيِّدُها
فأتَقِنُوا مِثْلَها الفِعالَ يَعدُّ
«مصر» سلطانُها وسؤْدُها

رثاء المرحوم عبد العزيز أباطه باشا ١٩٣٢

عبد العزيز عميدُ أكرم أسرةٍ
وكفاك فخرًا أن تكون عميدَها
وتكون بدر التَّم بين نُجومِها
والفرد إن عدَّ الفخارَ عديدَها
ليس المصابُ مُصابَها بك وهو قد
شَمَلَ البلادَ قَريبَها وبعيدَها
هي أسرةٌ كَرُمَتْ مَهْرُتُها ولم
يغمزْ مُنافِرُها بلُومَ عودِها
أَحْمَدَتْ ما شاء الوفاءُ وفِيَّها
وَحَمَدَتْ ما شاء الودادُ ودودِها
ورأيتَ في النُّجباءِ من أبنائها
دُرًّا تُقلِّدُهُ المناقبُ جيدَها
تدري الكِنانةُ بأَسْها في نَفْجِها
عنها لدى الجُلَى وتعرفُ جودَها
فإذا تعاظلتِ الشؤونُ دَعَتْ لها
فُطَناءُها المُتَصَرِّفِينَ وصيدَها
عبد العزيز المُستعانَ بأيدهِ
لِيَذودَ عن أحسابِها ويزيدَها
حَقَّقَتْ ما رَجَّته فيك بهمةٍ
لم يشهدِ الجيلُ الحديثُ نديَها

ترتاضُ مَصْعَبَةَ الْأُمُورِ فَمَا تَنِي
حَتَّى تَجَارِي فِي مُرَامِكَ قُودَهَا
تلك القُوى لولا مُغَالَبَةُ الرَّدَى
لم تُؤهِ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ شَهِدَهَا
أَفْنَيْتَهَا عَجْلَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
وقضيتَ في شَرْخِ الشَّبَابِ شَهِدَهَا
فكما بكى سَرَواتُ مَصْرَ فَقِيدَهُم
بكتِ الْفَضَائِلُ وَالْعُلُومُ فَقِيدَهَا

تهنئة لسعادة الدكتور طه حسين بك

بوسام فرنساوي ١٩٣٥

إذا ما فرنسا قلَّدتْكَ وسامَها
فخارًا بمصريٍّ يجيّدُ لسانَها
فكيف فخار الضَّادِ بالعلم الذي
نَمَتُّهُ فأَعْلَى في البيان بيانَها؟
وهل كان غيرُ العلم وهو وليدُها
مُعِيدًا إليها في اللُّغات مكانَها؟
تداركها في البدءِ والعَوْدِ ربُّها
بنصرٍ عزيزٍ صانَها ثُمَّ صانَها
بطه قديمًا عَظَّمَ الوَحْيَ شائِها
وطه حديثًا عَزَّزَ العلمَ شائِها

الحسن الأصيل

أَعْرُوسُ إِكْلِيلُهَا يَعْلُوهَا؟
أَمْ هِيَ الشَّمْسُ وَالسَّنَا يَجْلُوها
أَوْتِيَتْ غَيْرَ حُسْنِهَا الْبَالِغِ الْغَايَا
تِ، نَفْسًا فِي الْغَيْدِ تَسْتَنْيِهَا
وَمَنْ اللَّحْنِ فِي أَنْامِلِهَا آيَا
تُ سَحَرٍ عَلَى النَّهْيِ تَجْرِيها
وَقَفَ الشَّعْرُ عِنْدَ حَدِّ مَعَانِيها
وَقَدْ خِيَلُ أَنَّهُ يُطْرِيها
غَنِيَتْ عَنْ جِلَى الْبَدِيعِ الْقَوَافِي
بُحْلَاهَا وَبِعُضُهَا يَغْنِيها
مَا اسْتَعَارَاتُ كَاتِبٍ وَالتِّي
يُثْنِي عَلَيْهَا خِصَالُهَا تَكْفِيها؟
إِنْ أُرِدْتَ التَّشْبِيهَ دَعَهَا وَشَبَّهْ
رُبَّ حُسْنٍ لَا يَقْبَلُ التَّشْبِيها
ذَلِكَ الْحُسْنُ سَالَ مِنْ مَنَبْعِ الْحَسِ
— مِنْ نَقِيٍّ مَنْزَهِهَا تَنْزِيها
وَقَدِيمًا أَبَى الْأَصِيلُ مِنَ الْحَسِ
— مِنْ شَرِيكَهَا فَنَاهَزَ التَّأْلِيها

غزل

الحبُّ رُوحٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
والحسنُ لفظٌ أَنْتَ مَبْنَاهُ
والأنسُ عهدٌ أَنْتَ جَنَّتُهُ
واللفظُ رُوحٌ أَنْتَ مَغْنَاهُ
أرحمُ فؤاداً في هَوَاكَ غدا
مُضْنِي وَحُمَاهُ حُمِيَاهُ
تمت برؤيتِكَ المُنَى فحكّت
حُلماً تَمَتَّعْنَا بِرُؤْيَاهُ
يا طيبَ عيني حينَ أنسَها
يا سَعْدَ قلبي حينَ نَاجَاهُ

شكر لأكلة أرز

يا باعثًا بأرزٍ راحَ أَكُلُهُ
يُثْنِي عَلَيكَ وَأَذْكِي الطَّيِّبِ فِي فِيهِ
إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا يَذْكُو فَيُشَبِّهُهُ
فَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ لُطْفُ لُطْفٍ مَهْدِيهِ

ترجمة حرفية عن بيتين إفرنسيين

إذا وَهَى الحُبُّ فَالهِجْرَانُ يَقْتُلُهُ
وإنْ تَمَكَّنَ فَالهِجْرَانُ يُحْيِيهِ
صَغِيرَةُ النَّارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُطْفِئُهَا
وَمُعْظَمُ النَّارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُذَكِّيهِ

قافية
الواو

في تشييع جنازة

خرجت صباحًا من منزلي بمصر. وإذا نعش مكسو بالبياض، مجلل بالزهر،
يتبعه رهط من الفتیان الإفرنج، فسألت أحدهم عن ذلك الفقيد فأجابني إنه شاب
انتحر غرامًا فخرجوا يشيعونه، فشيعة معهم على غير معرفة به وطفقت أرثيه بهذه
الآيات:

قَرَّبْتُهُ فَمَا ارْتَوَى
وَجَفَّتُهُ فَمَا ارْعَوَى
غَادَةً، مَنْ سَعَى إِلَى
غَايَةٍ عِنْدَهَا غَوَى
جُنَّ فِيهَا، وَقَبُلَهُ
جُنَّ قَيْسٌ مِنَ الْهَوَى
وَقَضَى خَالِدُ النَّوَى
يَتَدَاوَى مِنَ النَّوَى
فَدَفَّنَاهُ، بَرَدَ الْـ
غَيْثُ قَبْرًا بِهِ ثَوَى
مَنْ قَضَى هَكَذَا شَهِيدَ
دَا فَمِنْ أَهْلِنَا هُوَا
كُلُّ نَاجٍ إِلَى مَدَى
لَا حَقُّ بِالَّذِي ثَوَى

فالشُّجَاعُ الَّذِي مَضَى
قَبْلَنَا يَحْمِلُ الْأَوْ
وَالْجَرِيءُ الَّذِي اقْتَفَى
وَالْبَطِيءُ الَّذِي نَوَى

إلى يوسف أفندي الحلوبمكسيكو

لِأَهْ مَبْنَى حَالَهُ مَعْنَى
أَوْحَاهُ وَهْنًا إِلَيْكَ عُذْوُ
الْفُظْ حُلُو وَالْفِكْرُ حُلُو
وَأَسْمُ الْأَدِيبِ الْمُجِيدِ حُلُو

قافية
الياء

فتح تساليا

قال في حرب الأتراك واليونان وفتح تساليا:

أَبَى الرُّومُ إِلَّا حَرَبَنَا ثُمَّ أَدْبَرُوا

على حين أشرعنا الرِّمَاحَ العواليا

كَرَرْنَا عَلَيْهِمْ كَرَّةً إِثْرَ كَرَّةٍ

فَلَمَّا التَّحَمُّنَاهُمْ فَتَحْنَا «تساليا»

الفرع الكريم

يَدُّ لِّلهِ لَا تُوفَى بِحَمْدٍ
مِّنَ الدَّاءِ الْمُلِمِّ شَفَتْ عَلَيَّا
هُوَ الْفَرْعُ الْكَرِيمُ بِنَبْعَتَيْهِ
زَكَا وَتَقَيَّلَ الْأَصْلَ الزَكِيَّا
لِيَحْيَى مُحَقَّقًا أَمَلَ الْمَعَالِي
بِهَمَّتِهِ «عَلِيٍّ أَمِينٍ» يَحْيَا

رثاء ثريا ١٩٢٥

زَوْجُ «سَلِيمٍ» إِلَيْهِ أَبَتْ
وَفِيَّهَ طَلَقَةُ الْمُحَايَا
تَارِكَةً فِي الْحَيَاةِ ذِكْرًا
مَا دَامَ فِيهَا الْوَفَاءُ حَيًّا
لِلَّهِ قَبْرُ أَوْتٍ إِلَيْهِ
وَفَارَقْتُ أَوْجَهَا السَّنِيًّا
كَانَ لَهُ قَبْلَهَا مَقَامٌ
غَدَا بِأُضْعَافِهِ حَرِيًّا
أَلَا تَرَى الْهَامَ خَاشِعَاتٍ
حِيَالَهُ وَالْعُلَى جُثِيًّا
مَنْ زَارَهُ مِنْ مُؤَرِّخِيهِ
رَأَى هُنَا مَوْضِعَ الثَّرِيَّا

صفاء العيش

صَفَاءُ الْعَيْشِ فِي شَمْلِ جَمِيعِ
لَهُ الْجَنَّاتِ وَالصَّرْحُ الْمُهِيَا
طَرُوبٌ جِسُّهُ غَرْدٌ هَوَاهُ
طَهُورٌ مَأْوَاهُ عَفٌّ الْحَمِيَا
جَمِيلٌ ضَمٌّ كُلِّ جَمِيلٍ فَعِلِ
نَقِيَّ الْقَلْبِ وَضَّاحِ الْمُحْيَا
بَدَا سَعْدُ السُّعُودِ بِهِ يُرِينَا
بِأَوَجِ الْعِزِّ مُجْتَمَعِ الثَّرِيَا

إهداء الديوان

أهدي الناظم إلى فتاة ذات عقل وحسن وأدب نسخة من ديوان الشاعر الفرنسي
ألفريد دي موسه وكتب على الصحيفة الأولى موجز ترجمة الرجل بهذه الأبيات:

عاشَ هذا الفتى مُحِبًّا شَقِيًّا
وَقَضَى نَحْبَهُ مُحِبًّا شَقِيًّا
ويكى دمعَ عَيْنِهِ فِي سَطُورٍ
جَعَلَتْهُ عَلَى الْمَدَى مَبْكِيًّا
مُنْشِدٌ لِلْغُرَامِ لَمْ يَشُدْ إِلَّا
كَانَ إِنْشَادُهُ نُوْحًا شَجِيًّا
شَاعِرٌ كَانَ عَمْرُهُ بَيْتَ تَشْبِيدٍ
بِوَكَانِ الْأَنْيُنِ فِيهِ الرُّؤْيَا
فَاقْرَأِي شَرْحَ حَالِهِ وَأَعْجِبِي مِنْ
ذَلِكَ الْقَلْبِ كَيْفَ بَاتَ خَلِيًّا
إِنَّ فِي نَظْمِهِ لَحِسًّا لَطِيفًا
بَاقِيًّا مِنْهُ فِي السُّطُورِ خَفِيًّا
فَاذْرِفِي دَمْعَةً عَلَيْهِ تُعِيدِي
وَرَقَ الطَّرْسِ بِالْحَيَاةِ نَدِيًّا
وَتُثِيرِي مِنْ رُوحِهِ نَسَمَاتٍ
وَتُفِيحِي مِنْهَا عَبِيرًا ذَكِيًّا

أصل كريم

فرعُ سمعانَ فرعُ أصلِ كريمٍ
دامَ للفرعِ ذلكَ الأصلُ حيًّا
ملاً الشُّرْقَ رَوْنَقًا وَجَمالاً
وَجَنَى طيِّبًا وَنُورًا وَفِيًّا
أَيُّهَا الخاطِبُ الثُّرَيَّا وما
تلكَ سوى طالعٍ من السَّعدِ حيِّ
إن تَنَلْ عن أبيكَ أسمى محلٍّ
هل من البِدْعِ أن تَنالَ الثُّرَيَّا

أنت سعي وشقوتي

كانت حياتي لي فأضحت للتي
أحببتُها. ماذا جَنتُ عَيْنَايَا؟
بهما جَلَبْتُ وقد نظرتُكِ شِقْوتِي
وحسبتُ أَنِي جَالِبُ نَعْمَايَا
لا عيشَ إِلَّا بِالْمُنَى وشَكِيَّتِي
أَنِي قَصَرْتُ عَلَى رِضَاكِ مُنَايَا

ذكرى العام الرابع للمرحوم

جورج لطف الله ١٩٤٠

هو اليوم لن أنساه ما ظلتُ باقيا
إذا أَبَ أَلْفاني وما زلتُ باكيًا
أَخِيرُ شَبَابِ الْعَصْرِ نَبلاً وَهَمَّةً
طَفَرْتُ إِلَى الْعُلْيَا فَجُرْتُ الْمَرَاقيَا؟
بروحي ذاك الوجه كالبدْر مُشْرِقًا
وذاك القَوَامُ اللَّذُنُ كَالرُّمَحِ عَالِيَا
مَضَتْ أَرْبَعٌ لَمْ تَبْتَسَمْ ضَحَوَاتُهَا
ولم تكن الأَيَّامُ إِلَّا لِيَالِيَا
وما نظرتُ عيني معاهدَ أنسنا
سأبكي وأستبكي عليك القوافيَا

تحية للأستاذ محمد علي الطاهر الصادق الأوفى، وصاحب جريدة «الشورى»

«أبو حسن» أصفى الرفاق سريرةً
وأوفاهم عهداً على القرب والنأي
وأبسلهم ذوداً عن العرض والجمي
وأثبتهم رأياً على صالح الرأي
يكافح عن أوطانهِ وحقوقِها
بلا وهنٍ في عزمِهِ وبلا وهي
فما ينثنى عن قصده لعوائق
تعوق، ولا يلوي بأمرٍ ولا نهى
هنيئاً له إجماعُ شعبٍ يحبه
وما ينقضُ الإجماعُ كُرّه أولي البغي
ولا برحت «شوراه» أنقى صحيفة
يبث الهدى فيها على النثر والطّي
تمجُّ بها تلك اليراعة نورها
لكشف ظلمات الكرام وللهدى

إلى سيدة مصرية عادت من حجها

يا مَنْ لها القصرُ المنيفُ
ومَنْ لها القَدْرُ السَّني
ولها المحاسِنُ والجَلَى
وأَحَبُّها الخُلُقُ الأَبِي
لم تنكري عَنَتَ الرحيـ
لٍ وعيشُك الرُّغْدِ الهَنِي
فَحَجَّجْتَ بَيْتَ اللهِ والـ
أَدْنَى إِلَيْهِ هو التَّقِي
ترعاك عَيْنٌ لِّلْعِنا
يَـة لا القَنَا والسَّمْهَري
ويُفِيضُ مِنْكَ البِرُّ
فالوادي الظَّمَى به رَوِي
اللهُ راضٍ عَنْكَ يا
فخرَ الغواني والنُّبِي

مقطوعات
متعددة القوافي

العيد في السلامة

صَدَقَ الْمُهْنِيُّ مَا أَتَاكَ مُهْنًا
وَالْعَيْشُ مَوْفُورُ الصَّفَاءِ رَغِيدُ
مَا الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الزَّمَانِ بَعِيدُهُ،
إِنَّ السَّلَامَةَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدُ
أَلْقَى الْجَمَالَ عَلَيْكَ آيَةً سَحَرَهُ
فَغَدَوْتَ مَا شَاءَ الْجَمَالُ حَبِيبًا
حَتَّى الْهُمُومُ سَمَتْ إِلَيْكَ بَوْدَهَا،
مَنْ كَانَ يَحْسِبُ لِلْهُمُومِ قُلُوبًا؟

يا أميري

يا ملاذي وأميري
غَسَّأْتُ ذَنْبِي دُمُوعِي
كُنْ عَلَى قَلْبِي نَصِيرِي
وَاجْتَصِبْهُ مِنْ ضُلُوعِي
وَأَقِلْنِي وَأَعِنِّي
أَنْتَ لِي خَيْرُ شَفِيعِ
اغْتَفِرْ لِي طَوْلَ صَدِّي
لَا تَدْعِنِي الْيَوْمَ وَحْدِي
وَاشْفِنِي مِنْ بُرْحِ وَجْدِي
يا أميري

في ضوء القمر

خَيْرُ وَقْتٍ لِمُشَاكَ
ةِ الْهَوَى وَقْتُ الْهَلَالِ
إِذَا يَخَفُ الْجِسْمُ مِنْ بُـ
غْدٍ فَيَبْذُوكَ الْخَيَالِ
يَمْنَحُ الْحُبَّ لِمَنْ يُلـ
تَمِسُ السَّتْرَ الْأَمَانِ
نَحْنُ كُنَّا فِيهِ وَهَمِيهِ
نِ، فَكَيْفَ الْقُبْلَاتَانِ؟

تهنئة الملك بمولوده

مَوْلَايَ دُمْ بَيْنَ الْمُلُوكِ
الْأَيِّدِينَ رَفِيعَ شَأْنٍ
وَوَلِيَّ عَهْدِكَ فِي ظِلَالِ
أَبْيِهِ فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ
يَنْمُو وَيَأْوِي مِنْكَ فِي
رَغْدٍ إِلَى الصَّدْرِ الْأَحْنِ
هَبَّةً مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ
أَتَيْتُ عَلَى قَدْرِ التَّمَنِّي

☆☆☆☆

إِقْبَالَ مَوْلُودِكَ السَّعِيدِ
إِقْبَالَ عِيدٍ وَأَيِّ عِيدٍ؟
كَأَنَّهُ سُئِلَ مِنْ حَشَانَا
ذَاكَ الَّذِي هَلَّ مِنْ بَعِيدِ

☆☆☆☆

هَنِيئًا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُفْدَى
لَكَ الْوَلَدُ الَّذِي تُؤَلِّيهِ عَهْدًا
أَهْلًا فَكَانَ إِقْبَالًا وَسَعْدًا
بِهِ تَزْدَادُ إِقْبَالًا وَسَعْدًا

في وصف روضة وشرفة

هذه الرُّوضُ التي تبدي حلالها
والأزاهيرُ التي تُهدي شذاها
والشُّوادي بأغاريد المُنَى
تملاً الأسماعَ أنساً بغناها
والسُّواقي عَذْبَتْ أدمُعُها
وحالا في مشرب النفس بُكاها
والصَّناعاتُ البديعاتُ التي
زانتِ الدارَ وأعلتْ محتواها
نَعَمْ دامتْ على أربُعِكُمْ
ورَعَتْ من حَلٍّ فيها ورعاها

☆☆☆☆

بيتٌ عتيقُ شَيْدته العلى
وزيَّنَتْه شائقاتُ الطُّرْفِ
تنافستْ فيه ضُروبُ الجلى
بين معالي أهله والتُّخَفِ
يا بانِي الشَّرْفَةِ خِلافةً
قد حار في أوصافها من وَصَفِ
مهما تبالغُ لا تزِدْ حُسْنَهَا
ما حسنُ الشَّرْفَةِ مثلُ الشَّرْفِ

الأراجيز

طلب الغنى

إن الغنى الغنى
بالنفس لا الثراء
لكن ذا الكفاف
أدنى إلى العفاف
ومن يجمع ويغري
لا يلف يوماً حراً
وما زال للحرية
حال بها حرية
أما تراها تتهم
إذا ادعاهم مُعْدِم
ونادى أن تجدا
في بئس روح فدى

الرياء

كُنْ خَالِصَ الْآرَاءِ
مِنْ شَبَبِهِ الرِّيَاءِ
كَمْ رَجُلًا تَخْبِرُهُ
نَقِيضَ مَا تَنْظُرُهُ؟
يُظْهِرُ قَرَّةَ الْفَرْحِ
وَفِيهِ جَمْرَةُ التُّرَحِ
يُبْدِي نِيَّوَبَ الشُّرِ
مَصْفُؤْلَةً بِالْبِشْرِ
يَصْفُؤْ وَلَوْ بَوَّاحٍ بِمَا
فِي قَلْبِهِ سَأَلَ دِمَا
فَحَالَ هُوْلَاءِ
مَنْ فَاقِدِي الْوَلَاءِ
وَكَاذِبِي الْعُيُونِ
وَمَخْلَفِي الظُّنُونِ
إِذَا تَفَشَّتْ فِي أُمِّ
فَالْمَوْتُ مِنْهُنَّ أُمُّ

السلام

هذي رؤوسُ القممِ الشَّمَاءِ
نواهِضًا بالقَبَّةِ الزرقاءِ
نَوَاصِيعَ العِمَائِمِ البِيضَاءِ
رَوَائِعَ المَنَاطِقِ الخَضِرَاءِ
يا حُسْنَ هذي الرملةِ الوَعِصَاءِ
وهذه الأودِيَّةُ الغَنَاءِ
وهذه المَنَازِلُ الحَمَرَاءِ
راقِيَّةٌ مَعَارِجُ العَلَاءِ
وهذه الخُطوطُ في البَيْدَاءِ
كَأَنَّهَا أُسْرَةُ العَزَاءِ
وذلك التَّدْبِيحُ في الصَّخْرَاءِ
مَنْ كُلِّ رَسْمٍ بَاهِرٍ للرَّائِي
وهذه المِيَاهُ في الصُّفَاءِ
أَنَا وَفِي الإِزْبَادِ والإِزْغَاءِ
تَنَسَّابٌ فِي الرُّوضِ عَلَى التَّوَاءِ
خَفِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ اللَّائِلَاءِ
وَنَسَمٌ قَوَاتِلٌ لِلدَّاءِ
يَشْفِيْنَ كُلَّ فَاقِدِ الشِّفَاءِ

وَمَعَشِرٍ كَأَنْجُمِ الْجُوزَاءِ
يَلْتَمِسُونَ سِتْرَةَ الْمَسَاءِ
فِي مَلْعَبٍ لِلطَّيِّبِ وَالْهَوَاءِ
وَمَرْتَعٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْوَاءِ
وَمُبْعَثٍ لِلْفِكْرِ وَالذُّكَا
وَمُنْتَدَى لِلشَّعْرِ وَالْغِنَاءِ



يَا وَطَنًا نَفْدِيهِ بِالدِّمَاءِ
وَالْأَنْفُسِ الصَّادِقَةِ الْوَلَاءِ
مَا أَسْعَدَ الظَّافِرَ بِاللِّقَاءِ
وَالْقَرِيبَ بَعْدَ الْهَجْرِ وَالْجَلَاءِ
إِنْ أَكْ بَاكِئًا مِنَ الْبِئْسَاءِ
فَإِنْ طَوَّلَ الشُّوْقُ فِي التَّنَائِي
أَلْفَ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْبُكَاءِ



وداع وسلام إلى مصر ولقاء الشام

وليلة رائقة البهاء
مشوبة الظلام بالضياء
أشبهه بالجارية الغراء
في حُلَّة شفافة سوداء
باد جمالها على الخفاء
سكّرى من التّسليم والأنباء
جارتِ القُلُك على الدُماء
خافقة الفؤاد بالرجاء
خفيفة كالظل في الإسراء
تُبدي إفتراراً في تُغور الماء
كأنّما طريقها مرّائي
والشُّهْبُ فيها أعيُن روائي
كأنها في سعة الفضاء
جنازة ليّت الأحياء
بمشهدٍ من عالم الأضواء
في مُتراءى البحر والسّماء
يحمّلها الموج على الولا
والريح تحدها بلا حُداء

كأنَّما الأسماعُ في الأحشاءِ
والدهرُ في سَكِينَةِ الإصغاءِ
يا مصرُ دارَ السَّعدِ والهناءِ
ومهبِطَ الأسرارِ والإيحاءِ
عليكِ من هذا المُجِبِّ النَّائي
سلامٌ قلبٍ ثابتٍ الوَلاءِ
يَهْوَكَ في السَّراءِ والضَّراءِ

الحياء

الحسنُ في حياءِ
أُبْهَى حِائِي الأحياءِ
ومما الحياءُ إلَّا
تُقَيِّ حَالًا وَحَالِي
أَوْصَى النَّبِيُّونَ بِهِ
كُلَّ عَالِي مَذْهَبِهِ
فِي الْغَيْدِ مِنْهُ الْعِصْمَةُ
وَفِي الرِّجَالِ الْجِشْمَةُ
يَمْتَلُ الْعَذَارَى
مَلَأْنِ كَأَطْهَارَا
يُشَبِّهُ النِّسَاءَ
بِأَنْجَمٍ تَرَاءَى
يُنَزِّهُ الرِّجَالَ
أَنْ يَسْمُجُوا خِلَالَ
كَمَالِ طَبِيعِ صَافٍ
مَنْ شَيْءٍ الْأَشْرَافِ
مُزْدَهَرُ الْحِجَابِ
بِمُؤْنِقِ الْأَدَابِ

جَمَالُهُ بِأُطْفِهِ
وَبِأَسْأَسُهُ بِظَرْفِهِ
غَزَالُهُ مُنْقَرًا
أَفْتَكُ مِنْ لَيْثِ الشَّرِّ
لَكِنْ تُرَى مَعْجَزَتُهُ
وَتَنْتَهِي مُعْجَزَتُهُ
فَمَا بِهِ مِنْ مَقْدِرَةٍ
وَلَا لَهُ مِنْ مَغْذِرَةٍ
إِنْ بَاتَ رَهْنَ الْجِسِّ
وَصَارَ ضَعْفَ نَفْسٍ

الحياء الكاذب

إِنَّ الْحَيَاءَ الْكَاذِبَا
وَكَمْ جَنَى الْمَصَائِبَا
لِيَغْفِكَسَ الْأَمَالَا
وَيُطْرِدَ الْأُمُورَا
يُحَسِّنُ الْمَفَاسِدَا
يُسَوِّئُ الْمَقَاصِدَا
يَنْزِلُ بِالْأَعْرَاضِ
مَنْزِلَ الْأَعْرَاضِ^(١)
تَأَقُّهُ بِالْحَدِّ
مُبْتَدِرًا بِالرَّدِّ^(٢)
وَلِيَبْذُ مِنْكَ الْحَزْمُ
وَلِيُرى مِنْكَ الْعَزْمُ
فَإِنْ فَعَلْتَ أَوَّلَا
أَمِنْتَ تِلْكَ الْعِوَالَا

(١) الأعراض «الأولى» جمع عرض، وهو ما تجب عليك صيانته ورعاية حرمة . والأعراض «الثانية»: جمع عرض، وهو نقيض الجوهر، أي الذي لا يعبأ به .

(٢) مبتدرا: مسارعا .

دور الكتب

أَلَمِمْ بِدُورِ الْكُتُبِ
مُعَاوِدًا عَنْ كُتُبِ
تَرْصُ بِهَا الذِّكَاءِ
رِيَاضَةً حَسَنَاءِ
تَقُوزُ بِأَقْصَى الْأَرْبِ
فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي الْأَدَبِ
تَظْفِرُ لِكُلِّ مَقْصِدٍ
بِمَحْذَرٍ وَمَوْزُونٍ
تَجِدُ كَفَايَاتِ الْمُنَى
مِنْ زِينَةٍ وَمِنْ جَنَى
بِمَا أَعَدَّتْهُ النُّهَى
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ يُشْتَهَى
فِي ذَلِكَ التَّنَوُّعِ
رَوْحٌ لِكُلِّ أَرْوَعِ

قراءة سير العظماء

مِنْ أَفْعَلِ الْأَسْبَابِ
فِي نَهْضَةِ الْأَلْبَابِ
قِرَاءَةُ الصِّغَارِ
لِسِيرِ الْكِبَارِ
فَإِنَّ فِي مَا جَاهَدُوا
وَإِنَّ فِي مَا كَابَدُوا
وَجَدُوا، وَأَصْلَحُوا
وَأَيَّدُوا، وَأُنْجَحُوا
وَحَافَظُوا مِنَ الْعَدَمِ
وَأَخْلَقُوا مِنَ الْهَمَمِ
دَرْسًا جَلِيلَ الْقَدْرِ
يَفِيدُ أَهْلَ الذِّكْرِ
أَمَّا إِذَا مَا اجْتَمَعَا
فِي الشُّعْبِ شِيئَانِ مَعَا
مِنْ سَالِفِ عِظَامِ
وَحَافَظِ كِرَامِ

فَتَشْمُزِغُكُمْ الْأَشْهُوَّةَ
لِمَنْ يَرُومُ الْقُدُوءَ
بِالْأَثَرِ الْمُفِيدِ
وَالْخَبَرِ الْحَمِيدِ

أداء الواجب

لَا تَغْيِ بِالصَّاعِبِ
دُونَ أَدَاءِ الْوَاجِبِ
وَمَا وُلِّيْتَ فِعْلَهُ
أَتَمُّهُ ثُمَّ ارْجِعْ لَهُ
أَصْرَ حَتَّى يَحْسُنَا
وَاصْبِرْ إِلَى أَنْ يُنْقَنَا
أَتَمُّهُ غَيْرَ طَالِبِ
إِلَّا قَضَاءِ الْوَاجِبِ
لَا رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ
أَوْ رَهْبَةً مِنْ شَرِّ
مَا مِنْ صَنِيعٍ مُعْجَبِ
يَأْتِي بِغَيْرِ تَعَبِ
وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْمُلُ
إِذَا اعْتَرَاهُ الْخَلَلُ
وَهَلْ سَرِيعُ الْخَاطِرِ
يَأْتِي بِفَنٍّ فَاخِرِ
سَوْءِ النِّظَامِ، وَالْعَجَلِ
وَالطَّيْشِ أَفَاتِ الْعَمَلِ

مفاخر مصرية قديمة

الجَبَلُ الأَوْبِي
وَفَرْعُهُ التَّنْبِي
أَشْبَهُ بِالْخَالِيَّةِ
فَارْغَةُ مَالِيَّةِ
سَاكِنةٌ تُخَافُ
سَكَانُهَا أَلْفُ
بِهَا مَنْ الْإِنْسَانِ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
طَوَائِفُ أَشْتَاتِ
لَا يُحْسَبُونَ مَا تَوَا
مِنْ مَالِكٍ مُؤَلَّهِ
فِي عَرْشِهِ الْمُنَزَّهِ
وَمَنْ وَلِيَّ عَهْدِ
وَمِنْ أَمِيرِ جُنْدِ
وَمِنْ حُفْمَةِ دَارِ
وَمِنْ غُزَاةِ جَارِ
وَحَارِثِ وَزَارِعِ
وَتَجَارِجِ وَصَانِعِ
وَبَائِعِ وَشَارِ
وَكَاتِبِ وَقَارِي

ثُمَّ بِهَا الْمَنْقُولُ
كَالْأَصْلِ وَالْحَمْمُولُ
مِنْ مُنْتَجَاتِ الْعَمَلِ
عَلَى اخْتِلَافِ النَّحْلِ
أَنْيَّةُ الْمُمْدَامِ
وَالشُّرْبِ وَالطَّعَامِ
وَالْعَوْدُ ذُو الْإِطْرَابِ
وَالطَّبْلُ ذُو الْإِرْهَابِ
وَاللَّعْمَةُ الْعَمَارَةُ
وَالْبَبْذُخُ وَالْحَخَارَةُ
وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ
مِنْ حَاجَةِ الْأَحْيَاءِ
ثُمَّ بِهَا الْأَطْيَارُ
تَكَادُ تُسْتَثَارُ
مِنْ سَانِحٍ وَبَارِحٍ
وَبِغَاغٍ وَصَادِحٍ
ثُمَّ بِهَا الْبَهَائِمُ
وَحَشِيئُهَا وَالسَّائِمُ
مِنْ أَهْلِ وَجْهِ الْأَنْبِ
مُذَلِّلٍ أَوْ مُصْعَبٍ
ثُمَّ بِهَا الْجَوَارِي
طَوَارِقُ الْبَحَارِ
فَمِنْشَأَتُ النَّيْلِ
بِحَمْلِهَا التَّقْيِيلِ

مِنْ سَالِعِ الْبِلَادِ
 وَسَالِبِ الْأَعْيَادِ
 فَالْفَلَاحُ، فَالْكُ الْقُدْسُ
 مَحْمُولَةٌ فِي الْكُرْسِيِّ
 تُرَى عَلَى الْأَكْتَافِ
 فِي مَوَكِبِ الطَّوَافِ
 ثُمَّ بِهَا النِّخِيلُ
 تُخَالُّهُ يَمِيلُ
 مِنْ كُلِّ لَدُنِ الْقَامَةِ
 يَنْهَضُ بِاسْتِقَامَةٍ
 مَزْدَهِيًّا بِتَاجِ
 أَخْضَرَ ذِي ارْتِجَاجِ
 مَقْسَمِ شُعَاعَا
 تُحْسِبُهُ شُعَاعَا
 شُعَاعٌ مُخْخَلٌ نَدِي
 كَالنَّجْمِ مِنْ زَبَرْجَدِ
 يُهْدِي جَنَى جَنِيًّا
 بِهَيئَةِ النَّثِيرَا
 أَوْ هَيئَةِ الْعَنْقُودِ
 مَتَّحِلِ الْعُقُودِ
 تَنْظَرُهُ تَدْلَى
 مِنْ أَفْقِهِ الْمُعَالَى
 بِحُمْرَةِ الْمَرْجَانِ
 أَوْ شِيئَةٍ تُدَانِي
 تِلْكَ حَوَاشِي السَّاسِلَةِ
 مِنْ زِينَةِ مُتَّحِلَةِ

تمتدُّ في النُّقُوبِ
إلى حدودِ النُّقُوبِ
وغيرُ هذا الجَبَلِ
كمُ من جَلِيلِ عَمَلِ
كمُ فَـدَنٍ مُـمَرَّدِ
عَظَمَ قُـدْرَةَ اليَدِ
كمُ من عَتِي «بِرَّيَا»
كَانَ مَظَالاً رِيَّيَا
كمُ من رَفِيعِ هَرَمِ
كمُ من بَدِيعِ صَنَمِ
كمُ مِنْ دُمُي نَوَاطِقِ
أَشْبَهُهُ بِالْحَقَائِقِ
أَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكََا
يَجْدُرُ بِانْتِقَالِكَا
مَنْ زَارَهُ فَقَدْ طَوَى
فِي اللَّخْظِ أَذْهَارَ النَّوَى
وَجَمَعَ الْعَتِيدَا
فِي الْحَالِ وَالْعَهِيدَا
فَاسْتَحْضَرَ الْخَالِيَنَا
وَأَذْكَرَ السَّالِيَنَا
وَعَاشَ بَعْضَ أَنْ
فِي مُنْتَفَى الزَّمَانِ

شرف المعاملة

مَنْ اسْتَقَامَ لَمْ يُحَاصِبْ
فِي مَالِهِ وَلَمْ يُعَاصِبْ
كُلُّ أَمْرٍ نَصِيرُهُ
إِنْ حَلَّ مَا يَخِيرُهُ
بِصِحَّةِ الْمُعَامَلَةِ
يُوجِبُ الْإِحْتِرَامَ لَهُ
بِمَالِكَ مَالِكَ غَيْرِهِ
مَنْتَفِعًا بِخَيْرِهِ
مَحَقُّقَ الْأَمَالِ
مُؤْمِنَ الْمَالِ
لِكُنْ فِي الْخَلَائِقِ
عُمِّيًّا عَنِ الْحَقَائِقِ
يُعْجِلُونَ الْمَغْنَمَ
بِفِعَالِهِمْ مَا حُرِّمَ
تَعْجِلُوا لِمَيْسَرَةٍ
قَبْلَ سَمَاحِ الْمَقْدِرَةِ
فَيَقْعُونَ فِي الْغَلَطِ
وَيُؤْخَذُونَ بِالشُّطْطِ
مُعَاقِبِينَ مَثْنَى
بِالْحَسِّ أَوْ بِالْمَغْنَى

العرض والطلب

هيهات أن يُقضى أرب
بغير عرضٍ وطلبٍ
من أين يذري الأقطن
من أنت أو ما تحسن
إن لم يكن قد أبصرك
أو لم يكن قد خبرك
ليس التوخي مسأله
ولا التعللي منزله
ولم يُعَبَّ بالعرض
غير التلقي والعرض
الأنبياء استعرضوا
للناس لم يرتضوا
كل أمرٍ لا يسعى
ليس بجان نفعا
مغنى الحياة الحركة
ما في الجمود بركة

أدب المخالطة

إِنْ تُرْ شِيمَةُ عَجَبٍ
يَكُنْ مِلَاكُهَا الْأَدَبُ
لَا شَيْءَ فِي الْخِصَالِ
أَزْيَنُ لِلرَّجَالِ
وَلَيْسَ فِي الْمَنَاقِبِ
أَسْوَرُ لِلْمَعَايِبِ
الشَّيْمَةُ الْمَلِيحَةُ
كَمْ غَفَرْتُ قَبِيحَهُ
وَكَمْ أَقَالَتْ عَثْرَهُ
وَكَمْ أَزَالَتْ حَسْرَهُ
فَعَادَ دُوَّ الْإِقْلَالِ
مِنْهَا بِرَأْسِ مَالٍ

العناية بالجسم

تَوَخَّ جِفْظَ الصَّحَّةِ
فَهِيَ أَجْلٌ مُنَحَةٌ
الصَّحَّةُ: الشَّجَاعَةُ
وَالرَّأْيُ وَالْبِرَاعَةُ
الصَّحَّةُ: الْجَمَالُ
وَالْأُطْفُ وَالْكَمَالُ
كَنْزُ سِنِّي الْجَوْهَرِ
وَرَاءَ ظَنِّ الْمُتَرِي
قَيِّضَ رَبِّ الْمِنِ
شَرَاهُ بِالتَّئْمَنِ
وَالتَّئْمَنُ: الرِّيَاضَةُ
بِالْهَمَّةِ النَّهَاضَةُ
وَعِفَّةٌ بَعِزْمٍ
عَنْ شَهَوَاتِ الْجِسْمِ
مَنْ مَشَرَبٍ وَمَأْكَلٍ
وَمَأْلَفٍ مُسْتَوْبِلٍ

التسامح بين عناصر الأمة

لَا تَمْضِ فِي الْمُنَافَاةِ
وَارْجِعْ إِلَى الْمُسَامَاةِ
فِي الرَّأْيِ وَالْإِيمَانِ
وَمَوْضِعِ الْأَمَانِ
إِنْ تَعْتَبِرْ بِمَنْ سَأَلَفَ
أَوْ تَخْتَبِرْ فَعِلَ الْخَلَفَ
تَجِدْ بِحُكْمِ الْفِطْرَةِ
مَعَ السَّمَاةِ الْقُدْرَةَ
وَتَرَعْنِدَ الْوَهْيِ
ضَيْقًا وَسُوءَ رَأْيٍ
سَمِعَ دِينَ مَنْ تُعَايَشُ
وَفَكَّرَ مَنْ تُنَاقَشُ
وَلَا تَخِيقْ إِلَّا بِمَنْ
يَخُونُ وَخُدَّةَ الْوِطْنِ
فَصَحَّةَ الدِّيَارِ
بِوُلْدِهَا الْأَبْرَارِ

حي على الفلاح

حيّ على الفلاحِ
برغم أنفِ الأحي
توقُّلاً إلى النُّذرى
لا عُذْرَ لا تَعُذُّرا
بالصِّبرِ في غيرِ مألٍ
في كلِّ موقِفٍ جالٍ
والاعتصامِ بالسببِ
إلى الوفاءِ بالطلبِ
لا تَنُتْزِني في مَطْمَعٍ
دون المَقامِ الأرفعِ
إلى الأمامِ سَرمداً
ما امتدَّ بالعُمُرِ المَدَى

حفظ الجميل

تَلَقُّ بِالشُّكْرِ النَّدَى
واحفظْ لذي اليدِ اليَدَا^(١)
كُلُّ امْرِئٍ وَإِنْ سَمَا
لَنْ يَجْعَلَ الْأَرْضَ سَمَا^(٢)
فَمَا لَهُ فِي حَالِ
غِنًى عَنِ الْأَمْثَالِ
مِنْ مُسْتَعِينٍ يُوصِلُهُ
أَوْ مُسْتَعَانٍ يَسْأَلُهُ
ذُو الْخُلُقِ الْجَمِيلِ
أَحْفَظْ الْجَمِيلَ^(٣)

(١) الندى: الكرم - اليد: النعمة.

(٢) سما «الأولى»: ارتفع - سما «الثانية»: سماء.

(٣) للجميل: للمعروف.

معاذير الكسالى

فَجِدْ وَائْتَعِبْ جِدًّا
وَائْكُسِبْ وَأَنْفِقْ قَصْدًا
ذُو الْوَقْرِ يُعْطِيهِ الْجَدْلُ
عُمَرَيْنِ فِي حَدِّ الْأَجَلِ
فَإِنْ تَجِدْ كَسْلَانَا
يُغَالِطُ الْفِتْيَانَا
بِالْقَدَحِ فِي النِّشَاطِ
وَمِمْدَحِ الْأَنْحِطَاطِ
وَسَبِّهِ الْمُخَضَّلَا
فِي سَعْيِهِ لِإِحْلَا
فَأَرَاهُمْ عُقْبَى السَّفَةِ
فِي بَيْتِ تِلْكَ الْفَلَسَفَةِ
وَقُلْ لِكُلِّ ذِي حِجَى
مِنْهُمْ وَكُلِّ مُرْتَجَى
مَنْ يَسْتَرْخِ مُعْجَلَا
لَمْ يَسْتَرْخِ مُؤَجَّلَا
وَأَنْتُمْ الْأَثَرَابِ
مَنْ نَامَ فِي الشُّبَابِ
هَبُّوا قُبَيْلَ الْفَوْتِ
النَّوْمُ سَبْبُ الْمَوْتِ

الثبات

إِيَّاكَ وَالَّتِ تَرُدُّدَا
تُضَيِّعُ الْوَقْتَ سُدَى^(١)
فَإِذَا ضَرَبُ مِنْ وَهْنُ
أَقْنَلُ شَيْءٍ لِفِطْنِ^(٢)
وَلَا يَغُرُّكَ الْفَتَى
بِكَدِّهِ مُشْتَتَا^(٣)
وَكَمَرَهُ، إِنْ كَرَّا
حِينَئِذَا، فَمَا اسْتَمَرَّا^(٤)
الْإِنْدِفَاعُ نُوبًا
لَا خَيْرَ مِنْهُ يُجْتَبَى^(٥)
فَإِنْ تُرِدْ تَغْيِينَا
أَوْ تَسْتَزِدْ تَبْيِينَا
فَعَابِرَاتُ السَّيْرِ
وَحَاضِرَاتُ الْعَبْرِ^(٦)

(١) سدى: بلا فائدة.

(٢) وهن: ضعف - الفطن: جمع فطنة، وهي قوة الفهم والتعقل.

(٣) الكد: التعب.

(٤) الكر: الهجوم.

(٥) النوب: جمع النوبة، أي طرأت في الحين بعد الحين - يجتبي: يختار.

(٦) عابرات السير: ما يمرُّ بك من تاريخ الناس في شئون حياتهم - حاضرات العبر: ما هو حاضر من القصص والأنباء التي فيها عظة لك.

تُجِيبُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ
جَوَابَ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ
أَفْلَحَ ذُو الثُّبَاتِ
لَا صَاحِبَ الْهَبَّاتِ^(١)
وَمَا كَثِيرُ النُّقْلِ
بِمُنْجِزٍ فِي عَمَلِ^(٢)

(١) الهَبَّات: الوثبات، والمراد بها الاندفاعات الطارئة التي لا تلبث أن تقف.
(٢) النقل: جمع نقلة، وهي الانتقال.

الإرادة

ما أدرك السَّعَادَةُ
فَتَى بِلَا إِرَادَةٍ
وَلَا اسْتِعْزَ قَدْراً
وَلَا اسْتِدَامَ ذِكْراً
هَلْ جَلَّ فِي الرِّجَالِ
أَوْ عُذُّ فِي الْأَبْطَالِ
ذُو خَوْرٍ فِي الْعِزِّ
أَوْ وَهْنٍ فِي الْحِزِّ
تَرَوُّثَ مَتِّ اعْزَمِ
وَبِعْدَ ذَاكَ صَمِّمِ
لَا ضَعْفَ كَالْتَّوَاكِلِ
وَالْعِيشَ بِالتَّنَاضُلِ
مَتَى التَّمَسُّتُ غَايَةً
ثَابِرٌ إِلَى النَّهَائَةِ
مُوَظِّبٌ عَلَى الْعَمَلِ
مُجَانِبٌ وَخِي الْكُسَلِ
مُبَاشِرٌ الْمَفْرُوضِ
مُحَازِرٌ التَّفْوِيضِ

لا يفعلُ الوكيلُ
ما يفعلُ الأصلُ
وإنَّما المروءةُ
تتَّمُّ بالشيءِ
ويَمُجُّدُ الأُمجادُ
بصدقِ ما أرادوا

الوعد والعهد

وفـاؤُكَ الـمُـواعـدُـه
وجـفُظُـكَ الـمُـعـاـهـدُـه
مـن الجـاـلـى الغـوـالـى
فـي شـيـم الرـجـالِ
والـخـالفُ فـي المـيـثـاقِ
مـن أـسـقَطِ الأـخـلاقِ
ذـلـك مـن بـدءِ الرِّمـنِ
إـجـمـاعُ أربـابِ الفـِطـنِ
مـا يـعـلُ قـدـرُ المـالِ
والـوـقـتِ والأـعـمـالِ
يـخـسُّ ذاك القـدـرُ
إـذ الـوـفـاءُ العـذرُ
أَيـامَ أن تـقـرأ
مـن قـبـل أن تُفـكـرأ
فإن تـبـصـرتَ فـقـدُ
أـنـجـزَ حُـرُـمـا وِعـدُ
وإن تُعـاقـدُ فـاثـبـتِ
أو تـزـتـبـطُ لا تـبـتـتِ
مـن شـاءَ صـوْنُ الشـرفِ
فـلا يـقـُـلُ أو فـلـيـفِ

الكاسب أولى الموسرين بالاعتذار

ليس الغني الواجد
ما مات عنه الوالد
ولا الـذي يوفّق
مقاماً في رزق
ولا الوثير مجلسه
ولا الكثير مؤنسّه
ولا البديع مركبّه
ولا الرفيع مرقبّه
من كل موفور النّشب
لم يكتسبه بالنّصب
أجدر بالعلّيا
والفخر بالآباء
من المجدّ الواجد
الكاسب المّجاهد

عِظَائِمُ الْخَالِقِ

سُبْحَانَهُ مِنْ مُوْجِدٍ
مُنْزَعٍ مِّنْ مَّجْدٍ
مُقَدَّسِ الْأَسْمَاءِ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
مُبِينِ آيَاتِهِ
خَفِيَّةِ غَايَاتِهِ^(١)
فِي صُنْعِهِ لَمْ يَدَعْ
مَخْلُوقَهُ لَأْبْسَدِ
وَكُلُّ شَيْءٍ يُظْهِرُ
مِنْ نُورِهِ مَا يَبْهَرُ
قَدْ قَدَّرَ الْحَقَائِقَا
وَصَوَّرَ الْخَلَائِقَا
خَلَقَهُمْ ثُمَّ هَدَى
ثُمَّ يَعِيدُهُمْ غَدَا

(١) آيَاتِهِ : أَعْمَالُهُ الْعَظِيمَةُ الظَّاهِرَةُ .

العجرفة آفة الكسب

إِنْ شِئْتُ أَنْ تَتَّجِرَا
فَلَا تَكُنْ مُسْتَكْبِرَا
مَنْ يَتَشَامَخُ يُخْفِقِ
فِي الْأَمَلِ الْمُحَقَّقِ
الرِّزْقُ يَوْجِبُ الدَّعَاةُ
وَمَا بِذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ
أَلَيْسَتْ الْمُعَامَلَةُ
أَشْبَهَ بِالْمُخَاتَلَةِ
فَالْطُّفُ لِلْإِذْرَاكِ الْأَرْبِ
تَبْلُغُهُ مِنْ أَدْنَى سَبَبِ
وَحَيْثُ لَمْ تُجَامِلِ
تُوْهِى زِمَامَ الْوَاصِلِ

الإبقاء على الثروة

فَإِنْ بَلَغْتَ وَفُـرَا
فَسُسُّهُ يَسْتَمِرًّا
لَا قَابِضًا يَدَيْكَ
بِفَضْلٍ مَا لَدَيْكَ
أَوْ بَاسِطَ الْبَنَانِ
بَسْطَةَ الْاِفْتِنَانِ
تَسْأَلُ أَهْلَ الذُّكْرِ
قَبْلَ انْتِجَاعِ فِكْرِ
تَحْذِرُ ضَلَاةَ الْغَرَضِ
فِي كُلِّ مَنْوَى عَرْضِ
يَنْمُو وَيَنْتُبُتُ الْغِنَى
فِي الْغَرْبِ مَا تَهْوَى الْمُنَى
لَكِنَّهُ فِي الْمَشْرِقِ
يَعْجَلُ بِالنَّفْرِقِ
وَذَاكَ مِنْ أَقْوَى الْعِلْ
فِي مَا دَهَاهُ مِنْ فَشَلِ

كتمان السر

لَا تُفْشِ يَوْمًا سِرًّا
فَيَسْتَطِيرَ شَرًّا
وَاحْتَبِسِ الْأَسَانَا
تَحْفَظْ بِهِ الْجَنَانَا
وَقَدْ تَقِيَ عَشِيرَهُ
مِنْ فِتْنَةٍ كَبِيرَةٍ
وَقَدْ تَدُودُ عَنْ بَلَدٍ
غَاشِيَةً مِنَ النَّكَدِ
مَنْ لَمْ يُطِقْ مِنْ خَصْمِهِ
كُلَّيْمَةً فِي صَدْرِهِ
أَيَسَّعُ الْأَمَانَهُ
إِذْ تُطْمَعُ الْخِيَانَةُ؟
إِنْ الْبَلَاءُ، فَاتَّقِ،
مُؤَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

تجنب الخيلاء

حيثُ ترى التَّكْبُرَ
فثُمَّةُ الجَهْلِ ترى^(١)
العلمُ لا يُحيي إلى
حيي سَفَاهَ الخُيَلَاءِ^(٢)
تأبى العقولُ التَّيَهَا
ما دَامَ فَخْرٌ فِيهَا^(٣)
وللفراغِ كَأَفْ
بما يشاءُ الضَّأْفُ^(٤)
الأدبُ الصَّحِيحُ
والحَسَبُ الصَّريحُ^(٥)
والفِطْنَةُ السَّالِمَةُ
النُّبْعَةُ الكَرِيمَةُ^(٦)
والمالُ عَن جَدودِ
أو مِن جَنَى جَدِيدِ^(٧)

(١) ثمة: هناك.

(٢) سفاه: خفة وطيش - الخيلا: الخيلاء، وهي الإعجاب بالنفس في إفراط.

(٣) التيه: الزهو.

(٤) كلف: عشق - الصلف: التكبر والخيلاء.

(٥) الحسب: ما يعده الرجل من مفاخر آبائه - الصريح: الخالص.

(٦) الفطنة: الحنق وحسن الفهم - النبعة: الأصل.

(٧) جنى جديد: أي كسب طارئ.

لدى أمري حَـصِيفِ
ذي خُلُقٍ شَـرِيفِ^(١)
جَمِيعُهَا دَوَاعِ
لِرَقَّةِ الطَّبَاعِ

(١) حَـصِيفٌ: رزِينٌ مَتَعَقِّلٌ.

مهانة الاعتذار

تَجُنَّبُ التُّقْصِيرَا
وَإِنْ بَدَا يَسِيرَا
دَفَعَا لَلِاسْتِعْفَاءِ
مِنْ أَثَرِ الْخَطَا^(١)
نَفْسُ الْأَبْيِ الْحُرِّ
تَأْبَى التَّمَاَسَ الْعُذْرَ^(٢)
هَذَا إِذَا تَوَحَّدَا
فَكَيْفَ إِنْ تَعَدَّدَا؟
أَلَيْسَ الِالْتِمَاسُ
مَهْمَا يُجْزُهُ النَّاسُ^(٣)
خَرَّبًا مِنَ السُّؤَالِ
صَلَحٌ بِالْاِعْتِلَالِ^(٤)
دُعْ، إِنَّ الِاِعْتِذَارَا
قَدْ يَضَعُ الْأَقْدَارَا^(٥)

(١) الخطاء: الخطأ.

(٢) الأبي: العزيز النفس، الذي يأبى الدنيا.

(٣) يجزه: يأذن له، ويسمح به.

(٤) بالاعتلال: بالمعاذير.

(٥) الأقدار: جمع قدر، وهو المكانة والقيمة.

وَهَلْ يُرَىٰ سُقُوطُ
أَعْقَابِهِ تَقْرِيطُ
كَالْمَرءِ تَشْهَدُونَهُ
مُسْتَغْفِرًا مِّنْ ذُنُوبِهِ

العادة

الْمَمَالِكُ قَادِرَةٌ
كَالْمَمَالِكِ الْقَاهِرَةِ
الطَّالِحَاتُ مِنْهَا
أَقْلَامُ بَعِزِّ عَنْهَا
وَالْحَالِحَاتُ صُنْهَا
وَارْدُنْ بِهَا وَزِنْهَا
فَالنُّبُلُ فِي الْعَادَاتِ
مَفْخَرَةُ السَّادَاتِ
بَدَأَ الصَّلَاحَ نَزَعُهُ
وَرَجَعَهُ فَرَجَعُهُ
بَدَأَ الْفَسَادَ غَرَّهُ
وَكَمَرَهُ فَكَرَّهُ
ثُمَّ تَكُونُ الْمَالِكَةُ
وَقَدْ تَكُونُ الْهَالِكَةُ
أَوْ يَذْهَبُ الْعُمُرُ سُدىً
فَالْمَرْءُ مَا تَعَوَّدَا
فَاخْتَرَا تَأَلَّفُهُ
أَفْضَلَ مَا تَعْرِفُهُ

تخير الخاطئ

أما رفاق العشرة
فما تشاء الكثرة
والأوذعي الألبق
من لم يفتنه الأليق
عليك بالأخـدان
من صفة الإخـوان
قاطع هــواة الخـمر
فهم دعاة الخـسر
خالط شـباع النفس
واهـجز جـياع الجـس
تجـنب النـماما
وخالف الذمـاما
ولا يـجـدك أثـم
تغـضي وأنـت ناـقم
كن صالـح الخـمير
واسـلك سـبيل الخـير
واحـذر مـزلات القـدم
واهـجز مـظنات النـهم

فَمَا تُرَى فِي مَسْهَرِ
وَمَا تُرَى فِي مَيْسِرِ
وَلَسْتُ بِالْمُجَارِي
لِلرُّفْقَةِ الْفُجَّارِ

خذ من علم غيرك وارجع به إلى سجيته

لِيَبْدُ مِنْكَ الْأَثَرُ
فِي كُلِّ مَا تُقَدِّرُ
عَنْ عَلَى هَوَاكَ
وَدَعْ هَوَى سِوَاكَ
فَعَمَلُ الْمُجِيدِ
يُلَوِّحُ كَالْجَدِيدِ
وَقَدْ يَزِيدُ النَّقْلُ
حُسْنَ مَا فَيَغْدُو أَصْلًا
ذَاكَ بِأَنَّهُ انْطَبَعَ
عَلَى مِثَالٍ مُبْتَدِعِ
لَكِنْ تَرَاهُ مُنْكَرًا
إِذْ يُشَبِّهُ الْمُسْتَظْهِرًا
شَتَّى أَنْ بَيْنَ الْحَاكِمِ
وَبَيْنَ الْأَرَاكِ

بين الكرم والسرف

فِي كُلِّ يَوْمٍ دَارٌ
يَفْجَأُهَا الدَّمَارُ
وَجَنَّةٌ فِي ظِلِّهَا
يَبِيتُ غَيْرُ أَهْلِهَا
مَنْ أَتَى التَّبْدِيدَ
وَالسَّرْفَ الْمُبِيدَ

الضمير

حَيْثُ يُرَى الضَّمِيرُ
حَيْثُ أَفْتَنَ الْخَيْرُ
ثُمَّ الْهُدَى الصَّحِيحُ
وَالشَّرُّ الْفُحْشُ
ثُمَّ الْعَفَاةُ الْمَحْضُ
لَا مَا دَعَاهُ الْحَظُّ
ثُمَّ اجْتِنَابُ الرَّيْبِ
عَنْ كَلِمَةٍ لَا رَهْبَ
ثُمَّ الْمَتَابُ الصَّادِقُ
إِنْ سَاءَ فِعْلٌ سَابِقُ

التبعة

تَنْمُو الصِّفَاتِ الْغُرُّ
حيث الضمير الحُرُّ^(١)
زَاكِيَةٌ إِذَا زَكَ
هَالِكَةٌ إِنْ هَلَكَ^(٢)
لِكُلِّ فِعْلٍ تَبِعُهُ
تَأْزِمُهُ مُتَّبِعُهُ^(٣)
مَا تَقْتَضِي الْأَنَامُ لَكَ
عَامِلٌ بِهِ مِّنْ عَامَلِكَ^(٤)
الْمُنْصِفُ الْمُتَّصِفُ
هُوَ الْأَبْرُّ الْأَشْرَفُ^(٥)
إِذَا سَعَى لَخَيْرِهِ
رَعَى حُقُوقَ غَيْرِهِ
وَفَقَّ الشَّرْعَ الْحَقَّ
أَوْ لاصْطِلَاحَ الْخُلُقِ^(٦)

(١) الغر: الواضحة.

(٢) زاكية: طيبة.

(٣) تبعة: مسئولية.

(٤) ما تقتض الأنام لك: ما تطلب لنفسك من الناس.

(٥) المنصف: الذي يؤدي حق غيره عليه - المنتصف: الذي يستوفي حقه من غيره.

(٦) اصطلاح الخلق: ما اتفقوا عليه.

فَإِنْ أَضْلَاهُ الْهَوَى
فَزَاغَ حِينًا أَوْ غَوَى
أَرْشَدَهُ الْخُمَيْرُ
فَأُحْمِدَ الْمَصِيرُ
شَرُّ أَمْرٍ وَأَفْشَأُهُ
مَنْ لَا ضَمِيرَ يَسْأَلُهُ

الحلم

عَلامٌ أَنْتَ صَابِرٌ
إِذَا تَجَنَّى قَادِرٌ^(١)
وَتَوَسَّعَ الْخُفَا
إِذَا هَفَا تَغْنِيفًا^(٢)
بِأَسْ نَهَاهُ الرَّفِيقُ
لَوْ قَالَ فِيهِ الْخُلُقُ^(٣)
مَا شَاءَ مِنْ إِطْرَاءٍ
لَمْ يَفِ بِالتَّنَاءِ
مِنْ أَشْرِفِ الْأَخْلَاقِ
فِي كُلِّ شَعْبٍ رَاقٍ
تَجَاوَزُ الْكَبِيرِ
عَنْ زَلَّةِ الصَّغِيرِ
وَالْجَسَدُ الرِّفِيقُ
إِنْ خَاشَنَ الرِّفِيقُ

(١) تجنَّى: نسب إليك من الذنب ما لم تفعل.

(٢) هفا: وقع منه خطأ يسير - توسعه تغنيفاً: تبالغ في مؤاخذته.

(٣) بأس: قوة - نهاه: منعه ورده.

والصَّفْحُ والتَّغَايِي
عن تَأْفِيهِ الْأَعْرَاضِ
بِذَاكَ يَرْضَى الْفَضْلُ
وَلَا يُسَاءُ النَّبْلُ

الحرص على الآثار

مَنْ شَرَفَ الدِّيَارِ
صَيَانَةَ الْأَثَارِ
وَمَنْ وَفَاءَ الْخَلْفِ
رَغْبَى بَقَايَا السَّالِفِ
يَا حَبُّذَا الْبِلَادُ
تَزِينُهَا الْأَبْلَادُ
مِنْ أَنْفَسِ الْبِدَائِعِ
وَأَقْدَسِ الْوَدَائِعِ
تُرَاثُ مَجْدِ النَّيْلِ
فِي يَدِ هَذَا الْجِيلِ
فَلْيَدْخُرْ مَوْجُودُهُ
وَلْيَأْتِمْسَ مَفْقُودُهُ
لَا يَقْعُ التَّقْصِيرُ
وَإِثْمُهُ كَبِيرُ
فِي رَاقِيَاتِ الْأُمَمِ
يُغْلَوْنَ قَدْرَ الرَّجْمِ^(١)

(١) الرجم: الحجارة، أي آثار البناء الباقيات.

وَمَا يُبَاخُ مِنْ طَلَلٍ
 إِلَّا الْحَدِيثُ الْمُبْتَذِلُ^(١)
 وَعِنْدَهُمْ مَنْ فَرَّطَا
 فِي الْخَالِدَاتِ أَسْقَطَا
 وَمَنْ جَنَى عَلَى حَجَرٍ
 جَنَى عَلَى فَخْرِ الْحَضَرِ^(٢)
 وَمَنْ أَضَاعَ رُسْمَا
 سَاءَ النَّهْيُ وَالْعِلْمَا^(٣)
 احْفَظْ بَقَايَا مَنْ خَلَا
 يَجْزِكَ خَيْرًا مَنْ تَلَا^(٤)
 إِنَّا سَنُمِيسِي يَوْمَا
 كَمَا وَجَدْنَا الْقَوْمَا
 تُطَوَّى الْعُيُونُ فِي أَثَرِ
 وَالْمُخْبِرُونَ فِي خَبَرِ^(٥)

(١) الطلل: ما بقي من آثار الديار - الحديث والمبتذل: الجديد غير النفيس.

(٢) الحضر: الحضارة.

(٣) النهي: العقل.

(٤) خلا: سبق ومضى - تلا: جاء بعد السابق.

(٥) العيون: جمع عين، وهي - هنا - ذات الشيء - الأثر: ما يبقى دالاً على العين بعد زوالها.

آية الضمير الحي

الْحُرُّ فِي الْأَخْرَارِ
وَالْخَيْرُ فِي الْأَخْيَارِ
مَنْ قَالَبُهُ وَازْعُهُ
وَلَبَّبُهُ رَادِعُهُ
يَعِفُّ كُرَّةَ الْإِثْمِ
أَوْ حُرْمَةَ لَلِاسْمِ
وَيَتَحَاشَى النَّكْرَا
تَحَرُّجًا أَوْ كِبْرَا
وَيَتَوَخَّى الْفَخْلا
حُبًّا لَهُ وَعَدْلًا
وَيَتَّقِي مَنْ لَبَّبَهُ
مَا يَتَّقِي مَنْ رَبَّهُ

إذا بليت فاستتر

إذا بليت فاستتر
رجاء رب يغتفر
فإن سوء القدوة
مضاعف للهفوة
إيّاك والتبجّحا
إن جئت أمراً قبّحا
الفضل وهو حر
يُنقّصُ منه الجهر
فكيف بالتّمادي
في النقص وهو باد

صلابة الرأي ولين الرد

بَعْدَ طَوِيلِ الْحَدْسِ
وَمُسْتَفِيضِ الدُّرْسِ
رَأَيْكَ فِي الْأَمْرِ اعْتَضُدْ
بِهِ وَعِنْدَهُ لَا تَحْدُدْ
تَرَوْا وَسْطَ الْخَلْقِ حَتَّى
يَكُونُ رَأْيُهَا بَيْنًا
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ
فِي الْأَخْذِ أَوْ فِي الرُّقْضِ
فَإِنْ خَشِيتَ الْمَعْتَبَةَ
مِمَّنْ أَبْيَتْ مَطْلَبَهُ
فَرُدَّهُ بِالْعَوَضِ
مَا اسْطَعْتَ حَتَّى يَرْتَضِيَ
أَوْ دَاوِ جُرْحَ الصَّدِّ
بِرُقَّةٍ فِي الرَّدِّ
فَكُمْ يَقِينَا الْأَدَبُ
عَوَضَاءَ فِيهَا الْعَطَبُ
كَفِّرْ عَنِ الْمَعَانِي
بِرَوْنِقِ الْمَبَانِي
فَالْجَوْهَرُ: الْمَرَامُ
وَالْعَرَضُ: الْكَلَامُ

من لم يعاقب فيعاتب

أَلَيْسَ أَلِفُ بَأْسٍ
فِي كُلِّ ذَاكَ الرَّجْسِ
لِاصِّالِحِ الْمَثُوبَةِ
وَالطَّالِحِ الْعُقُوبَةِ
فَمَنْ يَقَالَ زَلًّا
فَأَيْسَأَلَن قَبْلًا
مَغَامِرَ التَّغْزِيرِ
مَهَامِرَ الْخَمِيرِ
تَوَقُّظُهُ إِذَا غَفَا
تَلَيُّنُهُ إِذَا جَفَا

اخدم نفسك تخدم وطنك

بِرُّ الْفَتَىٰ بِنَفْسِهِ
مَبْرُورَةٌ بِجَنَسِهِ
وَمَنْ أَصَابَ مَنَفَعَهُ
أَصَابَهَا الْقَوْمُ مَعَهُ
وَكُلُّ صُنْعٍ حَسَنٍ
كِرَامَةٌ لِلْوَطَنِ
فَأَمْجَدُ الْأَمْجَادِ
فِي خِدْمَةِ الْبِلَادِ
مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ
فِي طَلَبِ الْغَايَاتِ

الرابطة الأهلية

لكل قوم رابطته
من الخطوب حائطه
تعالى العفاف شيمه
تعالى الكفاف قيمه
إن أبرمت فمغنيه
أو نقضت فمفنيه
في كل حال نافعه
يدعونها بالجامعه
كل بها مؤكل
وفي الشتات الفشل
كل بها منن ظلم
كالعقد لا ينقض
ليس بكاف فيها
كلام مدعيها
والفضل كل الفضل
فيها بصدق البذل
والبذل منه الأدنى
شأننا ، ومنه الأسنى
فالأول السخاء
والآخر الرفداء

حفظ الموروث

مَنْ حَفِظَ الْإِرْثَ رَعَى
خَيْرَ نِظَامٍ شَرِعَا
وَعَرَفَ الْفَضْلَ لِمَنْ
جَادَ وَمَا آذَى بَمَنْ
ذَلِكَ أَذْنَى مَا لَهُ
عَلَى الْمُصِيبِ مَالُهُ
أَيُّقُبَلُ الْجِرْمَانَا
وَيَقُتُّلُ الزَّمَانَا
مُسْتَسْهَلًا مَا وَعُرَا
مُخْتَمَلًا مَا وَقُرَا

المطالعة

لَا تُهْمِلِ الْمَطَالَعَةَ
يَوْمًا وَلَا الْمَرَاجِعَةَ
فَمَا أَرَى مِنْ عَمَلٍ
أُولَى بِدَابِ الرِّجْلِ
إِذَا ابْتَغَى سُرُورًا
مُنَوَّعًا مَوْفُورًا
وَأَيُّ جَدٍّ أَشْهَى
وَأَيُّ هَزْلِ أَلْهَى
وَأَيُّ أَنْسٍ أَفْكُهُ
وَأَيُّ صَفْوٍ أَنْزَهُ
مِنْ خِلَافَةِ خِلَافِهَا
لِكِتَابٍ تَتَلَوُهَا
فَتَجْتَنِي الْجَنِيًّا
وَتَجْتَنِي السَّيِّئًا
مِنْ ثَمَرِ الْأَلْبَابِ
وَحِكْمِ الْأَحْقَابِ
مُقَوِّمًا نُهَاكَ
مَتَمِّمًا حَالَاكَ
مُنْتَفِعًا مُسْتَمْتَعًا
بِالْجِسْمِ وَالْعَقْلِ مَعًا

الكياسة

مَنْ يَتَمَأَّكُ طَبْعُهُ
فِي الْخَلْقِ يَشْرَعُ شَرْعُهُ
وَبَارِعُ النَّحْرِفِ
يَكْمُلُ بِالنَّظْرِفِ
كُنْ كَيِّسًا لَا أَحْمَقًا
تَكُنْ عَزِيزًا مُتَّقِيًا
وَتَقْضِ بِالْإِنْسَانِ
مَا شِئْتَ بَيْنَ النَّاسِ
لَوْحَمُكَ الْإِسْكَ نَدْرُ
أَوْ اسْتَفِزْ قَيْصَرُ
أَوْ طَاشِ نَابِلِيُونِ
لَحْدِي يَكُونِ
أَوْ ضَاقِ رَأْسُ الشَّعْبِ
ذَرْعًا بِكُلِّ شَغْبِ
لَمْ تُسَسِّ الْعِبَادُ
أَوْ تُسَدِّ الْبِلَادُ
وَلَمْ تُسَسِّقْ جِيُوشُ
أَوْ تَتَسَّقْ عُرُوشُ
هَلْ يَتَمَأَّيْ أَحْمَقُ
أَوْ يَتَوَلَّى أَخْرَقُ؟

التجويد في الصناعة

أَتَبْتَغِي صِنَاعَهُ
فَالنَّجْحُ بِالْبِرَاعَةِ
وَأِنَّمَا الْعِنَايَةُ
سَبِيلُ تِلْكَ الْغَايَةِ
قَدْ كَرِهَ الْمُهَيِّمِينَ
ذَا حَرْفَةٍ لَا يُتَّقَنُ
لَا بُدَّ لِلْمُجِيدِ
مَنْ جَاءَ مَدِيدِ
بِذَاكَ تُنْتِجُ الْفِطْنَ
أَبْدَعُ آيَاتِ الْمِهْنِ
أَمَّا الَّذِي يَسْتَرْسِلُ
فِي طِيْشِهِ أَوْ يَهْمِلُ
وَعَيْرُ ذِي الْإِمْعَانِ
فِي طَالِبِ الْمَعَانِي
وَفَاقِدُ الْعَقِيدَةِ
فِي الصُّنْعِ أَنْ يُجِيدَهُ
وَجَاعِلُ النَّكَالِ فِي
فِيهِ مَكْنُ الْكَافِ

وقاصـر الأمـال
على الرضى بالحـال
فـذاك لن يُـصـيبـا
من رُفـعـةٍ نـصـيبـا

الشجاعة

أَسْرَى الرَّجَالِ الْأَشْجَعُ
وَالْأَسْفَقَطُ الْمُمْفَزَعُ
لَا خَطَّ لِلرَّغْدِيدِ
فِي حَسَبٍ مَجِيدِ
كَمْ مُقَدِّمٍ لَمْ يَنْدِمِ
وَمُخْجِمٍ لَمْ يَسْلَمْ
الْخُنْ ذَنْبٌ يَفْضَحُ
وَالْجَبْنُ عَيْبٌ أَقْبَحُ
عَيْبٌ يُذِلُّ الرَّجُلَا
وَلَا يُطِيلُ الْأَجَلَا
يُقَوِّضُ الْأَوْطَانَا
وَيَنْقُضُ الْأَيْمَانَا
وَمَا يُحَاكِي إِنْمَاءَهُ
إِلَّا أَنْحِطَاطُ الْهَيْمَاءِ
هَذَا إِذَا الْمَرْءُ نَدِبَ
لِوَاجِبٍ فَلَمْ يُجِبْ
لَكِنْ إِذَا الْخَنَى دَعَا
فَالرَّأْيُ أَنْ تَمْتَنِعَا
وَهَهُنَا الْعَزِيمَةُ
تَشْرُفُ بِالْهَزِيمَةِ

المتابعة

إِنْ تَبْتَئِي تَتَّبِعِ
وَإِنْ تُقَاطِعِ فَارْجِعِ
مُوالِي النَّوِي
مُعْتَقِدًا مَا تَنْوِي
مُواصل التَّدْبِيرِ
فِي أَثَرِ التَّفْكِيرِ
فَمَا تَزَالُ تَمْضِي
بِلا وَنَى أَوْ غُمُضِ
مُرتَقِبِ النَّجَاحِ
بِقُوَّةِ الْكِفَاحِ
حَتَّى غَدًا يَسِيرًا
مَا قَدْ بَدَأَ عَسِيرًا
وَقَدْ زُتْ غَيْرَ عَادِ
بِقَصَبِ الْجَهَادِ

التفادي من السباب

أَخَفُّ لَفْظِ الْقَذْعِ
مُنْفَرُّ السَّمْعِ
فَظُنَّ فِي هُجْنَةٍ مَا
تُؤْذِي بِهِ الْمُكَلَّمَا
وَلَا تَقْفُهُ بِهِ جُرْ
مُهُمَا بَدَا مِنْ عُذْرِ
لَا تَقْبَلِ السَّبَابَا
جِدًّا وَلَا يَعَابَا
فَإِنْ مَنِ يَسَامَحُ
مُغْرِلًا مَنْ يُقَابِحُ
يَزْعَمُ أَنَّ الْحَبَّأَا
يَغْفِرُ ذَاكَ الذَّنْبَا
تَبَّالِوُدًّا، فِيهِ
أَدَى لِمُصْطَفِيهِ
أَمَّا الصَّدِيقُ أَوْلَى
بِأَنْ يُطِيبَ الْقَوْلَا؟
مُوقِّرًا صَاحِبَهُ
مُوقِّرًا جَانِبَهُ

خَيْرُ مَحَاضِرِ الْأَدَبِ
أَلَّا تُسَبِّ أَوْ تُسَبِّ
الرَّجُلَ الذَّنِيءَ
مَنْ طَفِقَ بِهِ ذِيءٌ
يَحْقِرُ مَنْ يُعَاشِرُهُ
كَأَنَّهُ مُشَاطِرُهُ
لَا شَأْنَ لِلشَّتَامِ
فِي رُفْقَةٍ كَرَامِ

التواضع

لَا حُسْنَ فِي الطَّبَاعِ
كَحُسْنِ الْأَتَّضَاعِ
تَبْدُو بِهِ الْفَخْرِيَّةُ
فِي الصُّورَةِ الْجَمِيَّةِ
أَقْصَى بِلَاغَةِ الرِّضَا
فِي صَوْتِهَا مُنْخَفِضَا
وَلَحْظُهَا الْمُنْكَسِرُ
يَسْبِي النُّهَى وَيَأْسِرُ
مِثَالَهَا مَخْبُوبُ
تَهْفُؤُهُ الْقُلُوبُ
ذَاكَ إِلَى مَهَابَةٍ
فِي لِينِهَا غَلَابَةٍ
يَاطَالِبُ الْمَعَالِي
وَخَاطِبُ الْكَمَالِ
فَضْلُكَ بِالتَّبَاهِي
يُرْمَى بِالِاشْتِبَاهِ
لَا يَزِنُ الْخَالِي
مَا يَزِنُ الْمَالِي
وَلَا قِيَّاسَ كَالِدَّعَةِ
لِلْقِيَمَةِ الْمُزْتَفِعَةِ

كن وفيًا

لا تهمل المكاتفة
إنَّ وَجِبَتْ مُسَاعَفُهُ
وَأُنْجِدِ الْمُسْتَئْجِدَا
يُجِبُكَ إِذْ تَدْعُو غَدَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِعْوَانَا
يَوْمَ الْحِفَاظِ هَانَا
وَحْيِيْتُ لَا وَفَاءَ
تَوَقَّعِ الْعَفَاءَ
الْمَرْءُ بِالْأَنْصَارِ
أَخِيهِ ثُمَّ الْجَارِ
فَأَصْفِيَاءُ الْمَخْبَرِ
لَا أَدْعِيَاءُ الْمَحْضَرِ
كَأَنَّهُمْ يُوَافِي
تَلْبِيَةً لَوَافِي

الأنفة المحمودة

شَتَان بَيْنَ الْأَنْفَةِ
وَالْخُلَيْلِ لَا الْمُتْلِفَةِ
إِنْ تَحْتَرَفُ أَوْ تَتَّجِرُ
أَوْ تَخْتَدِمُ أَوْ تَوَجِرُ
لَا تَنْسَ قَدْرَ النَّفْسِ
فِي وَحْشَةٍ أَوْ أَنْسِ
فَإِنْ بَعْضَ الْوَدُلِ
مِنْ قُرْكَ الدَّلِ
تَمْلِكُ بِالْكِياسَةِ
إِرْضَاءَ ذِي الرِّياسَةِ
بَلَا تَعْرِضُ لِمَا
إِنْ مَسَّ عِرْضًا ثَلَمًا
فَمَا يُسَامُ الْهَوْنَا
مَنْ لَا يَكُونُ دُونَا
وَالْعَالَمُونَ طُرًّا
يُوقِّرونَ الْحُرًّا

مواجهة الحقيقة

في النَّاسِ جِيلٌ مُتَّعٌ
مُسْتَمْتَعٌ مُسْتَطَرَفٌ
لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا سِوَى
زَهْوٍ وَلَهْوٍ وَهَوَى
يَلْقَى الْأَدَى إِنْ دَهَمَا
بَصْبُورِهِ مُنْهَزِمَا
وَيَتَّقِي الْمَصَائِبَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ هَارِبَا
فَفِيهِ بِالسَّائِلِ قَهْ
كَرَاهَةُ الْحَقِيقَةِ
وَفِيهِ بِالطَّبِيعَةِ
أُنْسٌ إِلَى الْخَدِيعَةِ
يُرِيدُ أَلَّا يَسْمَعَا
بِالْخَطْبِ حَتَّى يَقْعَا
فِي حِينِ أَنَّ الْعُلُمَا
قَبْلَ يُنْزِرِ الْجُلُمَا
وَكَمْ يَذُودُ خَطَرَا
وَكَمْ يَرُدُّ ضَرَرَا

لا يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَا
كَعِزْمَةٍ لَا تُؤْهِى
فَاسْتَقْبِلِ الْحَقِيقَةَ
بِمُهِجَةٍ طَائِفَةٍ

تفقد المتاحف

تَفْقُدُ الْمَتَاحِفِ
مِنْ أَفْيِدِ اللَّطَائِفِ
يُعِيدُ كُلَّ مَا جَرَى
كَأَنَّهُ الْآنَ يُرَى
يَنْبِضُ قَلْبُ الْمَاضِي
فِي صُورِ الْأَنْقَاضِ
فَيَعْلَمُ الْأَوْلَادُ
مَا صَنَعَ الْأَجْدَادُ
وَيَفْقِدُونَ الشُّرُقَا
مِنْ بَعْدِ قَدْرًا أَرْقَى
وَيُنْصِفُونَ السَّافَا
مِنْ ظُلُمِ جَهْلٍ سَافَا
هَنَالِكَ الْأَرْوَاحُ
تَبْعَتُهَا الْأَشْبَاحُ
فَتَنْبَرِي حَوَاضِرًا
تَحْدُثُ الضَّمَائِرَ
لَا قَوْمَ فِي الْأَقْوَامِ
أَوْلَى بِذَا الْإِلَامِ

مِنْ نُجَبَاءِ مِصْرٍ
أَبْنَاءِ هَذَا الْعَصْرِ
فَقَدْ بَنَى الْآبَاءُ
لِمَجْدِهِمْ مَا شَاءُوا
الْيُسُفُ فِي النَّهْدَيْنِ
قَدْ جُعِلَ لَخُدَيْنِ
فَعِظُّمَا الْقُبُورِ
وَصَغُرَ الْقُصُورِ
مَا خَلَّدَ الْأَهْرَامُ
وَحَيَّيَّرَ الْأَقْوَامُ

الجد والمزاح

إِنْ طَابَ مَجْنَى الظُّرْفِ
مِنَ النَّهْيِ وَاللُّطْفِ
وَرَأَقَتْ الْحَاضِرُهُ
بِرُوعَةِ الْمِبَادِرِ
فَإِنْ فَزَّطَ الْهَزْلُ
مُنْتَقِصُ الْفَضْلِ
مَا الظَّنُّ بِالتَّلَاجِي
فِي مَغْرِضِ الْمِزَاحِ؟
شَغْبًا تَرَى أَوْ أَكْثَرَهُ
ذَا شَغَفٍ بِالتَّزْثَرِ
يَهْزِلُ فِي الْمُهْمَّةِ
يَهْزَأُ فِي الْمُمْلَةِ
أَنْتَى بِغَيْرِ جِدٍّ
يُذَرِّكُ أَذْنَى مَجْدٍ
وَسَائِلُ النِّجَاحِ
تُقْفَلُ بِالْمِزَاحِ
وَأَنْتَ الْكَمَالُ
لَا شَكَّ فِي مَا قَالُوا:
الْمِزْحُ لِلْكَلامِ
كَالْمِزْحِ لِلطَّعَامِ

العطف على الفقراء

اضنّع جميلاً تلقى
له جزاءً وفقاً
لكن تبخّر وأجعل
نذاك عن تعقّل
لكل برٍّ موضح
وقدرٍ وموقّع
وما كمال الصدقة
بكثرة في النفقة
بل بالجمال في الصفة
والرقّة المخفضة
كل امرئٍ يجدر أن
يجير من يشكو الرمن
مفرّغاً أطفافه
منوَّعاً إسعافه

بلاء الفقر

لَا خَالَةَ كَالْفَاقِهِ
هَتَّاءُكَ سَرَّاقُهُ
مَخَالَةُ الْمَيُولِ
مُزِيغَةُ الْعُقُولِ
تَهْتِخِمُ الْبِلَادَا
وَتُسْقِمُ الْعِبَادَا
بِكُلِّ نَارٍ تَسِيمُ
وَكُلِّ عَارٍ تَحِمْ
أَفَاتُهَا تُحْصِي
عَدًّا وَلَا تُسْتَقْصِي
فَيَنْبَغِي جَهَادُهَا
لِيُتَّقَى فِسَادُهَا
بِالْمَطْمَعِ الشَّرِيفِ
وَالْعَمَلِ الْخَاصِيفِ
فَمَنْ يَخُنُّهُ الدَّهْرُ
وَلَمْ يُطِغْهُ الْيُسْرُ
لَا يَقْعُدَنَّ حَسِيرَا
مُسْتَضْعَفَا كَسِيرَا
وَلْيَسْعَ سَعِيًّا دَائِبَا
يَعِشْ عَزِيزًا كَاسِبَا

السراة الضالون

أَمَّا الَّذِينَ وَفَّقُوا
عَفَّوَيْدٍ فَفَسَّقُوا
مِنْ أَدْعِيَاءِ الْفَخْرِ
أَوْ أَوْلِيَاءِ الْوَقْرِ
فَارْقُبْهُمْ لَوْ قَتِ
عَمَّا قَلِيلٍ يَأْتِي
تَجِدُ رَجَالَ الْبَارِحَةِ
أَضْحَوْا ظِلَالًا طَائِحَهُ
جُمُوعُهُمْ فُلُولُ
رُبُوعُهُمْ طُلُولُ
فَمِنْ عَتِيدِ الْعَارِ
إِلَى أَبِيدِ النَّارِ

بئس النفاق

لَا شَيْءَ ذُو نِفَاقٍ
فِي السُّوقِ كَالنِّفَاقِ
سَاءَ مَصِيرًا فَاغْلَمِ
وَمَنْ يُخَادِعْ يَنْدَمِ
مَنْ اسْتَبَاحَ الْإِفْكََا
فَعَاثِرٌ لَا شَكَا
مَا انْتَقَصَ الْإِنْسَانَا
كَفَوُلِهِ الْبُهْتَانَا
إِبْدَاءُ مَا لَا تُضْمِرُ
مَعَرَّةٌ أَوْ أَنْكَرُ
الْحُرْمُهُمَا يَتَّقِ
مِنْ سُوءِ عُقْبَى يَحْدُقِ

شرف الصداقة

مِنْ أَكْبَرِ التُّوفِيقِ
فَقُورُكَ بِالصَّدِيقِ
فَهُوَ أَخٌ تَكْتَسِبُهُ
وَابْنُ أَبِيكَ تُوَهِّبُهُ
لَكِنْ يَوْمَ الْعَدَدِ
أَنْدَرُ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ
يَعِزُّ أَنْ تَظْفَرَ بِهِ
فَإِنْ ظَفَرْتَ فَاجْتَبِهِ
تَجِدُهُ فِي الْخُرَّاءِ
مَا كَانَ فِي السَّرَّاءِ
مَا أَشْرَفَ الصَّدَاقَةَ
طَاهِرَةَ الْعِلَاقَةَ

لكل أداء وفاء

كُلُّ عَظِيمٍ الْخُلُقِ
أَوْ مُبْدِعٍ مُوَفَّقٍ
أَوْ صَادِقٍ فِي أَمَلِهِ
أَوْ مُخْلِصٍ فِي عَمَلِهِ
أَوْ بَازِلٍ فِي النُّفَعِ
أَوْ أَرْحَمِيٍّ فَادٍ
مَا اسْتَطَاعَ لِلْبِلَادِ
يَخْلُقُ بِالْإِكْرَامِ
وَرِفْقَةٍ الْمَقَامِ
بِقُدْرٍ مَا أَفَادَا
أَوْ هَمٍّ أَوْ أَرَادَا

الذاتية

ما اسْطَغْتِ كُنْ إِيَّاكَ
ولا تَكُنْ سِوَاكَ
شَبِيهَهُ كُلُّ فِي الْبَلَدِ
لَيْسَ لِعَمْرِي بِأَحَدٍ
ما زادَ بَيْنَ الْإِنْسِ
عن عَدمِ ذِي حِسِّ
تَوَحَّدَنَّ كُنْهَا
كما اخْتَأَفْتَ وَجْهَهَا
وَأَنْفَرْتِ رَدْنِ عَقْلًا
كما أَنْفَرْتَ شَكْلًا
ما هَانَ فِي الطَّبَاعِ
كَالْخُلُقِ الْمُشَاعِ
لِتَنْمُ فِيكَ الْمَنْقَبَةُ
طَائِقَةُ مُهَذَّبَةٍ
مُرسَّالةً إِنْسَالًا
مُمْتَازَةً مِثَالًا
لا تَخْتَلِفْ بِالْمَبْنَى
وَتَخْتَلِطْ بِالْمَعْنَى

مجاراة السجية

أَفِضْ عَلَى صِفَاتِكَ
خَصِيصَةً مِنْ ذَاتِكَ
قُلْ قَوْلَ مَنْ يَبْتَذِرُ
لَا قَوْلَ مَنْ يَتَّبِعُ
وَكُنْ كَرِيمًا كَرَمَكَ
وَإِنْ تَرِشْ فَأَسْهَمَكَ
عِلْمَكَ وَخُدَّةَ أَعْلَمِ
فَإِنْ يُشَبِّهُهُمْ
لَمْ يَسْمُ فِي خِصَالِكَ
مَا نَدَّ عَنْ مِثَالِكَ
وَخَابَ مِنْ لَذَاتِكَ
مَا لَمْ يَجِْ عَنْ ذَاتِكَ
الْعَاقِلُ السَّعِيدُ
وَالْفَاضِلُ الْمَجِيدُ
هُوَ الَّذِي سَرِيرَتُهُ
تَشِفُّ عَنْهَا سِيرَتُهُ
فَمَنْ سَمَتْ مَنَازِعُهُ
بَدَا عَلَيْهَا طَابَعُهُ

ذاكَ هَوَى الْأَنْبَابِ
وَالسِّرُّ فِي الْعَجَابِ
وَدُونَهُ لَا يُنْقَنُ
شَيْءٌ وَلَا يُسْتَحْسَنُ

إلحاق

هذا كتابي ليس نثرًا مرسلا
وليس شعراً فهو شيء لا ولا
سَطَرُته كقولهم على عجل
فلا تُؤاخذني على هذا الخلل

النفس في أوج كمالها

فَإِنْ سَمَّيْتُ أَمَلاً
وَرَامَتِ الْكَمَالَ
أَلَانَّتِ الْعَصِيَا
وَأَذْنَتِ الْقَصِيَا
دَائِبَةُ الرُّقْيَى
فِي شَوَاطِهَا الْعُيُي
حَتَّى تُرَى فِي رُتَبِهِ
تَقْصُرُ عَنْهَا الرُّغْبَةُ
فَهِيَ، وَشَاقُّ مَا هِيَ،
شَبَّهَ السَّمَاءِ الزَّاهِيَةَ
شُمُوسَهَا: الْعَالُومُ
وَالشَّيْءُ: النُّجُومُ

الإبداء

كُلُّ أَمْرٍ يَعْزُّ لَهُ
فِي الْعُمْرِ حَلٌّ مَعْضَلُهُ
أَوْ مَذْهَبٌ مُفِيدٌ
أَوْ مَطْلَبٌ جَدِيدٌ
فَلْيَقْتُلْهُ حَسَا
وَلْيُخَيِّطْهُ دِرْسَا
حَتَّى إِذَا أَلْفَاهُ
يَوْمًا قَدْ اسْتَوْفَاهُ
بَدَأَهُ وَلَمْ يَهَبْ
فِيهِ مُعَانَاةَ النَّصَبِ
وَأِنْ يَكُنْ مَا يَبْدَى
مَنْ فَوْرُهُ لَا يَجْزَى
بَلْ رُبَّمَا أَثَارَا
شَرًّا وَأَذْكَى نَارَا
مَزِيَّةُ الْإِبْدَاءِ
تَشْتَقُّ فِي الْأَدَاءِ
تَشْتَقُّ لَكِنْ يُفْضَى
مِنْهَا إِلَى مَا يُرْضَى

من سعة الثَّراءِ
والعِزَّةِ القَعَساءِ
من لم يكن مفتتحاً
طريقه أو مصححاً
فليس بالإنسانِ
في أكمل المعاني

تخير البيئة

أَثِرُ كُلِّ حَالَةٍ
بِئْسَتْهَا الْفَعَالَةُ
تَقُوزُ بِمَا تَسْتَصْلِحُ
وَتَوُوقُ مَا تَسْتَقْبِحُ
إِنْ تَهُوَ أَلَا تَفْعَلَا
مَا قَدْ أَلِفْتِ أَوَّلَا
فَاعْمَدِ إِلَى تَجَنُّبِهِ
وَحَلِّ مَا يُغْرِيكَ بِهِ
مَنْ مَجَمَعَ يَسْرَةً
أَوْ مَوْشِعَ يَذْكُرُهُ
مَسْتَبَدًّا بَلَا مَلْلَ
أُخْرِى الْيَالِي بِالْأُولِ
مُنْتَقِلًا تَدْرُجَا
مَنْ غَيْرَ أَنْ تَحَرَّجَا
مَنْ الْهَوَى إِلَى الْجَوَى
تَحْتَالُ حَتَّى تَنْجُوا
لَا يُقَالِعُ الْمُذْمَنُ عَنْ
إِدْمَانِهِ مَا لَمْ يُعَنْ
وَلَيْسَ فِي الْأَعْوَانِ
كَالْنَفْسِ لِلْإِنْسَانِ

النفس في درك انحطاطها

لَكُنَّهَا إِنْ تُهْمَلِ
فِي نَقْصِهَا تَسْتَرْسِلِ
وَرَبُّهَا تَمَادَتْ
فِي الْغَيِّ مَا أَرَادَتْ
فَعَثَرَتْ تَبَاعَا
وَأَنْتَرَتْ شُعَاعَا
مِنْ شَرِّكَ إِلَى شَرِّكَ
فِي دَرَكٍ بَعْدَ دَرَكٍ
الْعُذْرُ يَدْعُو الْعُذْرَا
وَالْوِزْرُ يَتْلُو الْوِزْرَا
وَالْبُؤْسُ جَهْدُ الْبُؤْسِ
مَصِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ
الشَّرُّ فِيهَا وَالشَّرُّ
كَأَنَّهَا بِنْتُ «سَقَر»

السعادة

بكلِّ شغلٍ أو عملٍ
يرمي الفتى إلى أملٍ
والبَّداء والإعـادة
في طَلَبِ السَّعادة
ذو العِلْمِ مَهْمَا يَبْلُغِ
ذو الفَنِّ مَهْمَا يَنْبَغِ
ما زالَ في ما رآه
يَنْتَجِعُ السَّعادة
ذو الجَاهِ مَهْمَا يَجْمَعِ
وكلُّ سامي المَطْمَعِ
بالمالِ والسَّيادة
يَرغَبُ في السَّعادة
ذو الطَّوْلِ بالتَّطوُّلِ
والنُّبْلِ بالنُّبُلِ
يُواصلُ اجْتِهاده
لِيَغْنَمَ السَّعادة
وأيُّها تَرى في النَّاسِ
مِنْ ذاكِ وناسِ

تَلَقَّى لَه إِرَادَه
غَايَتُهَا السَّعَادَه
إِنَّ بِهَذَا الذِّكْرِ
لِلْقَارِئِ الْمُسْتَقْرِ
نُصْحًا، إِذَا أَفَادَه
تَمَّتْ لَه السَّعَادَه

المبدأ

المبدأ الأخذ بما
يؤثر من خلق سما
أو هو أن تستأثرا
بخصالة أو أكثر
تبدأ بالتحالفها
تذاب في استعمالها
تضد عنها وترد
إن جيد عنها لم تجد
مهما تجشّم دونها
لم ترّض أن تخونها
معتقداً سادها
مجاهداً أضدادها
لا يرجاء برّ
ولا يخوف ضرّ
لكن بأن اللبّ
دعا الهوى فلبي
فإن تكن ذا مبدأ
فأنت أشرف امرئ

تعهد النفس

تَعَهَّدِ النَّفْسَ بِمَا
يَغْدُولُهَا مُتَمِّمًا
فَإِنْ نَمَاهَا الْعَقْلُ
ثُمَّ غَذَاهَا الْفَضْلُ
ثَابَتَتْ بِأَصْنَافِ الْجَالِي
مِنْ الْمِنَاقِبِ الْعُلَى
وَأَفْرَادِ الْخَلْقِ
مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ
مُزْدَانَةً مِنْ الْأَدَبِ
بِكُلِّ زِينَةٍ عَجَبِ
مَا فِي الرِّيَاضِ نَخْرَةٍ
وَلَا الْغِيَاضِ خُضْرَةٍ
لَهَا الرُّوَائِحُ الَّتِي
دَقَّقَتْ بِهَا وَجْهَاتِ
مِثْلِ الْجَالِي الْمُحِبِّ
فِي الْأَنْفَسِ الْمَهْدَبَةِ

التثبت

إِنْ تَسْتَمِعْ كَلَامَا
فَاسْتَبْطِنِ الْمَرَامَا
مُنْتَبِذَ النَّصِيقِ
مُنْتَبِذَ النَّزْوِيقِ
وَأَخْرِجِ الْجَوَابَا
حَتَّى تَرَى الصَّوَابَا
لَا بَأْسَ بِالنَّمَاهِلِ
الْبِئْسَ بِالنَّعْجِلِ
كُلُّ مَقَالٍ تُحْتَمَلُ
فِيهِ وُجُوهُ لِدَخْلِ
وَقَدْ يَكُونُ سَوْءُ ظَنِّ
أَذْنَى إِلَى حُسْنِ الْفِطْنِ
كَقَوْلِهِمْ مِنْ قِدَمِ
فِي جَامِعَاتِ الْكَلِمِ
كَمِ سَامِعٍ تَسْرَعَا
فِي رَدِّهِ مُنْدَفِعَا
يُوهِمُ أَنَّه فَهْمُ
فَجَاءَ ضِدُّ مَا وَهْمُ

ارم إلى هدف

أَضْيَعُ رَامَ سَهْمَا
مَنْ لَمْ يُعَيِّنْ مَرْمَى
فِي كُلِّ جَهْدٍ تَجْهَدُ
تَوَخَّ قَصْدًا تَقْصِدُ
فِعْلٌ لَغَيْرِ غَايَةٍ
مِنْ بَدْءٍ غَوَايَةٍ
إِنْ كُنْتَ يَوْمًا رَاسِمًا
أَوْ نَاشِرًا أَوْ نَازِمًا
أَوْ نَاشِدًا إِتْقَانًا
فِي أَيِّ فَنٍّ كَانَا
فَهْيِي الْأَسْبَابَا
وَأَسْتَشْرِفُ اللَّبَابَا
كُنْ عَارِفًا مَا تَبْتَغِي
مُهَيِّئَا مَا يَنْبَغِي
تَخْتَصِرِ الطَّرِيقَا
وَتَمْلِكِ التَّحْقِيقَا
كَمْ مِنْ عَجِيبِ عَمَلٍ
أَشْبَهَ بِالْمُرْتَجَلِ
تَخَالُهُ عَفْوًَا جَرَى
وَقَدْ مَاقَدْ دُبَّرَا

التحقيق في العلم

إِذَا طَلَبْتَ عِلْمًا
فَاطْلُبْهُ مُسْتَتَمًّا
هَذَا زَمَانٌ يُقْهَرُ
مَنْ لَيْسَ فِيهِ يَمَهَرُ
مَنْ عَرَفَ الْيَسِيرَ
لَمْ يَنْتَفِعْ كَثِيرًا
وَلَمْ يُعَزَّزْ وَطَنُهُ
مَنْ لَمْ يُشَرِّفْ زَمَنُهُ
كَذَاكَ مَنْ تَوَزَّعَا
لِفَرْطِ مَا تَوَسَّعَا
وَلَيْسَ ذَا تَمَكُّنٍ
فِي مَطْلَبٍ مُعَيَّنٍ
إِنْ رُمِيَ عِلْمًا فَاجْهَدِ
وَمَا اسْتَطَعْتَ وَحْدَ
تَجِرْ إِلَى الْمَرَامِ
مِنْ أَقْرَبِ الْمَرَامِي
أَمَّا تَرَى الْبَوَاخِرَا
تَخْتَرِقُ الزُّوَاخِرَا

والطائراتُ عُلُوًّا
والماخِراتُ جَوًّا
والقِادحاتُ نُورًا
مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ يُورَى
والطاويياتُ قُضْبًا
مَتَّحِلَاتٍ سَبَبًا
تُنْفَى بِهَا الْأَبْعَادُ
وَتَقْرُبُ الْبِلَادُ
إِلَى الْأَفْئَانِ الْأَخْرُ
مِنْ الْأَعْجَابِ الْكُبَرِ
ذَاكَ مِنَ التَّحْقِيقِ
فِي الْعِلْمِ وَالتَّذْقِيقِ

الاجتهاد

تَتَّبِعِ الْقَدِيمَا
إِنْ تَرَهُ قَوِيْمَا
وَإِنْ يَرْبِكَ مَا تَجِدُ
مِنْ اضْطِلَاحٍ فَاجْتَهِدِ
النُّجْحُ فِي التَّجْدِيدِ
وَالْمَوْتُ فِي الْجُمُودِ
تَوَلَّ بِالْتُّذْبِيرِ
وَالْجَهْدِ وَالتَّفَكِيرِ
أَنْ تُضْلِحَ الْمُخْتَلَا
وَتَشْفِيَ الْمُغْتَلَا
وَلَا تَقُلْ تَنْصُلَا
كَذَا وَجَدْنَا مَنْ خَلَا
الْعَقْلُ نَوْرٌ مُنِهَا
لِلْمَرْءِ كَيْ يَسْتَضِيحَا
فَيَتَوَخَّى الصَّالِحَا
وَيَتَوَقَّى الطَّالِحَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ يُعْمَلُ
فَكَرْتَهُ لَا يُهْمَلُ

السراة الصالحون

أَعْيَانُ كُلِّ أُمَّةٍ
أُرْكَانُهَا الْمَهْمَةُ
فِي مَا يُعِزُّ الْبِلَادَ
وَمَا يَقِي كَيْدَ الْعَدَى
كُلُّ كَبِيرِ الْقُلُوبِ
مِنَ الرِّجَالِ الْغُلَبِ
كُلُّ كَرِيمِ الْفِعْلِ
كُلُّ عَظِيمِ الْفَضْلِ
كُلُّ مُجِيدِ صُنْعَا
كُلُّ مُفِيدِ مَشْعَى
وَسَائِرِ السُّبُوقِ
فِي سُبُلِ الْمَرَاقِي
أُولَئِكَ هُمُ الْأَلَى
أَوْتُوا مَقَالِيدَ الْعَلَا

المتاركة

وَقَدْ وَقَّ ذَلِكْ أَغْلَامِ
وَقِيَّتْ شَرُّ النَّدَمِ
أَنْ نَزَاهَةَ الشُّغْفِ
بِكُلِّ مَا يَرْضَى الشُّرْفِ
وَكَأَفَ الْفُؤَادِ
بِالْعَمَلِ الْمُجَادِ
وَقُوَّةَ التَّنَبُّهِ
وَنَحْوَةَ التَّشَبُّهِ
وَحَوْفَ غَيْبِ الْأَمْرِ
وَحُبِّ نَيْلِ الْفَخْرِ
وَكُلِّ مَا لَمْ أَحْصِرِ
مِنَ الْمَزَايَا الْغُرْرِ
فِي الشَّيْمِ الْمُبَارَكَةِ
تَقَاتُلُهُ الْمُتَارِكَةُ

إكرام الفضلاء

إكرام أهل العلم
حقٌّ ومَحْضُ غُنْمٍ
شعبٌ يَـذُلُّ عَالِمُهُ
لا تَزْدَهِى مَعَالِمُهُ
أَيُّ هُدًى فِي دَارِ
مَنْكُوسَةِ الْمَنَارِ؟
نَحْضُرُكَ أَرْبَابَ الْفِطَنِ
مَنْ الْوَلَاءُ لِلْوَطَنِ
أَيَنْشِئُونَ الْكُتُبَا
وَيَصْنَعُونَ الْعَجَبَا
بِكُلِّ حُسْنٍ بَارِعٍ
فِي كُلِّ فَنٍّ رَائِعٍ
وَيَمْلَأُونَ الْبَلَادَا
فَخُـلَا وَعِلْمًا وَهُدًى
ثُمَّ يَكُونُ الشُّكْرُ
مَوْتُوا، وَيَحْيَا الذِّكْرُ

الصلح خير

دَعَاءُكُمْ السَّلَامِ
قَوَائِمُ الْأَقْوَامِ
وَالصُّلْحُ مَهْمَا شَقُّوا
خَيْرٌ لَهُمْ وَأَبْقَى
تَفَنَّى الشُّعُوبُ بُغْضًا
يُبِيدُ بَعْضُ بَعْضًا
مَا الظَّنُّ بِالْأَفْرَادِ
فِي مَالَعِبِ الْأُخْقَادِ؟
كُنْ إِنْ دَعَا الشُّرَارُ
أَخِرَ مَنْ يُثَارُ
وَلَا تُطِغْ مَنْ لَجَّأَ
مَا دَامَ سِلْمٌ يُرْجَى
فَأَفَقَةُ الْخُفَّائِنِ
نَسَافَةُ الْمَدَائِنِ

رعاية الجار

أَكْبِرُ أَسْبَابَ النَّقَمِ
سَوَاءُ الْجِوَارِ فِي الْأَمَمِ
وَمُعْظَمُ الشُّجَارِ
مِنْ حُمُقٍ فِي الْجَارِ
مَا أَخْزَمَ الْمُصَافِيَا
وَأَنْتَدَمَ الْمُجَافِيَا
لِلْجَارِ حَقٌّ يُرْعَى
وَلَيْسَ هَذَا بِدُعَا
أَجْلٍ بِهِ مِنْ حَقٍّ
مَا زَالَ فَخْرَ الشُّرْقِ
قُرْبُ الدِّيَارِ قُرْبَى
أَوْ هُوَ أَذْنَى قُرْبَا
إِنْ كَانَ مِنْ فَخْرِ الْحَضَرِ
أَنْ يَتَكَفَّلَ الْبَشَرُ
فَكَيْفَ لَا تُحَاسِنُ
أَلْزَمَ مَنْ تُسَاكِنُ
أَلَيْسَ جَارُكَ الْأَخَا
إِذَا أَخُوكَ انْسَلَخَا؟

البر بالوالدين

الوالدينِ أَكْرَمَ
تَغْنَمُ صُنُوفَ النَّعَمِ
تَعِشْ تَعْمُرْ تَنْجِبْ
تُعَزِّزْ تُوقِّرْ تُحَبِّبْ
هما اللذان اشتنفدا
دونك آياتِ الفِدى
اللهُ أَوْصَى بِهِمَا
مِنْ أَجْلِ أَوْصَايِهِمَا
والحكماءُ فَصَّلُوا
مَا أَجْمَلَتْهُ الرُّسُلُ
كَمْ لَهُمَا عَلَيْنَا
دَيْنَانَا، وَجَلَّ دَيْنَانَا
لا تَمْنَحِ الْكُنُودَا
مَنْ مَنَحَ الْوُجُودَا
فَلْيُجْزِيَا جَمِيلًا
وَلْيُوسِّعَا تَبْجِيلًا
ذاك رِضَى الْخَالِقِ
وَكَرَمُ الْأَخْلَاقِ

الشمم

أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي الشَّيْءِ
أَنْ كَرُمَتْ هُوَ الشَّمَمُ
وَإِنْ تَنَوَّعَ فِي اسْمِهِ
فَبِالْإِيَاءِ أَسْمُهُ
ذَلِكَ حَافِظُ النَّفْسِ
عَنْ كُلِّ مُسْتَخْسٍ
مِنْ شَائِنٍ أَوْ زَائِنٍ
فِي ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ
هَرَّةٌ نُبِّلَ لَا صَافٍ
يَهْتَزُّهَا أَوْلُو الشَّرَفِ
تَعْرِصُ أَهْلَ النَّبْلِ
عَنْ وَرْدِ حَوْضِ الذُّلِّ
وَنَبْرَةِ النَّزَاهَةِ
لَا نَعْرَةَ الْوَجَاهَةِ
تَنْزِمُ فِي الرِّجَالِ
عَنْ رُوحِ الْإِسْتِقْلَالِ

نعمت المصارحة

كرامته الموعالنه
ففي السَّمع والمُعَاينه
بأن يُذاع الصدقُ
وأن يُراعَى الحقُّ
بَيِّن جَالِيًا مذهبك
ولا تُحرِّف مَشْرَبك
كم تَتَأبَى النفسُ
إخفاءً ما تُجسُّ
رُبَّ مقامٍ فَضِّلِ
قال به ذو العقلِ
ما أَقْبَحَ المُحاسنه
وأجملَ المُخاشنه
كم بين أهل العصرِ
من مؤثرٍ للمكر
يحسبُه مالاذا
إذا البِلاغُ أذى
رَغْمُ مزيغِ الفِطَنِ
من مُنتجاتِ الوهنِ
يبقى أداة رقى
ما استأخر التُّرقي

التنبه والحذر

بِقُوَّةِ التَّنَبُّهِ
تَأْمَنُ مَا لَا تَشْتَهِي
لَا تَوُخِذَنَّ بِسِنِّهِ
دُونَ افْتِرَاضِ الْمَمْكَنَةِ
وَكُنْ دَوَامًا حَذِرًا
لَا مَآكِرًا أَوْ غَدِرًا
تَحْذَرُ حَتَّى تَوْمِنَا
مَكِيدَةً فَتَوْمِنَا
فَقَدْ يُجَادُّ بِالْمِقَةِ
وَلَا يُجَادُّ بِالثَّقَةِ
وَمَا اتَّقَيْتَ مِنْ خَطَرٍ
فَرَّقُ مِنَ الْجَبَنِ الْحَذَرَ
فَإِنْ فِي كُلِّ هِنَةٍ
مَدْرَسَةٌ مُكْتَمِنَةٍ
نَافِيَةٌ لِلْجَهْلِ
نَافِعَةٌ لِلْعَقْلِ
مُرْشِدَةٌ لِلْحَاكِمِ
مِنْ الْغُرُورِ عَاصِمَةٌ
تَمَلَّأْ حَوْضَ الْحِلْمِ
تَكَلَّأْ رَوْضَ الْعِلْمِ

أشرف العبادَة

ذَلِكُمُ إِلَٰهِي
جَلَّ عَنْ التَّنَاهِي
أَوْحَى التَّمَّاسَ الْخَيْرِ
قَبْلَ اجْتِنَابِ الْخَيْرِ
عَالِمٌ أَنَّ الْعَدْلَ
لَدَيْهِ يَتْلُو الْفَضْلَ
أَنَا « أَرْجَى » نِعْمَتُهُ
فَوْقَ اتَّقَائِي نِقَمَتُهُ
مُقَرَّرًا فِي سِرِّي
مُكَرَّرًا فِي جَهْرِي
أَنَّ الْهَوَى فِي كُنْهِهِ
هُوَ ابْتِغَاءُ وَجْهِهِ
فَمَا أُطِيعُ مِنْ أَمْرِ
أَوْ أُسْتَطِيعُ مِنْ أَمْرِ
أَوْفٍ بِهِ مَا فَرَضَا
قَصْدًا إِلَى مُحِضِ الرِّضَى
مَنْ يَخْتَصِصُ لَمْ يُؤْلَفِ
فِي الْقَوْمِ أَدْنَى جِأَفِ

مَنْ يَأْسِرِ الْإِخْوَانَ
يَسْتَكْثِرِ الْأَعْوَانَ
يُنْزِمُ عَدِيدَ إِلِهِ
بِشَاكِرِي أَفْضَالِهِ
كَمْ ذِي يَدٍ وَنَحْمَدُهُ
أَتَنْتُهُ أَيَّدِيَّاءُ
أَسْمَى خِلَالِ الْأَثَرِ
ظُهُورُهَا فِي مَآثَرِ

الأثره

نفسك أثـرُ بالهوى
تـرشـدُ ومـن غـالى غـوى^(١)
المـرء مـهـما يـجـد
أو يـعـتـزـز أو يـمـجـد^(٢)
أو يـبـتـكـر أو يـخـلـق
أو يـدـخـر أو يـخـلـق^(٣)
أو يـخـش أو يـرـج، تـرـه
مـطـاوعـا لـلـأثـر^(٤)
ذاك هـوى مـشـرـوع
أيا تـأثـره تـرـوع
مـبـدأ كـل حـي
مـبـدأ كـل شـي
لـكـن مـن تـخـطـى
بـه الحـدود شـطـا^(٥)

(١) نفسك أثر: اخصص نفسك.

(٢) يجد: يحسن.

(٣) يخلق «الأولى»: ينشئ ويوجد. يخلق «الثانية»: يبلى.

(٤) الأثر: اختصاص النفس بكل الأشياء.

(٥) شط: بعد وزاغ عن القصد.

أَلَيْسَ فَرُطُ الْحِرْصِ
مَجْأَبَةً لِلنَّقْصِ
شَارِكُ أَخَاكَ فِي النَّعْمِ
تَجِدُهُ أَيَّامَ النَّقْمِ

إخلاص النية

إِخْلَاصُكَ الطُّوبَى لَهُ
مُحَافَظُكَ لِلنِّيَّةِ
وَحَيْثُ لَا إِخْلَاصَ
فَالْخِيْبَةُ الْقَصَاصُ
مَا يَمْنَعُ التَّأْزِرَ
فِي الشَّرْقِ وَالنَّاصِرَ
بَحَيْثُ لَا يُتَّخَذُ
لَأَهْلِهِ نَجَاحُ
أَلَيْسَ بِالْخُصُوصِ
تَعَزُّرُ الْخُلُوصِ
أَخْلَصُ فِتْلِكَ الْإِيَّاهُ
أَخْلَصُ إِلَى النِّهَايَةِ
أَخْلَصُ تَوَقُّعُ الْوُجُوهِ
أَخْلَصُ تَرْقُّ الْقَوْمِ

الحرية القومية

لا تُـذْركُ الحرِّيَّة
بالشُّوقِ والأَمْنِيَّة
تلك عروسُ أغلى
لها المحلُّ الأعلى
ليس يفيها مَهْرا
بذلِكَ فيها العُمْرا
سعادةٌ لا توهَّبُ
لكنَّها قد تُكسَبُ
شعبٌ شديدُ الشَّغَفِ
باللَّهُو أو بالتَّرفِ
مُحالِفُ الرِّزِيَالَةِ
مُخالِفُ الفُضِيَالَةِ
يَجْبُنُ حيثُ المِصْلَحَةُ
يجرُّ جُرْأَةَ القِحَاةِ
ليس من العالومِ
بموضعِ مَعَالِومِ
وليس في القُنُونِ
سوى أخِي قُتُونِ
أنَّى تراه يَحْزَنُ
بأن يكون حُرًّا ؟

الله

اللَّهُ رَبُّكَ الْأَحَدُ
بَارئُكَ الْحَيُّ الصَّمَدُ^(١)
إِيَّاهُ مَا عِشْتَ اخْمَدِ
وَعَيَّرَهُ لَا تَعْبُدِ
هُوَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ
هُوَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ
الشَّامِلُ الْإِنْسَانِ
بِوَاسِعِ الْإِحْسَانِ
بِنَائِلِ أَشْرَفُهُ
عَقْلُ بِهِ يَعْرِفُهُ^(٢)
يَرْجُو بِهِ ثَوَابَهُ
أَوْ يَتَّقِي عِقَابَهُ
فِي حَدِّ مَا قَدْ أَنْزَلَ
مُفَصِّلاً أَوْ مُجْمَلاً
بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ
فِي دِينِهِ الْقَوِيمِ

(١) بَارئُكَ : خَالِقُكَ . الصمد : المقصود .

(٢) بنائِل : بفضل وإحسان .

ترك المبالاة

إِنْ نِيْطَ أُمْرٌ بَفَتَى
أَتَى بِهِ كَمَا أَتَى
فَنَالَهُ بَعْضُ الْخَجَلِ
أَوْ نَابَهُ خِزْيُ الْفَشَلِ
لَمْ يُسَمِّعُوهُ عَتَبَا
أَوْ يُنْذِرُوهُ عُقْبَى
بَلْ شَتَّفُوا أُنْذِيَهُ
بِقَوْلٍ: مَا عَلَيَّهِ
وَأَبْأَلُوا الْأَعْذَارَا
لِيُخْلَعَ الْعِذَارَا
أَوْ جَاءَ أُمْرًا إِذَا
جَانِ أَسَاءَ جَدًّا
مُخَالِفًا مَا شَرَعَا
مُفَارِقًا مَا شَنَعَا
مُكَتَّرًا مَغَارِمَهُ
مُكَرَّرًا مَآثِمَهُ
مُجَاوِزًا حَدَّ الْأَدَبِ
غَيْرَ مُؤَدٍّ مَا وَجَبَ
لَمْ يَجِدُوا مِنْ بَأْسٍ
فِي فَعْلٍ ذَاكَ النَّكْسِ

كل ما فيه ضرر فيه بأس

قُلْ مُبْدِئاً مُعِيداً
مُزِيداً تَزِيداً
الْبَاسُ فِي كُلِّ خَطْلٍ^(١)
وَكُلُّ نَفْسٍ وَزَلْ
فِي صَوْلَةِ الْمُضَرِّ^(٢)
وَعَوْدَةِ الْمُضَرِّ
فِي هَضْمِ حَقِّ الْقَاصِرِ^(٣)
وَفِي اعْتِزَالِ الْقَاهِرِ
فِي الْأَخْذِ بِالنَّظَرِ
إِذْ تُخْتَمُ الْمُنَاصَرِ
فِي رَفْعِ قَدْرِ الْمُتَّهِنِ^(٤)
وَفِي اخْتِلَاسِ الْمُؤْتَمِنِ
فِي أَنْ نَهَابَ مَنْ نَهَى
وَمَا بَنَا رَدُّعُ النَّهْيِ^(٥)

(١) خطل: خطأ وغلط. زلل: سقط.

(٢) صولة: سطوة وعنف.

(٣) هضم: ظلم. القاصر: الصغير السن الذي لم يبلغ من السن (الرشد).

(٤) أي في أن تعامل معاملة المثل من يستحق منك المعونة والإغضاء عما يسوءك منه.

(٥) نهى: منع وخطر، ردع: كف وزجر، النهى: العقل. أي في أن نخشى من منعنا من عمل شُرُود أن يكون لنا من عقل رادع.

فِي أَنْ نُخَادِعَ الْمَلَا
لِمَطْمَعٍ وَإِنْ عَالَا^(١)
فِي طَرْقٍ خَذِرِ الْعِصْمَةِ
وَهَتِكِ سِتْرِ الْحُرْمَةِ^(٢)
فِي التَّلْبِ أَوْ فِي اللَّؤْمِ
لِكُتْبَرَاءِ الْقَوْمِ^(٣)
إِلَّا، إِذَا صَحَّ السَّنَدُ
فِي مَا أَتَوْا مِنَ الْفَنَدِ^(٤)

(١) الملا : المَلَأَ : وهو جماعة من الناس .

(٢) خدر المرأة : مكانها الذي تصون نفسها فيه ، العصمة : الحفظ والصواب ، الحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

(٣) التلب : الطعن .

(٤) المسند : الحجة ، الفند : الخطأ في القول والرأي .

ملحق ببليوجرافي بقصائد خليل مطران المنشورة في المجالات الأدبية

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١. أبولو	١/١	سبتمبر	١٩٣٢	بنفسجة في عروة	جعلت في عروتي بنفسجة
٢. أبولو	١/٢	أكتوبر	١٩٣٢	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
٣. أبولو	١/٤	ديسمبر	١٩٣٢	النيل الخالد	عجبا أتوحشني وانت إزائي
٤. أبولو	١/٧	مارس	١٩٣٣	مفاخر الهدايا	وقد الربيع إليك قبل أوانه
٥. أبولو	١/١٠	يونيه	١٩٣٣	الكشاف الأعظم	جلوت المنى أيها الموسما
٦. أبولو	١/١١	يوليو	١٩٣٣	مرثية مطران لحافظ	عظم الله فيك أجر الضاد
٧. أبولو	٢/٣	نوفمبر	١٩٣٣	الامير الزارع	نور الرجاء بدا ويمن الطالع
٨. أبولو	٢/٩	مايو	١٩٣٤	تكريم زكي مبارك	قرأت ديوانك لا أنفني
٩. أبولو	٣/٤	ديسمبر	١٩٣٤	رثاء شيخ العروبة	دال السكون من الحراك الدائم
١٠. الأديب	١/١٢	كانون الأول	١٩٤٢	بارك الله في عمر	حق لبنان أن فخر
١١. الأديب	٤/٦	حزيران	١٩٤٥	إلى صلاح الأسير	يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
١٢. الأديب	٤/١٠	تشرين الأول	١٩٤٥	وسام الأرز	يا رئيساً في عهده عاد لبنان
١٣. الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	من وحي لبنان	ما الذي تنبته هذي الربى
١٤. الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	إلى اخي الشاعر بشارة الخوري	لبنان في أسمى المعاني لم يزل
١٥. الأديب	٨/٥		١٩٤٧	بث الشكر	طوقتموني بأطواق من المن
١٦. الأديب	١٢/١	أكتوبر	١٩٥٣	قول مطران	شردوا أخيارها برأ وبحرا
١٧. أنيس الجليس	١/٦	يونيو	١٨٩٨	شهيد المرأة وشهيد الغرام	سيدتي بالباب فتى من الكتاب
١٨. أنيس الجليس	١/٧	يوليو	١٨٩٨	قضية عرض الشكوى	بين قلبي ومقلتي
١٩. أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	قضية . حكم النقض والابرام	القلوب والمقل
٢٠. أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	النجمتان والوردتان	تبسمت نجمة السماء
٢١. أنيس الجليس	١/١٠	أكتوبر	١٩٨٩	هزلية فاجعة	كانوا ثمانية من الندماء
٢٢. أنيس الجليس	٢/٨	أغسطس	١٨٩٩	النرجسة	داع دعاء إلى الجهاد فازمعا
٢٣. أنيس الجليس	٢/١٠	أكتوبر	١٨٩٩	العصفور	كنا وقد أزف المساء
٢٤. أنيس الجليس	٢/١١	نوفمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٥. أنيس الجليس	٣/٢	فبراير	١٩٠٠	فلسفة التاريخ	خرجت هند ذات يوم وفوز
٢٦. أنيس الجليس	٣/٥	مايو	١٩٠٠	إن من البيان لسحرا	سر العذارى منبىء
٢٧. أنيس الجليس	٣/٧	يوليو	١٩٠٠	المرأة الناضرة	عاجت بروض في الاصيل تطوفه
٢٨. أنيس الجليس	٥/٢	فبراير	١٩٠٢	لغز	أعرف يا سيدتي عادة
٢٩. أنيس الجليس	٦/٤	أبريل	١٩٠٣	غرام طفلين	أنت تبغي السيرا
٣٠. الجامعة	١/١٩	ديسمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
٣١. الرسالة	٢/١٠	تشرين الأول	١٩٢٨	ولقد ذكرتك	إني أقمت على التلعة بالمنى
٣٢. الرسالة	٩/٤٠٢	مارس	١٩٤١	ذكرى محمد محمود باشا	هل يعالي الذرى مكان اعتصام
٣٣. الرسالة	٩/٤٠٩	مايو	١٩٤١	المرحوم محمد مسعود بك	مضوا تباغاً وهذا يوم مسعود
٣٤. الرسالة	٩/٤٤١	ديسمبر	١٩٤١	قصيدة مطران في مي	قد تولى رفاقنا وبقينا
٣٥. الزهور	١٣/٦١٦	أبريل	١٩٤٥	رثاء البشري	وا رحمتا لي من صروف زمان
٣٦. الزهور	١/٢	أبريل	١٩١٠	الزهور الثلاث	صبح الأزهار صيف ملكي يبهز
٣٧. الزهور	٢/٦	أكتوبر	١٩١١	في فتاة حاربت في صفوف الرجال	فأقصى الفتى عنه حراسه
٣٨. الزهور	٢/٨	ديسمبر	١٩١١	الفل	زانت الرأس بقل
٣٩. الزهور	٢/١٠	فبراير	١٩١٢	قطرة دم	حذار لقلبك من لحظها
٤٠. الزهور	٣/٢	أبريل	١٩١٢	تحية مصر والشام	إلى مصر أرف عن الشام
٤١. الزهور	٣/٣	مايو	١٩١٢	هل للهموم قلوب	من دونك البين يا ليلى ومن دوني
٤٢. الزهور	٣/٤	يونيو	١٩١٢	دموع الحبيب	دموعك صنها أو فغال بمثلها
٤٣. الزهور	٣/٥	يوليو	١٩١٢	الحجاب	احجبي وجنتيك عن أعين الناس
٤٤. الزهور	٣/٦	أكتوبر	١٩١٢	الأسد الباكي	دعوتك استشفني إليك فوافني
٤٥. الزهور	٣/٧	نوفمبر	١٩١٢	حافظ بك المنشاوي	هل لشعري وأنت منه مرادي
٤٦. الزهور	٣/٨	ديسمبر	١٩١٢	في رياض الشعر	يا سبط يحيى وسليل العلى
٤٧. الزهور	٤/٤	يونيو	١٩١٣	سكر الصبابة	أبت الصبابة موردا
٤٨. الزهور	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	في رمل اسكندرية	إني أقمت على التلعة بالمنى
٤٩. سركيس	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	العذول والخيال	عاذلي في هوى الحبيب
٥٠. سركيس	١/٤	يونيو	١٩٠٥	لا تعازي	لا تعازي من حسننها الملحد
٥١. سركيس	١/٥	يوليو	١٩٠٥	نفحة الزهر	باسم الملكية في الأزاهر
٥٢. سركيس	١/٨	أغسطس	١٩٠٥	مريضة شفيت	قد كذب الطب والطبيب ألا

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٥٣. سركيس	١/١١	أكتوبر	١٩٠٥	منتهى الغيرة	وأغارني فلم أكب مقبلا
٥٤. سركيس	١/١٦	ديسمبر	١٩٠٥	العقاب	سوى الحب لا يشفي الفؤاد المكلم
٥٥. سركيس	١/١٨. ١٧	يناير	١٩٠٦	حلوى العيد	يا ليلة فاجأت سرب الغيد
٥٦. سركيس	١/١٩	فبراير	١٩٠٦	شكري غانم مترجم قصة عنتره	ماذا تصباك من حال تجدها
٥٧. سركيس	١/٢٠	فبراير	١٩٠٦	إلى أسعد نقولا	إلى صديقي العزيز الحاضر
٥٨. سركيس	١/٢٣. ٢٢	أبريل	١٩٠٦	الشاعر والطائر	يا أيها الطائر المغني
٥٩. سركيس	٢/٢	مايو	١٩٠٦	القسم	بالله باريء حسنك المعبود
٦٠. سركيس	٢/١٢	أكتوبر	١٩٠٦	تهنئة	يا حسنها ساعة من العمر
٦١. سركيس	٢/١٤	نوفمبر	١٩٠٦	مدح	يا ابن الآلى بلغوا السماك الأعزلا
٦٢. سركيس	٢/١٦. ١٥	ديسمبر	١٩٠٦	الزنجية الحسنة	العذل لا ينفع أهله
٦٣. سركيس	٣/٢٢. ٢١	مارس	١٩٠٨	أبيات مرتجلة	هب أن قلبك عبد رقته
٦٤. سركيس	٤/١	مايو	١٩٠٨	الطفل الطاهر	لك يا وليد تحية الأحرار
٦٥. سركيس	٤/٤٣	يونيو	١٩٠٨	تابين قاسم أمين	لك الله من شائد العلى
٦٦. سركيس	٤/١٣. ١٢	أكتوبر	١٩٠٨	حسنات الشعراء	ليلى اجمعي الناس إلى محفل
٦٧. سركيس	٤/٢٣. ٢٢	مارس. أبريل	١٩٠٩	مداعبة	بني أخي هيا بنا نلعب
٦٨. سركيس	٤/٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	بشرى	علمتني الخط فما راغني
٦٩. سركيس	٤/٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	نام عن الدهر	نام عن الدهر الخؤون الذي
٧٠. سركيس	٥/٨. ٧	يناير	١٩١٠	رثاء بشارة فرعون	في ذمة الله وفي عهده
٧١. سركيس	٥/٩	يناير	١٩١٠	من صهوة إلى صهوة	أيها الفارس الشجاع ترجم
٧٢. سركيس	٥/٩	يناير	١٩١٠	طائر الجنة	أسمعتنا ما شاق ألبابنا
٧٣. سركيس	٦/١٠	مايو	١٩١٢	أنا لا أخاف	أنا لا أخاف ولا أرجي
٧٤. سركيس	٦/١٣. ١٢	يونيو	١٩١٢	حافظ	لو أن المنى أسعفن أطلعت فرقدا
٧٥. سركيس	٦/١٩. ١٨	سبتمبر	١٩١٢	قال خليل مطران	ليك يا ليل المغني
٧٦. سركيس	٦/١٩. ١٨	سبتمبر	١٩١٢	المرحوم أمين الحداد	مضى ريب المنون بهم جميعا
٧٧. سركيس	٦/٢١. ٢٠	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٢	ليلة في طنطا	طافوا وهم قطع النفوس
٧٨. سركيس	٦/٢١. ٢٠	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٢	أحسنست أحسنست	يد الأمير وقد أولتكم نعمته
٧٩. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	أحمد شوقي بك	ألست في الشهر تشدو
٨٠. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	حامد بك العلايلي	من معشرهم عناوين الفخار إذا

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٨١. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	رياضة في الخلاء	بني أخي هيا بنا نلعب
٨٢. سركيس	٧/١	يناير	١٩١٣	المروءة تعطي والوفاء يفى	وارحمته لقوم فارقوا النعما
٨٣. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	عباس الثاني	ملكت شمائله القلوب فأمره
٨٤. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	البرنس محمد علي	يا ناشداً للعلم تضرب
٨٥. سركيس	٧/٦	يونيه	١٩١٣	في وداع الشيخ إبراهيم البازجي	أحننت من شوق إلى لبنان
٨٦. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	زيارة آل جبريل	وديعة ان اطربتنا فهي المنى
٨٧. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	نصيحة لسيدة	ليبسم في محياك الرجاء
٨٨. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	أبيات خليل مطران	كنا نود لك التكرم تلبسه
٨٩. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	تعزية	رزئت أباً لو طالب الدهر نفسه
٩٠. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	في آل قرطاس	للأس كانت دولة فتضمرت
٩١. سركيس	٧ / ١٠.٩	سبتمبر - أكتوبر	١٩١٣	البناء والعمد	قصر عن أدنى علاك الجسد
٩٢. سركيس	٧/١٢.١١	نوفمبر - ديسمبر	١٩١٣	حسنات الخطباء والشعراء	بنات الدهر عوجي لا تهابي
٩٣. سركيس	٨/٨.٧	أبريل - مايو	١٩١٤	تلك الديار أتذكرون جمالها	نفديك بالأرواح والأجساد
٩٤. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	نقش على شرفة جديدة	هذي الروض التي تبدي حلاها
٩٥. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	اعتذار	لس سقف حلق كسماء الشتا
٩٦. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	يصف الأطلعة	أول ما تلهي به البطون
٩٧. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	فرح بلا زينة	وفاء كهذا العهد فليكن العهد
٩٨. سركيس	٨/١٤. ١٣	يوليو	١٩١٥	في ابن جورج فليببيذس	ابن خير الفتیان فضلاً وعقلا
٩٩. سركيس	٨/ ٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	هذا من لطف الله	كانت عيون الريب ساهرة
١٠٠. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	خليل مطران يرثي الميت والحي	الضاحك اللاعب بالأمس
١٠١. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	معمل الأرض	لله بيت رحيب
١٠٢. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	إلى جورج لطف الله	يا من يخاطبه ويمدحه
١٠٣. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	تذكريات الطفولة	هل تذكرين ونحن طفلان
١٠٤. سركيس	٨/٢٢.٢١	نوفمبر - ديسمبر	١٩١٥	إلى حشمت باشا	عيون الحلى تلك المناقب والعلی
١٠٥. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	فاح ریحانها	فاح ریحانها ولاح الخزام
١٠٦. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	سجائر	جاءت لفائفك التي أهديتها
١٠٧. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	الفرط	مهما تقل ثمالة الوجود
١٠٨. سركيس	٩/٤. ٣	فبراير مارس	١٩١٦	الاسد الباكي	دعوتك أستشفي إليك فوافني

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٠٩ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	في حسناء لسعتها نحلة	أفتدي من لسعتها
١١٠ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	فتحي زغلول	عاش يرمي إلى مرام وحيد
١١١ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	إذ السحب	إذ السحب طمت وادلهمت فقد يرى
١١٢ . سركييس	٩/١٢.١١	أغسطس . سبتمبر	١٩١٦	إيدا	يا لها من غادة ذات دل
١١٣ . سركييس	١٠/٥.٤	فبراير . مارس	١٩٢١	بين اليتيمين	فوجئت فيك بانكر الأنباء
١١٤ . سركييس	١٠/٦	مارس	١٩٢١	حكوا لنا	حكوا لنا عن حمار
١١٥ . سركييس	١٠/١٥.١٤	يوليو . أغسطس	١٩٢١	مشغل القديس جاورجيوس	أقرىء القوم سلامي واعتذاري
١١٦ . سركييس	١٠/١٩.١٨	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
١١٧ . سركييس	١٠/٢١.٢٠	أكتوبر . نوفمبر	١٩٢١	شكوى وعتاب	وافي الحديث إلى غريب الدار
١١٨ . سركييس	١٠/٢٤	ديسمبر	١٩٢١	إلى بنات لبنان	خير الحلى من أدب وطهر
١١٩ . سركييس	١١ / ٥	مايو	١٩٢٢	أنور وفريد	إلى الأديب العبقري الذي
١٢٠ . سركييس	١١ / ٥	مايو	١٩٢٢	من حسنات الخليل	قد قلدوك قلائد الدر
١٢١ . سركييس	١١/٦	يونيو	١٩٢٢	حفلة تذكارية	عادوا وقوفاً حول قبرك
١٢٢ . سركييس	١١/٧	يوليو	١٩٢٢	فتية الخير	دع الخمر . نصح أخ . إنها
١٢٣ . سركييس	١١/١١	نوفمبر	١٩٢٢	شكر	أنا من أسلفت خيراً وتوانى
١٢٤ . سركييس	١١/١٢	ديسمبر	١٩٢٢	تابين خليل خياط	غلب الموت فالحياة ثكول
١٢٥ . سركييس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	جورج فيليبينس	لم تقم العبرة في حادث
١٢٦ . سركييس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	تابين فرح أنطون	فيك خطب العلى فده
١٢٧ . سركييس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	قصيدة خليل مطران	شهب تبين فما تأوب
١٢٨ . سركييس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	الوفاء	كل نوح له صدى في فؤادي
١٢٩ . سركييس	١٢ / ٨٧	يوليو . أغسطس	١٩٢٣	تهنئة	حب وما كان في الصبى جهلا
١٣٠ . سركييس	١٢/١٠.٩	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢٣	أمينة هانم	يا دار أهلك بالسلامة عادوا
١٣١ . سركييس	١٢/١٠.٩	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢٣	دمعة جزع	كم فاض من أثر الهلال العاثر
١٣٢ . سركييس	١٣/٤	أبريل	١٩٢٤	رثاء يوسف سابا	عز المعالي مات يوسف سابا
١٣٣ . سركييس	١٣/٥	مايو	١٩٢٤	نثرون	ذلك الشعب الذي آتاه نصرا
١٣٤ . سركييس	١٣/٧.٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	تمثال اليازجي	عد لابساً ثوب الخلود وعلم
١٣٥ . سركييس	١٣/٧.٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	جابر عثرات الكرام	حي العزيمة والشبابا
١٣٦ . سركييس	١٤/٢	فبراير	١٩٢٥	وفاء الخليل	لا تسلني وقد ناوا كيف حالي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٣٧ . سرركيس	١٤/٣	مارس	١٩٢٥	إلى سمو الأمير حيدر فاضل	أهدي إلى عالي المقام
١٣٨ . سرركيس	١٤/٥ . ٤	أبريل - مايو	١٩٢٥	غريغوريوس حجار	بورك في خلقت المليح
١٣٩ . سرركيس	١٤/١٢	ديسمبر	١٩٢٥	في الذهاب والإياب	نبا بك دهر بالأفاضل نابي
١٤٠ . السياسة الأسبوعية	١٥/١	يناير	١٩٢٦	تأبين سليم سرركيس	أيعقل حزني على وداعك منطقي
١٤١ . الكاتب المصري	٢/٦٠	أبريل	١٩٣٧	قصيدة خليل بك مطران	قبس بدا من جانب الصحراء
١٤٢ . الكتاب	٦/٢١	يونيو	١٩٤٧	غاية الفن لا ترام	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٣ . الكتاب	١/٢	ديسمبر	١٩٤٥	العاشق المجهول	لو أن ما نتمنى
١٤٤ . الكتاب	٢/٣	يناير	١٩٤٧	توقيع	قبل أن أبرح الحياة سأوفي
١٤٥ . الكتاب	٢/٦	أبريل	١٩٤٧	فتح السماء	قالوا لنا بليون ذات عشية
١٤٦ . الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	طلب الخلود	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٧ . الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	يقظة العرب	يا معشر العرب الكرام الألى
١٤٨ . الكتاب	٤/٨	أكتوبر	١٩٤٩	رسم	وفدت مصر في الظلماء
١٤٩ . الكتاب	٨/١	يناير	١٩٥٣	فتاة الجبل الأسود	طغت أمة الجبل الأسود
١٥٠ . الموسوعات	٨/٧	يوليو	١٩٥٣	هل تذكرين	هل تذكرين ونحن طفلان
١٥١ . المجلة المصرية	١/١١	أبريل	١٨٩٩	مقتل بزرجمهر	سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا
١٥٢ . المجلة المصرية	١/١	يونيو	١٩٠٠	الصور الكبير	ما للمليك مؤرقاً يتقلب
١٥٣ . المجلة المصرية	١/١٧	فبراير	١٩٠١	الوردة والزنبقة	ملا متكم عدل لو الحب يعدل
١٥٤ . المجلة المصرية	١/١٨	فبراير	١٩٠١	وداع وسلام	وليلة رائقة البهاء
١٥٥ . المجلة المصرية	١/١٩	مارس	١٩٠١	شهيد المروءة وشهيدة الغرام	سيدتي إن تفسحي
١٥٦ . المجلة المصرية	١/٢١	مارس	١٩٠١	إلى محمد أفندي مسعود	شاد فاعلى وبني فوطدا
١٥٧ . المجلة المصرية	١/٢٢	أبريل	١٩٠١	دمعة على فقيدة	عاد الربيع وحبذا
١٥٨ . المجلة المصرية	٢/٢	يونيه	١٩٠١	قبلة عفاف	زرت حمى الحسنة والشمس قد
١٥٩ . المجلة المصرية	٢/٣	يونيه	١٩٠١	مرثية بشارة تقلا	سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
١٦٠ . المجلة المصرية	٢/٦	أغسطس	١٩٠١	المنديل	أعد أيها المنديل ذكراً محبباً
١٦١ . المجلة المصرية	٢/٧	سبتمبر	١٩٠١	العصفور	كنا وقد أزف المساء
١٦٢ . المجلة المصرية	٢/٩٨	أكتوبر	١٩٠١	برتقال يوسف أفندي	خرجت هند ذات يوم وفوز
١٦٣ . المجلة المصرية	٢/١٦	يناير	١٩٠٢	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
١٦٤ . المجلة المصرية	٢/١٧	فبراير	١٩٠٢	أول وسام	تجلت الزهرة يوماً لي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٦٥ . المجلة المصرية	٢/١٩	مارس	١٩٠٢	في اسم أنت أو الضمير أنت	أعرف يا سيدتي عادة
١٦٦ . المجلة المصرية	٢/٢٠	مارس	١٩٠٢	فنجان قهوة	البحر ساج والسكينة سائدة
١٦٧ . المجلة المصرية	٢/٢٢	أبريل	١٩٠٢	الطفلة البويرية	أدماء فتانة لعوب
١٦٨ . المجلة المصرية	٢/٢٣	مايو	١٩٠٢	واقعة حال	أيا دار من أهوى فديتك دارا
١٦٩ . المجلة المصرية	٣/١٦	أبريل	١٩٠٩	مقطوعات شعرية	هي الكأس وارتها الطلى بشعاعها
١٧٠ . المقتطف	٣/١٧	مايو	١٩٠٩	مصر الغد وجنود الغد	حسين ما رأيك في الجنود
١٧١ . المقتطف	٣٧/٦	ديسمبر	١٩١٠	من غريب إلى عصفورة مغتربة	يا من شكت ألمي معي
١٧٢ . المقتطف	٦٤/٢	فبراير	١٩٢٤	وقف في ظل تمثال	سناك يا نيرا في رسم إنسان
١٧٣ . المقتطف	٦٨/٦	يونيو	١٩٢٦	قصيدة خليل مطران	تلك المنارة في المكان العالي
١٧٤ . المقتطف	٧٧/٣	أكتوبر	١٩٣٠	ما مصير القوم	سمعت بأذن قلبي صوت عتب
١٧٥ . المقتطف	٨٠/١	يناير	١٩٣٢	بنت شيخ القبيلة	بلغت من عيش أعز مرام
١٧٦ . المقتطف	٨٤/٥	مايو	١٩٣٤	فتاة الجبل الأسود	وكان في الترك جمع قليل
١٧٧ . المقتطف	٨٤/٦	يونيو	١٩٣٤	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم ويصدق الشمم
١٧٨ . المقتطف	٩٧/٥	ديسمبر	١٩٤٠	رابطة اسمينا	تداني فحي عابراً وتناوى
١٧٩ . المقتطف	٩٨/١	يناير	١٩٤١	أمين الريحاني	الشرق طال سباته الروحاني
١٨٠ . المقتطف	١٠٣/٢	يوليو	١٩٤٣	مرثاة لأمين المعلوف	لحق اليوم بالرفاق أمين
١٨١ . الهلال	١١١/٥	ديسمبر	١٩٤٧	شفاؤك عيد	شفاؤك عيد به نسعد
١٨٢ . الهلال	١٣/٨	مايو	١٩٥٥	الجنين الشهيد	أتت مصر تستعطي بأعينها النجل
١٨٣ . الهلال	٢٠/٣	ديسمبر	١٩١١	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
١٨٤ . الهلال	٢٠/٦	مارس	١٩١٢	في سبيل الهلال الأحمر	كم بطل أمسى ولم يسمر
١٨٥ . الهلال	٢٠/٧	أبريل	١٩١٢	في حالة منكوبي بيروت	إلى مصر أذف عن الشام
١٨٦ . الهلال	٢١/٤	يناير	١٩١٣	مخاطبة طفل	اسمع شكاتي فهي إن لم تفد
١٨٧ . الهلال	٢٤/٣	ديسمبر	١٩١٥	قصيدة عصماء	كانت عيون الريب الساهرة
١٨٨ . الهلال	٢٥/١	أكتوبر	١٩١٦	وفاة وردة	أبكت الروض عليها جزعا
١٨٩ . الهلال	٢٥/٨	مايو	١٩١٧	بين الرياض	وحي دعا فأجابه
١٩٠ . الهلال	٢٦/٣	ديسمبر	١٩١٧	مرقصات	داء ألم حسبت فيه شفاءي
١٩١ . الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	عزاء الصديق	يا فاقد الولد الوحيد عجبت من
١٩٢ . الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	رثاء الشميل	لانت صلاب العزائم

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٩٣ . الهلال	٢٦/١	أكتوبر	١٩١٧	مرقصات الشعر العصري	لكن خفض الأكثرين جناحهم
١٩٤ . الهلال	٢٧/٦	مارس	١٩١٩	الطفلان	لعب الطفلان حتى تعباً
١٩٥ . الهلال	٢٦/٧	أبريل	١٩١٨	الألم إزاء والوسيلة السخاء	عفوكم ما تقدمي إقدام
١٩٦ . الهلال	٢٧/٨	مايو	١٩١٩	الإخاء والوئام	يا مصر أنت الأهل والسكن
١٩٧ . الهلال	٢٧/٩	يونيو	١٩١٩	قصيدة مطران (ملجأ الحرية)	لله قوم بالثبات تذرعوا
١٩٨ . الهلال	٢٧/١٠	يوليو	١٩١٩	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
١٩٩ . الهلال	٢٨/٢.١	أكتوبر	١٩١٩	نصيحة لطالب طب	يا بن أخي بشرتني مرة
٢٠٠ . الهلال	٢٨/٤	يناير	١٩٢٠	تاريخ الحرب الكبرى	إيه فردون إننا منصتون
٢٠١ . الهلال	٢٨/٥	فبراير	١٩٢٠	هدية عيد الميلاد	اليوم يوم العيد يا
٢٠٢ . الهلال	٢٨/٩	يونيو	١٩٢٠	تحية خليل مطران	يارفقة كلهم أديب
٢٠٣ . الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	الحياة والفن	حي الحياة كبيرة الأعمال
٢٠٤ . الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	يوم البرميل	لهفي على برميلك الذبيح
٢٠٥ . الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	النوارة	أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي
٢٠٦ . الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	نشيد الكشافات	نحن منائر الفطن
٢٠٧ . الهلال	٢٩/٨	مايو	١٩٢١	رثاء لولي الدين يكن	عزاء لمصر في اليراع المخلد
٢٠٨ . الهلال	٣٠/١	أكتوبر	١٩٢١	الحديقة المرشوشة	من لعان هواك يصصره
٢٠٩ . الهلال	٣٠/٢	نوفمبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
٢١٠ . الهلال	٣٠/٤	يناير	١٩٢٢	رثاء لمريانا مراش	عليك سلام مريانا ورحمة
٢١١ . الهلال	٣٠/٨	مايو	١٩٢٢	رثاء المرحوم نعيم شقير	لا تبني أيها المحيا الوسيم
٢١٢ . الهلال	٣٢ / ٢.١	نوفمبر	١٩٢٣	الشعر الذهبي	حورية لاحت لنا تنتني
٢١٣ . الهلال	٣٢/٣	ديسمبر	١٩٢٣	صيحة ألم	ظننت لي أن النوى وإن ثقلت
٢١٤ . الهلال	٣٢/٥	فبراير	١٩٢٤	يوم الخميس	أتى اليوم يوم التلاقي لديك
٢١٥ . الهلال	٣٢/٧	أبريل	١٩٢٤	الحسن الجديد	سحنت في الطريق مغضوضة الجفن
٢١٦ . الهلال	٣٣/٩	يونيو	١٩٢٤	نشيد توت عنخ آمون	أنا فرعون أنا توت أن مون
٢١٧ . الهلال	٣٥/١	نوفمبر	١٩٢٦	بائعات الأزهار	ببنات الروض تسعى رفقة
٢١٨ . الهلال	٣٥/٢	ديسمبر	١٩٢٦	في وصف مغنية	أنست بكم ولكن تم أنسي
٢١٩ . الهلال	٣٧/١	نوفمبر	١٩٢٨	موليير	يا أديب الدنيا تحييك مصر
٢٢٠ . الهلال	٣٨/١	نوفمبر	١٩٢٩	في سبيل الصناعة الوطنية	بدا نور صبح بالهدى متنفس

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٢١ . الهلال	٣٨/٣	يناير	١٩٣٠	إن من البيان لسحرا	شغل العذارى علمهن
٢٢٢ . الهلال	٣٩/٢	ديسمبر	١٩٣٠	هند	يا هند لم يخطئ أبوك الحزم
٢٢٣ . الهلال	٤٠/٤	فبراير	١٩٣٢	الأم	وجدتني في غرفتي
٢٢٤ . الهلال	٤١/٩	يوليو	١٩٣٣	النجسة	داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا
٢٢٥ . الهلال	٥٥/٢	فبراير	١٩٤٧	زهرة ساهرتني	باتت لدي وطالعت
٢٢٦ . الهلال	٥٦/١٢	ديسمبر	١٩٤٨	فنجان قهوة	أريت صوغ الدر في العقيان
٢٢٧ . الهلال	٦٧/	أكتوبر	١٩٥٩	الثبات	اعزم وكد فإن مضيت فلا تقف

المحتوى

-تصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين..... ٢١٢٧

المقطوعات: قافية الهمزة

-ترجمة أبيات إنجليزية..... ٢١٣٣

-ذكرى للمرحومة لويـزة قسطنـدي كحيل..... ٢١٣٤

-ذاك الهوى..... ٢١٣٥

-إلى الصديق الكريم علي المنزلاوي بك..... ٢١٣٦

-ثناء لأديبة..... ٢١٣٧

-شكر على هدية..... ٢١٣٨

-ثناء..... ٢١٣٩

-تهنئة بعماد هناء طاسو سنة ١٩٢٤..... ٢١٤٠

-رثاء فاضلة..... ٢١٤١

-رثاء للصديق المغفور له حسين أباطة بك..... ٢١٤٢

-شكر للأمير على هدية..... ٢١٤٣

-بيت بصرح..... ٢١٤٤

-شكر على تقدير..... ٢١٤٥

-لبنان..... ٢١٤٦

-قران يوسف سيدناوي باشا وليندا أبي شنب..... ٢١٤٧

-دعاء..... ٢١٤٨

- ٢١٤٩ نكبة دمشق -
- ٢١٥٠ تهنئة بقران -
- ٢١٥١ آنسات الشواطئ -
- ٢١٥٢ طفلة في عينيها زرقة -
- ٢١٥٣ هجرة -
- ٢١٥٤ ثناء -
- ٢١٥٥ شكر على هدية -
- ٢١٥٦ اعتذار -

قافية الباء

- ٢١٥٩ رثاء حورية -
- ٢١٦٠ ألقى الجمال -
- ٢١٦١ مصطفى باشا عبد الرازق باشا -
- ٢١٦٢ مآدبة -
- ٢١٦٣ يا طبيباً -
- ٢١٦٤ الحرب -
- ٢١٦٥ تهنئة بالرتبة إلى حبيب باشا المصري -
- ٢١٦٦ صورة شاعر - خليل مطران يصور صديقه شوقي -
- ٢١٦٧ وله أيضاً في رثاء -
- ٢١٦٨ وداع لمنادات الشباب -
- ٢١٦٩ تهنئة بقران -

- ٢١٧٠ - تقدير
- ٢١٧١ - وزير الشباب
- ٢١٧٢ - الحب العذري
- ٢١٧٣ - رثاء المغفور له حضرة صاحب الدولة حسين صبري باشا
- ٢١٧٤ - سقف حلقي كسما الشفاء
- ٢١٧٥ - في شحاذ
- ٢١٧٦ - رثاء
- ٢١٧٧ - دموعك صنها
- ٢١٧٨ - عودة الجلاوي باشا من الحج
- ٢١٧٩ - فتاة أمها عربية وأبوها فرنسي
- ٢١٨٠ - راغب عطية
- ٢١٨١ - فقد عزيز
- ٢١٨٢ - في متقلدة خاتماً فصه ياقوتة
- ٢١٨٣ - أنطون الجميل
- ٢١٨٤ - إلى فاضلة سألت الشاعر إهداء رسمه إليها
- ٢١٨٥ - شكر لمعروف
- ٢١٨٦ - رثاء
- ٢١٨٧ - تعزية
- ٢١٨٨ - انفراج أزمة
- ٢١٩٠ - رثاء آخر

- ٢١٩١ - زينب
- ٢١٩٢ - تاريخ لوفاة المرحوم إسكندر قصيري
- ٢١٩٣ - الأدب
- ٢١٩٤ - مسرحية محمد علي
- ٢١٩٥ - النُّوط

قافية التاء

- ٢١٩٩ - الملك الذي يعنى بغرس البساتين
- ٢٢٠٠ - تحية
- ٢٢٠١ - في الغناء والعزاء
- ٢٢٠٢ - خليل ثابت
- ٢٢٠٣ - تحت رسم

قافية الشاء

- ٢٢٠٧ - نجاة

قافية الجيم

- ٢٢١١ - الشيب قبل أوانه
- ٢٢١٢ - تهديد بالنفى
- ٢٢١٣ - المحسنة هيلانة سياج
- ٢٢١٤ - تهنئة بزفاف
- ٢٢١٥ - في إهداء باقة أزهار إلى سيدة إفرنجية

قافية الحاء

- ٢٢١٩ - أين الجنيه
٢٢٢٠ - وصية
٢٢٢١ - شكاتك في القلوب
٢٢٢٢ - تهنئة بمولودة
٢٢٢٣ - تهنئة بوشاح النيل الأكبر
٢٢٢٤ - جيد الشعر
٢٢٢٥ - تحية

قافية الدال

- ٢٢٢٩ - تحية الأمير عبد الإله وصي عرش العراق
٢٢٣٠ - للكتابة تحت رسم
٢٢٣١ - زيارة سيادة مندوب البطريك الماروني لقصر الجزيرة
٢٢٣٢ - حسناء إفرنجية تُدعى «إيدا»
٢٢٣٣ - زيارة القدس
٢٢٣٤ - تهنئة بحفيد ثالث إلى صديق الشاعر إلياس توتنجي
٢٢٣٥ - الزمن الحاضر
٢٢٣٦ - أنشودة النيروز
٢٢٣٧ - حكمة العيد
٢٢٣٨ - حفلة جمعية التوفيق
٢٢٣٩ - رثاء لصديق الشاعر حنا الصباغ

- ٢٢٤٠.....-تهنئة بزفاف الأنسة الفاضلة المصونة لندا حاتم
- ٢٢٤١.....-الأمهات والتربية
- ٢٢٤٢.....-تهنئة بحفيد
- ٢٢٤٣.....-عشاء مغذي
- ٢٢٤٤.....-حنان الأب
- ٢٢٤٥.....-طائر غره ضوء المصباح الكهربائي فغرد ليلاً
- ٢٢٤٦.....-ثناء إلى ابن صديق الشاعر محمد عبدالعزيز طلعت حرب
- ٢٢٤٧.....-العقد
- ٢٢٤٨.....-بعض الحسن لا يدرك وصفه - اعتذار شاعر
- ٢٢٤٩.....-دعاء لقران الملك فاروق
- ٢٢٥٠.....-شكر لوزير خارجية لبنان حميد بك فرنجية
- ٢٢٥١.....-في مليحة تقول جيد الشعر
- ٢٢٥٢.....-لك يا حفيظة
- ٢٢٥٣.....-هو الحبيب
- ٢٢٥٤.....-النقد الأدبي
- ٢٢٥٥.....-مدح سركيس
- ٢٢٥٦.....-الحب
- ٢٢٥٧.....-ثناء
- ٢٢٥٨.....-رثاء المغفور له الأمير الجليل عمر طوسون
- ٢٢٥٩.....-نادي وادي حلفا عام ١٩٤٥

- ٢٢٦٠.....- اختيار الهدية
- ٢٢٦١.....- التحول الدائم
- ٢٢٦٢.....- الإيمان بالله
- ٢٢٦٣.....- من الزوج الصالح إلى الزوجة الصالحة
- ٢٢٦٤.....- دمعة على باحثة البادية
- ٢٢٦٥.....- عيد الجلاء عن مصر
- ٢٢٦٧.....- وعود الموظفين لطلاب الوظائف
- ٢٢٦٨.....- للأمير محمد علي في قصره الجديد
- ٢٢٦٩.....- العبير المسعد
- ٢٢٧٠.....- تهنئة بقران شكري نعمة وكثير قطان
- ٢٢٧١.....- قال في الشادية

قافية الرء

- ٢٢٧٥.....- مقاطعة
- ٢٢٧٦.....- رثاء
- ٢٢٧٧.....- وسام فردون
- ٢٢٧٨.....- ليلي عبد المسيح ١٩١٩
- ٢٢٧٩.....- البلورات السوداء على عيون النساء
- ٢٢٨٠.....- وصف كأس
- ٢٢٨١.....- فقيد الأدب والصحافة
- ٢٢٨٢.....- شكر صديق أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

- ٢٢٨٣.....-قران الصديق الكريم الدكتور لويس عوض بك
- ٢٢٨٤.....-رثاء عميد الأدب والصحافة
- ٢٢٨٥.....-تحية الختام
- ٢٢٨٦.....-إلى أنسة نابغة صنعت للشاعر صورة زيتية
- ٢٢٨٧.....-إلى حسناء لبنانية
- ٢٢٨٨.....-وصف كأس غاب زجاجها بلون مدامتها
- ٢٢٨٩.....-وصف آخر
- ٢٢٩٠.....-رؤية الهلال

قافية الزاي

- ٢٢٩٣.....-طه حسين وقد غضب من اعتداء كاتب عليه
- ٢٢٩٤.....-الهيطلية

قافية السين

- ٢٢٩٧.....-رثاء
- ٢٢٩٨.....-بالرأي فل السيف
- ٢٢٩٩.....-مدح البطريق كيرلس
- ٢٣٠٠.....-الهريسة
- ٢٣٠١.....-تحية الملك في عيد الجلوس ١٩٤٢
- ٢٣٠٢.....-اللعب بالشموس
- ٢٣٠٣.....-تهنئة للصديق الوجيه سامي أفندي أنطاكي
- ٢٣٠٤.....-السجيرة

قافية الضاد

- ٢٣٠٧ المرأة النكدة -
٢٣٠٨ نابغة التحليل الكيماوي الطبي الدكتور جبرائيل بحري -
٢٣٠٩ عدوى الكرم -
٢٣١٠ مصطفى عبد الرازق باشا حين عين وزيراً للأوقاف ١٩٤٤ -
٢٣١١ في صحة الحبّ الحبُّ كل العوض -

قافية العين

- ٢٣١٥ غزل -
٢٣١٦ الطفلة العابرة -
٢٣١٧ دعوة شعرية إلى اجتماع عام -
٢٣١٨ شارع باسم هدى شعراوي -
٢٣١٩ نفس الفتى -
٢٣٢٠ معمل الأرز -
٢٣٢١ تتابع الحوادث الشديدة -
٢٣٢٢ الجامعة الأميركية في بيروت -
٢٣٢٣ آفات الضغائن -
٢٣٢٤ ثناء -
٢٣٢٥ أنشدت في حفل زواج هنري فارس والأنسة مارت خير -
٢٣٢٦ رثاء لسيدة -
٢٣٢٧ بحّة الصوت وصداها في الأبيات التالية -

- ٢٣٢٨ -أزهار تتكلم
- ٢٣٢٩ - لا حجاب
- ٢٣٣٠ - إلى الأديب الشاعر الأملعي الأستاذ عبد الرحمن صدقي
- ٢٣٣٢ - إلى زائر
- ٢٣٣٣ - عزاء صديق
- ٢٣٣٥ - الخط الباهر

قافية الضاء

- ٢٣٣٩ -مولد طفل ١٩٢٣
- ٢٣٤٠ -تهنئة برتبة البكوية
- ٢٣٤١ -شكر للدكتور دومانى
- ٢٣٤٢ -مدح
- ٢٣٤٣ -في إحسان محسنة
- ٢٣٤٤ -تهنئة برتبة الباشوية
- ٢٣٤٥ -رتبة للعلى تكفي
- ٢٣٤٦ -دعوة لحفلة زفاف
- ٢٣٤٧ -لا خير في اللحى
- ٢٣٤٨ -عتاب
- ٢٣٤٩ -عتب الشاعر على صديق لم يزره أثناء مرضه ١٩٤٠
- ٢٣٥٠ -تاريخ لمسجد الأمير محمد علي بالمنيل
- ٢٣٥١ -ثناء
- ٢٣٥٢ -قيمة الشرف

قافية القاف

- ٢٣٥٥ - الرشيد
- ٢٣٥٧ - الثبات
- ٢٣٥٨ - نصيحة
- ٢٣٥٩ - تهنئة بعيد
- ٢٣٦٠ - حسناء تبترد
- ٢٣٦١ - إنما القصد
- ٢٣٦٢ - عباس المصفي
- ٢٣٦٣ - طبق الحلوى
- ٢٣٦٤ - ورقة خضراء نابطة بين حجرين متلازمين

قافية الكاف

- ٢٣٦٧ - طال شوقي
- ٢٣٦٨ - رثاء
- ٢٣٦٩ - أجمل امرأة في باريس
- ٢٣٧٠ - تبشير
- ٢٣٧١ - أبو الوحيد
- ٢٣٧٢ - شطرنج أهدي إلى أمير طفل
- ٢٣٧٣ - يا ابن إسماعيل

قافية اللام

- ٢٣٧٧ -وفاء
- ٢٣٧٨ -في وصف الخط أيضًا
- ٢٣٧٩ -إلحاق
- ٢٣٨٠ -قال في سيدة زانت رأسها بطاقة فل
- ٢٣٨١ -قران ليلي كفوري
- ٢٣٨٢ -شكر
- ٢٣٨٣ -علي أمين يحيى
- ٢٣٨٤ -فتاة توفيت في ميعة الصبا
- ٢٣٨٥ -أمير الزجل اللبناني
- ٢٣٨٦ -ذكرى القديس باخوم ١٩٣٦
- ٢٣٨٧ -مدح أمير
- ٢٣٨٨ -تهنئة سكرتيه أسعد بالزفاف
- ٢٣٨٩ -ليلي أو ليلي
- ٢٣٩٠ -تمثال سعد
- ٢٣٩١ -تهنئة بقران
- ٢٣٩٢ -شوقي إليك
- ٢٣٩٣ -إعجاب
- ٢٣٩٤ -زيارة إلى لبنان
- ٢٣٩٥ -افتحوا النادي

- ٢٣٩٦.....الإحسان تخفّره الطهارة لا يناله السوء
- ٢٣٩٧.....تحية الاستقلال
- ٢٣٩٨.....رثاء بشارة تقلا
- ٢٣٩٩.....صورة حسناء
- ٢٤٠٠.....فأل الخير
- ٢٤٠١.....زفرة بعد الوالدة
- ٢٤٠٢.....شكرًا للأستاذ
- ٢٤٠٣.....شكر
- ٢٤٠٤.....شكر الشاعر خليل مطران قومه لإقامة تمثال له يوم ١٤ آذار
- ٢٤٠٥.....صورة
- ٢٤٠٦.....مداعبة
- ٢٤٠٧.....وصف قينة جميلة تدعى مي وقد تغنت بصوت جميل
- ٢٤٠٨.....مدح فاروق ملك مصر
- ٢٤٠٩.....مقدمة لكتاب امرئ القيس
- ٢٤١٠.....أنت الأمين
- ٢٤١١.....أيها المستشار
- ٢٤١٢.....تعزية
- ٢٤١٣.....تهنئة وزير بنيله وسام
- ٢٤١٤.....تهنئة آل البرنوطي بمولودة
- ٢٤١٥.....إهداء صورة

- ٢٤١٦.....-الأميرة المجهولة
- ٢٤١٧.....-إلى حبيبي النابه الكريم السيد إدمون جهلان حفظه الله
- ٢٤١٨.....-تنويه
- ٢٤١٩.....-أنشدت في حفلة تأسيس نادى الشبيبة الكاثوليكية
- ٢٤٢٠.....-تاريخ قران جبران تقلا والأنسة رين صباغ ١٩٢٦
- ٢٤٢١.....-يا يوسف
- ٢٤٢٢.....-ذكرى منظر في جبل لبنان
- ٢٤٢٣.....-الطبايق البديع
- ٢٤٢٤.....-وقفة في الماء
- ٢٤٢٥.....-رثاء للمشير أدهم باشا
- ٢٤٢٦.....-إلى الأمام
- ٢٤٢٧.....-وصف فانتة
- ٢٤٢٨.....-تحت رسم أميرة

قافية الميم

- ٢٤٣١.....-السيد جبران بشور ٢٦-١١-١٩٤٦
- ٢٤٣٢.....-الطيب المضيء
- ٢٤٣٣.....-بيتان من القصيدة التي أخرجته من لبنان
- ٢٤٣٤.....-نجيب الحداد
- ٢٤٣٥.....-تفاحة ونعيم
- ٢٤٣٦.....-نابليون وهو يرقب السماء في أخريات أيامه

- ٢٤٣٧.....-الراهب الصالح
- ٢٤٣٨.....-إليك أهدي
- ٢٤٣٩.....-عود من الصعيد
- ٢٤٤١.....-رثاء للمرحوم إمام العبد عام ١٩١٩
- ٢٤٤٢.....-المرحوم إمام العبد، هكذا عاش ومات
- ٢٤٤٣.....-علي الشمسي
- ٢٤٤٤.....-مطران يتقدم حفل تكريم
- ٢٤٤٥.....-أحمد ماهر
- ٢٤٤٦.....-حفلة مصر واليونان ١٩٤٣
- ٢٤٤٧.....-مكرم عبيد
- ٢٤٤٨.....-واصف غالي
- ٢٤٤٩.....-منتهى الجمال
- ٢٤٥٠.....-يا ضرغام؟
- ٢٤٥١.....-وفاة فاضل
- ٢٤٥٢.....-محمد
- ٢٤٥٣.....-الحسنين
- ٢٤٥٤.....-الدين لله والوطن للجميع
- ٢٤٥٥.....-وردة بيضاء
- ٢٤٥٦.....-فتى كريم الحالين
- ٢٤٥٨.....-تهنئة صديق بنيل وسام

- ٢٤٥٩.....-وصف عروس
- ٢٤٦٠.....- لكل مجتهد نصيب
- ٢٤٦١.....- تهنئة صديق بنيل وسام
- ٢٤٦٢.....- اعتذار
- ٢٤٦٣.....- تحية لفرنسا لمساعدتها مصر
- ٢٤٦٤.....- وا أماء! زفرة للشاعر من أقصى أعماق القلب
- ٢٤٦٥.....- ضراعة والدة إلى السُّدَّة الخديوية لإنقاذ ولدها
- ٢٤٦٦.....- غاية العظم
- ٢٤٦٧.....- تصدير لأول ديوان للشاعر «رامي»
- ٢٤٦٨.....- عتاب للأمة
- ٢٤٦٩.....- على أثر قرار من الحكومة المصرية أذن بعقوبة الجلد
- ٢٤٧٠.....- زنجية حسناء
- ٢٤٧٢.....- بين اليتيم وبين شبه اليتيم
- ٢٤٧٣.....- غريم وغارم
- ٢٤٧٤.....- قارورة عرق
- ٢٤٧٥.....- تقديم ديوان شعر
- ٢٤٧٦.....- وسام يوسف جلاد باشا ١٩٤٣
- ٢٤٧٧.....- تلازم الاسمين
- ٢٤٧٨.....- الشاب المحتضر
- ٢٤٧٩.....- الإمام الحق ١٩١٦

- ٢٤٨٠ - جرجس زنانييري باشا
- ٢٤٨١ - تاريخ المدرسة البطريركية لآل سيدناوي بالقاهرة ١٩٣٦
- ٢٤٨٢ - الإله الصنم
- ٢٤٨٣ - مدح بني هاشم
- ٢٤٨٤ - تعليم المرأة وتهذيبها
- ٢٤٨٥ - دمعنا وداع
- ٢٤٨٦ - دسائس الضعيفات
- ٢٤٨٧ - رسالة إلى صديق متهم
- ٢٤٨٨ - ترحيب بزائر كريم
- ٢٤٨٩ - عيد الندى

قافية النون

- ٢٤٩٣ - سلام الأصدقاء
- ٢٤٩٤ - غزل
- ٢٤٩٥ - إلى منى
- ٢٤٩٦ - ترجمة حرفية من لافونتين الشاعر الإفرنسي المشهور
- ٢٤٩٧ - تهنئة بمولودة ١٩٣٠
- ٢٤٩٨ - عتاب لصديق كان يدعو إلى الطعام فقطع عاداته
- ٢٤٩٩ - خسارة
- ٢٥٠٠ - تهنئة سمعان بنيل وسام
- ٢٥٠١ - دمة على الشام في أيام الطاغية جمال

- ٢٥٠٢.....تحت رسم للشاعر
- ٢٥٠٣.....إلى صديق سجن وضيق عليه الفرنسيين بسبب نزعتة الاستقلالية
- ٢٥٠٤.....جبران النحاس
- ٢٥٠٥.....زحلة
- ٢٥٠٦.....تهنئة لإميل دياب وقد رزق ابنته الثانية
- ٢٥٠٧.....نجيب الهلالي وزير المعارف
- ٢٥٠٨.....لبنان
- ٢٥٠٩.....تحية خليل مطران بك لأبناء العروبة في نيويورك
- ٢٥١٠.....إلى إلياس أفندي الأسمر بمكسيكو
- ٢٥١١.....والد ثكل ولديه في أسبوع واحد
- ٢٥١٢.....رد على برفقة لاسلكية من صديق عزيز
- ١٥١٣.....تهنئة بمولود
- ٢٥١٤.....تهنئة بقران
- ٢٥١٥.....عهد المجد في لبنان
- ٢٥١٦.....فرح الشاعر خليل شيبوب ١٩٣٣
- ٢٥١٧.....حفلة لمدارس المساعي المشكورة بالمنوفية والأعيان الذين أسسوها
- ٢٥١٨.....مُلتقى الإخوان
- ٢٥١٩.....رمز النبل
- ٢٥٢٠.....بلبل الشرق أم كلثوم
- ٢٥٢١.....تقدير

- ٢٥٢٢ عصا -
- ٢٥٢٣ في عود للضرب صُنع صنْعاً بديعاً للصديق هاني الأنطاكي -
- ٢٥٢٤ تسول زجاجة -
- ٢٥٢٥ الربا -
- ٢٥٢٦ مسرحية -
- ٢٥٢٧ تقدير الوطن للمغفور له توفيق نسيم ١٩٣٠م -
- ٢٥٢٨ ثناء -
- ٢٥٢٩ النواة أو زهرة المرغريت -
- ٢٥٣١ أثر لتخليد ذكرى العلامة المرحوم بطرس البستاني -
- ٢٥٣٢ تهنئة بالمولود السعيد الجديد لحضرة النابغة الطبيب الرئيس -
- ٢٥٣٣ ذكرى قسطنطين مدور ١٩٢٥ -
- ٢٥٣٤ إلى حسين هيكل باشا يوم مات ولده -
- ٢٥٣٥ طيف الصديق -
- ٢٥٣٦ ماذا جرى مني؟ -
- ٢٥٣٧ طيب العيش -
- ٢٥٣٨ المرحوم صادق رفعت -
- ٢٥٣٩ طغيان السين -
- ٢٥٤١ إلى عبلة -
- ٢٥٤٢ كلمة وطنية -
- ٢٥٤٣ النوى -

- ٢٥٤٤ غزل -
- ٢٥٤٥ قلب الخليل -
- ٢٥٤٦ إلى الأمير مصطفى الشهابي -
- ٢٥٤٧ يا مليكي -
- ٢٥٤٨ السلو للمؤمن بالإحسان -
- ٢٥٤٩ إلى أديب بلغ الستين -
- ٢٥٥٠ توزيع ميراث أم المحسنين على منكوبي قها ١٩٢٥ -

قافية الهاء

- ٢٥٥٣ تحية لدار فخمة شيدها الياس مرشاق على النيل ١٩٤٥ -
- ٢٥٥٤ تعجل نفسي -
- ٢٥٥٥ عبت على احرار مصر في موقف تردد -
- ٢٥٥٦ عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام ١٩١٢ -
- ٢٥٥٧ رثاء المرحوم عبد العزيز أباطة باشا ١٩٣٢ -
- ٢٥٥٩ تهنئة لسعادة الدكتور طه حسين بك بوسام فرنساوي ١٩٣٥ -
- ٢٥٦٠ الحسن الأصيل -
- ٢٥٦١ غزل -
- ٢٥٦٢ شكر لأكلة أرز -
- ٢٥٦٣ ترجمة حرفية -

قافية الواو

- ٢٥٦٧ في تشييع جنازة -
- ٢٥٦٩ إلى يوسف أفندي الحلو بمكسيكو -

قافية الياء

- ٢٥٧٣ -فتح تساليا
٢٥٧٤ -الفرع الكريم
٢٥٧٥ -رثاء ثريا ١٩٢٥
٢٥٧٦ -صفاء العيش
٢٥٧٧ -إهداء الديوان
٢٥٧٨ -أصل كريم
٢٥٧٩ -أنت سعدي وشقوتي
٢٥٨٠ -ذكرى العام الرابع للمرحوم جورج لطف الله ١٩٤٠
٢٥٨١ -تحية للأستاذ محمد علي الطاهر
٢٥٨٢ -إلى سيدة مصرية عادت من حجها

مقطوعات متعددة القوافي

- ٢٥٨٥ -العيد في السلامة
٢٥٨٦ -يا أميري
٢٥٨٧ -في ضوء القمر
٢٥٨٨ -تهنئة الملك بمولوده
٢٥٨٩ -في وصف روضة وشرفة

ثالثاً -الأراجيز

- ٢٥٩٣ -طلب الغنى
٢٥٩٤ -الرياء

- ٢٥٩٥ - السلام
- ٢٥٩٧ - وداع وسلام إلى مصر ولقاء الشام
- ٢٥٩٩ - الحياء
- ٢٦٠١ - الحياء الكاذب
- ٢٦٠٢ - دور الكتب
- ٢٦٠٣ - قراءة سير العظماء
- ٢٦٠٥ - أداء الواجب
- ٢٦٠٦ - مفاخر مصرية قديمة
- ٢٦١٠ - شرف المعاملة
- ٢٦١١ - العرض والطلب
- ٢٦١٢ - أدب المخالطة
- ٢٦١٣ - العناية بالجسم
- ٢٦١٤ - التسامح بين عناصر الأمة
- ٢٦١٥ - حي على الفلاح
- ٢٦١٦ - حفظ الجميل
- ٢٦١٧ - معاذير الكسالى
- ٢٦١٨ - الثبات
- ٢٦٢٠ - الإرادة
- ٢٦٢٢ - الوعد والعهد
- ٢٦٢٣ - الكاسب أولى الموسرين بالاعتذار

- ٢٦٢٤ - عظام الخالق
- ٢٦٢٥ - العجرفة آفة الكسب
- ٢٦٢٦ - الإبقاء على الثروة
- ٢٦٢٧ - كتمان السر
- ٢٦٢٨ - تجنب الخيلاء
- ٢٦٣٠ - مهانة الاعتذار
- ٢٦٣٢ - العادة
- ٢٦٣٣ - تخير الخطاء
- ٢٦٣٥ - خذ من علم غيرك وارجع به إلى سجيتك
- ٢٦٣٦ - بين الكرم والسرف
- ٢٦٣٧ - الضمير
- ٢٦٣٩ - التبعة
- ٢٦٤٠ - الحلم
- ٢٦٤٢ - الحرص على الآثار
- ٢٦٤٤ - آية الضمير الحي
- ٢٦٤٥ - إذا بليت فاستتر
- ٢٦٤٦ - صلابة الرأي ولين الرد
- ٢٦٤٧ - من لم يعاقب فيعاقب
- ٢٦٤٨ - اخدم نفسك تخدم وطنك
- ٢٦٤٩ - الرابطة الأهلية

- ٢٦٥٠ - حفظ الموروث
- ٢٦٥١ - المطالعة
- ٢٦٥٢ - الكياسة
- ٢٦٥٤ - التجويد في الصناعة
- ٢٦٥٥ - الشجاعة
- ٢٦٥٦ - المتابعة
- ٢٦٥٨ - التفادي من السباب
- ٢٦٥٩ - التواضع
- ٢٦٦٠ - كن وفيا
- ٢٦٦١ - الأنفة المحمودة
- ٢٦٦٢ - مواجهة الحقيقة
- ٢٦٦٤ - تفقد المتاحف
- ٢٦٦٦ - الجد والمزاح
- ٢٦٦٧ - العطف على الفقراء
- ٢٦٦٨ - بلاء الفقر
- ٢٦٦٩ - السراة الضالون
- ٢٦٧٠ - بئس النفاق
- ٢٦٧١ - شرف الصداقة
- ٢٦٧٢ - لكل أداء وفاء
- ٢٦٧٣ - الذاتية

- ٢٦٧٤ -مجاراة السجية
- ٢٦٧٦ -إلحاق
- ٢٦٧٧ -النفس في أوج كمالها
- ٢٦٧٨ -الإبداء
- ٢٦٨٠ -تخير البيئة
- ٢٦٨١ -النفس في درك انحطاطها
- ٢٦٨٢ -السعادة
- ٢٦٨٤ -المبدأ
- ٢٦٨٥ -تعهد النفس
- ٢٦٨٦ -التثبت
- ٢٦٨٧ -ارم إلى هدف
- ٢٦٨٨ -التحقيق في العلم
- ٢٦٩٠ -الاجتهاد
- ٢٦٩١ -السراة الصالحون
- ٢٦٩٢ -المتاركة
- ٢٦٩٣ -إكرام الفضلاء
- ٢٦٩٤ -الصلح خير
- ٢٦٩٥ -رعاية الجار
- ٢٦٩٦ -البر بالوالدين
- ٢٦٩٧ -الشمم

٢٦٩٨	- نعمت المصارحة
٢٦٩٩	- التتبه والحذر
٢٧٠٠	- أشرف العبادة
٢٧٠٢	- الأثرة
٢٧٠٤	- إخلاص النية
٢٧٠٥	- الحرية القومية
٢٧٠٦	- الله
٢٧٠٧	- ترك المبالاة
٢٧٠٨	- كل ما فيه ضرر فيه بأس
٢٧١٠	- ملحق بـبليوجرافي بقصائد خليل مطران المنشورة في المجلات الأدبية
٢٧١٩	- المحتوى
